عبد الهادي المجالي ... ليكود الاردن

الاستثمارات تتدفق على عمان

الـ(سي.آي.آيه) تكشف ...



١٦ صفحة



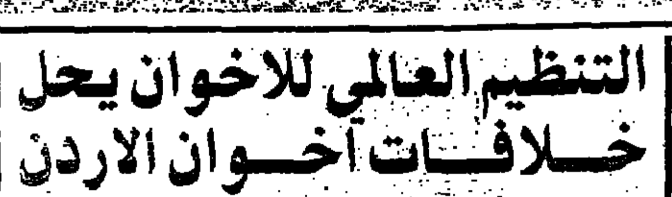
٣٠٠ فلس

الاردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السنة الثانية

AL-URDON- Saturday 5 July 1997 No (98)



التنظيم العالمي للاخوان يحل خلافات اخوان الاردن

الاردن -خاص

اثر تفاقم الخلافات في الراي في جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي بشأن «المشاركة او مقاطعة الانتخابات النيابية ووصول الامور الى طريق مسدود» وصل قبل ايام المهندس محمود محمد اسماعيل مندوبا من التنظيم العالمي لجماعة الاخوان المسلمين حيث نقل وجهة نظر القيادة العالمية لجماعة الاخوان المسلمين اضافة الى «نصيحة اخوية» من المرشد العام الاستاذ مصطفى مشهور الى الجماعة في الاردن.

واثر تلقي النصيحة الاخوية عقد المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان في الاردن اجتماعا لدراسة هذه «النصيحة» بحضور الدكتور حسن هويدي المراقب

المصالحة الكويتية من اجل عيون الاسرائيليين

في الوقت الذي يعلن فيه الدبلوماسيون ان العلاقات الاردنية- الكويتية في طريقها نحو المصالحة، ما زالت بعض الفعاليات الكويتية تحفر من تحت هذه المحاولات لتهميش اي مجهود في هذا الاتجاه والجهة التي تعهدت دوما في شتم الاردنيين والفلسطينيين داخل البرلمان الكويتي ما زالت تواصل مشوارها في الاتجاه ذاته دون ان تتجاوب مع عدة محاولات للاصلاح من البرلمان الاردني.

مصادر نيابية مطلعة كشفت للاردن النقاب عن ضغوط يمارسها برلمانيون متشنجون لاحباط جهود المصالحة مع الاردن، وقالت ان البرلمان الكويتي القى في سلة المهملات عدة مذكرات ورسائل ارسلها رئيس مجلس الاعيان والنواب الاردنيين البرلمان الكويتي، وفوق ذلك تقول المصادر ان الاجتماعات البرلمانية العربية والدولية تشهد المزيد من التشنجات الكويتية ضد الاردن، وفي اخر اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي رفض اعضاء الوفد الكويتي مصافحة اي من اعضاء الوفد الاردني، في حين ان اسلامي الكويت فشلوا في تطبيب خواطر الكتلة

الى وزير الداخلية

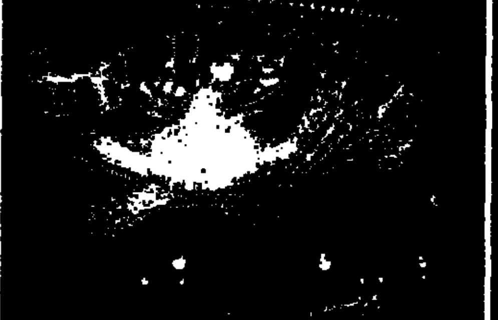
كتب المحرر السياسي

لا يجوز ان تمر تصريحات وزير الداخلية نذير رشيد دونما تعليق عليها وكانها همسة في سكون الليل.

الوزير نذير رشيد «ابو جعفر» واحد ممن عرفهم الناس كرجل دولة يزن كلماته بادق المقاييس ولا يطلق التصريحات على عواهنها، وهو في تاريخه السياسي معروف بمواقفه الوطنية وولائه لمؤسسة العرش وانتمائه المتفاني دفاعا عن تراب هذا الوطن.

وقد اصابت تصريحاته مؤخرا عن سوء اوضاع الاحزاب السياسية الاردنية المواطن الاردني بخيبة امل، حيث اشار الوزير بان بعض هذه الاحزاب (لا تعدو ان تكون دكاكين سياسية)، كما نشرت احدى الصحف العربية بان وزارة الداخلية الاردنية طلبت من معظم هذه الاحزاب توضيح مصادر التبرعات المالية في ميزانياتها، وان عددا كبيرا من هذه الاحزاب اصبحت لا تضم الحد الادنى لعدد المؤسسين (٥٠) عضوا كما ينص عليه











هكذا من الاصل

الأردن
أسبوعية * سياسية * مستقلة

د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

انتحار خريج

شهد هذا الاسبوع انتحار رابع شاب من خريجي جامعة اردنية موجودة. الشباب المنتحرون الاربعة كانوا يتميزون بمستوى عال من الذكاء وينتمون لعائلات غنية موسرة وكل واحد منهم يفتخر باصوله العائلية العريقة.

الدكتور وليد سرحان سيقدم دراسة عن اسباب انتحار الاذكياء الموسرين من خريجي تلك الجامعة خاصة وانهم لا يتعاطون المخدرات.

«الاردن» ستنشر الدراسة بتفاصيلها في الاسابيع القادمة بعد موافقة ذوي المتوفين.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

المبشرات وابناء الخليل

لم يبق الا ان يدنس اليهود اسم القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم بملصقاتهم، بعد ان هوّدوا القدس والاقصى، فما بقي عليهم الا ان يهودوا الانسان المسلم بقتل كبريائه، لقد غضبت الخليل وكتبت غضبها بدمائها. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه بالنصر والفتح والتمكين، في الوقت الذي كان الباطل يشتد بصولته، والظلام يشتد بفتنته، ويقول للمسلمين وهم يحفرون الخندق قبل وصول جيوش المشركين، الله اكبر فُتحت بلاد كسرى، وقيصر، واليمن، يقول احد المنافقين، بعد وصول المشركين ومحاصرتهم للمدينة، واشتداد الامر على المسلمين: ايعُدنا محمد ملك كسرى وقيصر، واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته من الخوف وان هذا الا وعد غرور!!

وينزل قوله تعالى تعقيبا على ذلك: «واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا».

وانتصر المؤمنون بفضل الله ثم بفضل الجماعة المؤمنة التي لم تيأس، ولم تستسلم، والتفت حول نبيها صلى الله عليه وسلم، فكافأها الله تعالى بالنصر، وأمدهم بالملائكة وجنّد الريح والرعب الذي زرعه الله في قلوب الاعداء، قال تعالى يصف صدق المؤمنين وثباتهم.

«ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، وما زادهم الا ايمانا وتسليما.

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا».

وكانت المبشرات تصدق مع صدق الاستعدادات والتضحية وكأني بالذين يطلبون النصر من الاعداء، وتحرير الاوطان على مائدة المفاوضات، يشبهون بني اسرائيل في ايام جبنهم، وكفرانهم وقولهم لنبيهم موسى عليه السلام: «اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون»

فالشعب في اكله وشربه ومتعه، عاجز عن التضحية والجهاد، والمطلوب من القائد وحده ان يخوض المعركة عن شعبه، بالدعاء او بالقتال.

فقه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا الدرس قبيل غزوة بدر فقالوا للنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم: «والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى: اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون.

وها هم ابطال خليل الرحمن فتيان محمد صلى الله عليه وسلم يجددون سيرة الصحابة، ويخوضون معركة الحجارة مع الدبابة والاسلحة النارية يواجهون قوى الصهيونية ومن وراءهم من قوة امريكا واتباع امريكا في الوطن العربي الذين فتحوا اسواقهم لمن هودوا قدسهم، واهانوا كرامة كتابهم ونبيهم!

ان معركة الخليل بداية المعركة في الوطن العربي كله، انها معركة القرآن العظيمة، ومعركة محمد عليه افضل الصلاة والتسليم، اعتدى اليهود على كرامتها، المعركة ستشتعل باذن الله في نورها المقدس، لتحرق الاكاذيب، والجبن، والنفاق، والمعاهدات الخادعة، واجتراء يهود على القيام بمخططهم التهويدي لعمان، وبغداد، والقاهرة ودمشق، وخيبر ومكة المكرمة والمدينة المنورة ودول الخليج.

ان دماء فتيان الخليل شرف للمؤمنين ووصمة عار تدين هؤلاء الذين وقعوا معاهدة التنازل عن نصف الخليل للمستوطنين اليهود، كما وقعوا معاهدات التنازل عن فلسطين ووصمة عار تلطخ وجوه اهل التجارة والصناعة والزراعة، والسياحة، والذين يتعاملون مع اليهود الذين يقتلون ابناءهم في الخليل وفلسطين، ثم يصافحونهم بالمجاملات المختلفة، ليساعدوا اليهود على تحقيق اهدافهم التوراتية بهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل على انقاضه، وتهويد القدس وفلسطين وعمان، ودمشق وبقية الوطن العربي.

ايها العربي ايها المسلم

ان رجال الفكر والمبادئ، والاحزاب يتساءلون: ماذا تستطيع البرلمانات القادمة ان تفعل، واقول: هذا اوان المعركة لتقودها الجماعة المؤمنة ونفوذ الشعب كله من خلالها، لمواجهة المخطط الصهيوني واذا ترك القائد موقعه فالخطر عظيم.

الحركة الاسلامية نبض القلب المشتعل بنار قدسه، وخليله وفلسطينه، ونبض اردنه، وغوره الذي يخطط اليهود لابتلاعه تحت مظلة التنمية لاخدود وادي الاردن بمشاركة اسرائيلية امريكية غربية، اردنية، يصهرون فيه الاردني للتفاهم، والتعاون وكسر الحاجز النفسي، لتحقيق اهدافهم باحتلال الاردن اقتصادا وزراعة، كما احتلوا فلسطين بالقوة العسكرية.

الحركة الاسلامية اليوم مدعوة لقيادة الامة من خلال المعركة الانتخابية بالتوعية والابلاغ والاعذار الى الله، ومن خلال المعركة الاقتصادية والاعلامية والفكرية، والاجتماعية، ومحاربة اسباب اليأس والهلاك.

ايها العربي.. ايها المسلم.. ارضك منهوبة، وبترولك منهوب، وماؤك منهوب، وبقي ان ينهبوك انت، ويغيروا اسم وطنك العربي، الى اقليم الشرق الاوسط ويغيروا الانتماء للوطن العربي، والعروبة والاسلام، الى انتماءات عشائرية واقليمية، وطائفية، تقلب كل انتماء وتحولنا الى شعوب اشبه بقبائل، يستحل بعضها دماء بعض، واموال بعض، واعراض بعض، فاين القيادة الاسلامية عن معركتها؟

انتفض ابن الخليل على هذا الخزي والعار، والمخططات الكافرة، وقد رأى المستوطنين كيف يتحدونه بقرآنه ونبيه، ولم يبق الا ان ينتفض الوطن العربي كله.

امريكا تحاول امتصاص الغضب، ونتنياهو يخادع ويضلل والقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم يناديان ويستغيثان، والبشائر تنتظر اهل الجهاد والايمان، والله المستعان.

«اسبوعية» جديدة للحزب الدستوري

تحدد يوم ١٩٩٧/٧/٢٠ موعدا لصدور العدد الاول من اسبوعية «النهضة» التي ستكون ناطقة باسم الحزب الوطني الدستوري والتي يرأس تحريرها الامين العام للحزب المهندس عبد الهادي المجالي.

الكادر الجديد للنهضة مؤلف من العاملين في اسبوعية العهد واسبوعية النداء اللتين توقفتا عن الصدور بعد دمج حزبي العهد والوطن.

اجهزة الكمبيوتر ووحدات الصف الضوئي والارشيف تم التبرع بها مجانا للاسبوعية الجديدة.

الاعلامي اللبناني المعروف غسان نصر الله مكث في عمان اسابيع حيث وضع الصورة الرئيسية لما ستكون عليه «النهضة» في تبويبها واخراجها ومعالجتها وان عددا من العاملين في صحف يومية واسبوعية سيلتحقون بالنهضة.

ادارة تحرير «النهضة» تتوقع ان يتميز عددها الاول بمقابلة مطولة مع جلالة الحسين.

الشاطر يكسب

فوجيء المواطنون في منطقة «دير علا» بكرم حاتمي من احد المرشحين الذي يعتزم خوض معركة الانتخابات النيابية فبدأ بتطبيق قاعدة «ابدأ بعشيرتك الاقربين» اذ باشر بتوزيع مشاريع ري بالتنقيط والملش لابناء خؤولته واحفاد اعمامه وكل من نالته التوصية لسابع جار.

احد المخاتير هناك وفي جلسة عامة واثناء التواجد لتقديم العزاء الاسبوع الماضي قال من المحتمل ان يتراجع «صاحبنا» عن ترشيح نفسه فلذلك عليكم السرعة بتجديد مشاريعكم القديمة وتمديد الانابيب لوحداتكم الزراعية غير المقام عليها مشاريع حتى الان واكسبوا الفرصة قبل نفاد الكميات او تراجع المرشح عندما يجد قوة المنافسين له لدى اعلان اسماء المرشحين الاخرين.

صدام والمخابرات الامريكية

التسجيل الكامل للبرنامج التلفزيوني «صدام والمخابرات الامريكية» يباع الان في عمان بعشرين دينارا للنسخة الواحدة.

بيتر جنكز الذي اعد البرنامج لمحطة «اي بي سي» استشهد باقوال عدد من الاشخاص منهم الدكتور احمد الجلبي وجلال الطالباني ومسؤولين امريكيين كان احدهم مدير عمليات المخابرات الامريكية في شمال العراق واعترف بانفاق مائة مليون دولار لتغيير النظام في العراق واستقال قبل اشهر ووافق على التحدث للتلفزيون بكل ما كان يعرفه عن محاولة الاطاحة بالرئيس صدام حسين.

اعترف وارين ماريك ميوبه بان اول مفاجأة لهم ان بعض الاجهزة المعقدة التي تم ارسالها لعملاء المخابرات الامريكية المقيمين في العراق وصلت الى رجال صدام حسين الذين استخدموها ليقولوا للامريكان شكرا لكم على هذه الهدية.

اما المفاجأة الثانية باعتراف وارين ماريك فهي ان مسعود البرزاني والميليشيات الكردية اخترقت تنظيمات المعارضة العراقية في الشمال وكانت تمرر معلوماتها الى القصر الجمهوري العراقي كما كانت تلتزم بتنفيذ كل ما يطلبه المبعوث الخاص من الرئيس صدام حسين.

اما المفاجأة الثالثة فكانت حصول بغداد على اجهزة الكمبيوتر والديسكات في شمال العراق والتي كانت تحتوي على اسماء المتعاونين مع المخابرات الامريكية ومنهم شخصيات عربية برتبة رؤساء وزارات ووزراء.

زيادين مرشح الدائرة الثالثة

اكدت مصادر مطلعة في لجنة تنسيق احزاب المعارضة ان هناك شبه اجماع على دعم الدكتور يعقوب زيادين «ابو خليل» ليكون مرشح الدائرة الثالثة في عمان وذلك بسبب الاختلافات العاصفة التي حدثت بين من يؤيد ترشيح السيدة اميلي نفاع ويعتبر ان لها حظا بالفوز باعتبارها عضوة في الحزب الشيوعي اكثر من المهندس خليل حدادين الذي نجح في الدائرة الثالثة في الدورة الماضية واكن شعبيته «كما يزعمون» قد انحسرت بسبب تراجع الموقف الشعبي من العراق.

مؤيدو ترشيح حدادين يعتبرون ان القواعد الانتخابية في الدائرة الثالثة هي من ابناء فلسطين ورجال الاعمال الذين لم يتغير تعاطفهم وتعلقهم بالعراق ولذلك فاي مرشح عن حزب البعث (المؤيد للعراق) سيضمن الفوز.

الرأي الثالث يعتقد ان ترشيح الدكتور يعقوب زيادين سيضمن استقطاب القوى الوطنية والمستقلين والمسيحيين وفرصته بالفوز اقوى بكثير من السيدة اميلي نفاع وقد يكون اقوى من فرصة المهندس خليل حدادين.

التوقعات السابقة هي تكهنات لم يحسمها بعد قرار احزاب المعارضة.

رغبات الفلسطينيين .. اولا

مسؤول اردني كبير ذكر لوكالة انباء عالمية ان فكرة التقاسم الوظيفي بين الاردن والسلطة الوطنية واسرائيل هي من بنات افكار الليكود وتنطلق بها السنة اردنية وعربية ممن لا يدركون ان الموقف الحقيقي لعمان هو رفض اي اقتراح يتعارض مع رغبات الشعب الفلسطيني.

واكد المصدر ان دعم السلطة الوطنية قد اصبح من الاولويات المدرجة على الاجندة الهاشمية ولا يمكن التراجع عنها. وقد استشهد المصدر المسؤول بالمهمة التي قام بها في القدس الدكتور كامل ابو جابر حيث كان حريصا على التنسيق مع السلطة الوطنية على اعلى المستويات وكذلك كان النجاح حليفا الدكتور كامل في نقاشه مع السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس حاليا.

منشور سري

منشور سري يتحدث عن رصد مبلغ اثني عشر مليون دولار لضمان نجاح بعض المرشحين المتمولين الذين يحملون «غرين كارد» امريكي حملته اجهزة الفاكس وتم تداوله بسخرية من اولئك الذين صاغوه بقصد استغفال عقل القراء.

المنشور يتحدث عن حتمية فشل بعض الامناء العامين لبعض الاحزاب المعارضة لان الدولار سيكون اقوى منهم.

عشرة اعلامية عربية

الصحف المصرية والعربية وقعت ضحية لخدعة اعلامية كبرى كان مصدرها اسرائيل عبر روما عندما نشرت قبل اسابيع عن تلوث نووي في دلتا مصر بسبب الاشعاعات المنبعثة من التجارب الاسرائيلية ومفاعلاتها الثلاث.

تبين ان القصد هو اظهار ان المحصول الزراعي المصري ملوث لافشال صفقة تصديرية كبيرة كانت ستعقدها القاهرة مع السوق الاوروبية المشتركة.

بعض المستفيدين من الخدعة الاعلامية كانوا تجار القمح الامريكي الذين ابتزوا سعرا اعلى لاجبار مصر على الاعتماد عليهم.

وهكذا يكون الاعلام في خدمة التجارة والبقاء دائما للاذكى لا للاصلح.

كتاب جديد لصالح الشرع

طبعة جديدة من كتاب «صالح الشرع» سيوزع قريبا في الاسواق يتحدث فيه «ابو كمال» باسهاب اكثر عن الفترات التي عقبت ذكرياته عن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وهي تشكيل حركة الضباط الاحرار والاقامة في القاهرة والعلاقة الخاصة مع الرئيس عبد الناصر والعودة الى عمان واحداث التحول الاجتماعي والسياسي الذي جرى في الاردن خلال سنوات كانت تعادل في تاثيرها عقودا وقرونا.

الحكمة والعبرة والكلمة الوطنية المسؤولة التي يحتويها كتاب «ذكريات الجندي» جعلت من احدى دور النشر الاردنية تتولى ترجمة الكتاب لطباعته في لندن.

فرخان يعيد للمسلمين صحوتهم

لويس فرخان، زعيم امة الاسلام وهي اكبر تجمع منظم للمسلمين من اصول افريقية في امريكا الشمالية اعلن انه سيعقد مؤتمرا في شيكاغو يشارك به اربعون الف ممثل لمسلمي العالم من جميع المذاهب والملل والنحل.

فرخان، سيعلن من شيكاغو قيادته لحركة عالمية اسلامية جديدة تعيد للمسلمين صحوتهم من جديد لان القيادة العربية «للحركة الاسلامية» قد ادت الى تشويه الاسلام وكذلك القيادة الايرانية.

الوفد الاردني المشارك في المؤتمر مؤلف من خمسة اعضاء وقد غادروا عمان على طائرة «عالية» يوم الخميس.

بلدية تعاونية

لم يكتف موظف/ احدى بلديات الاغوار باقامة كشك على مدخل البلدة بل قام باستخدام سيارات البلدية لنقل البضائع المختلفة لهذا الكشك.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد، بل ان العديد من موظفي تلك البلدية اصبحوا يستخدمون آلياتها المختلفة لاغراض خاصة بهم، ويعلم رئيس تلك البلدية الذي يغض الطرف عن هذه التجاوزات لاعتبارات اصبحت معروفة لسكان تلك البلدة.

هويدي يتدخل لحل ازمة الاخوان

الخلافات القوية الدائرة بين صقور جماعة الاخوان المسلمين حول المشاركة بالانتخابات النيابية القادمة لم مقاطعتها لم تقتصر على صقور جبهة العمل الاسلامي وحمائمها او متشددي الاخوان ومعتدليهم بل امتد الى بعض قيادات الاخوان في الخارج.

مندوب عن التنظيم العالمي للاخوان المسلمين اتصل مع الدكتور حسن هويدي باعتباره نائب رئيس التنظيم العالمي وطلب اليه التدخل لوضع حد لحالة البلبلة.

بعض القيادات من التنظيم العالمي تطالب بموقف اردني لمقاطعة الانتخابات لتكون قطيعة مع النظام ومؤسسة العرش بالكامل.

وجهات النظر الاخرى في التنظيم العالمي تقول لماذا تحرمون انفسكم في الاردن من مواقع نحن نجاهد في الحصول عليه سواء في القاهرة او دمشق او لبنان.

- ولا زالت عملية الجذب والشد على اشدها بين الاتجاهين.

اما في الاردن فسيتم استفتاء القواعد الاخوانية على مبدأ المشاركة والتي تشير التوقعات الى انها ستكون بمقاطعة الانتخابات.

نصف مليون مصري في الاردن

ذكر مصدر مسؤول في وزارة العمل ان مجموع عدد العمال المصريين في الاردن يبلغ حوالي نصف مليون شخص وان الوزارة قامت في الاونة الاخيرة بمنح الاقامة لحوالي ١٢٠ الف شخص.

واضاف ان العمال المصريين يستهلكون حوالي ١٥٪ من المياه في الاردن اضافة الى المواد الغذائية ويشكلون عبئا على مرافق البنية التحتية التي تعاني اصلا من قصور نتيجة عودة حوالي نصف مليون اردني من الخارج معظمهم من دول الخليج.

ومن جهة اخرى قال ارباب عمل ان العمال المصريين الحاصلين على اقامات وتراخيص عمل من وزارة العمل اصبحوا يطالبون برفع اجورهم خاصة بعد مغادرة اعداد كبيرة من العمال الى بلادهم.

واشاروا، الى ان العامل الاردني لا يزال يرفض العمل في الاعمال التي كان يشغلها العمال الوافدون مع العلم اننا نعرض عليهم اجورا اعلى من تلك التي يتقاضاها العامل الوافد.

ترجمة مقالة «اني انتظر»

مقالة «اني انتظر» التي كتبها الدكتور عبد الرحيم ملحس ونشرها في جريدة «الرأي» تمت ترجمتها الى اللغة الانكليزية وتداولتها عدة جهات اعلامية اخرها عبر «الانترنت» حيث يقرأها عدد من الطلبة الاردنيين في الخارج.

زيارة قصيره لعمرو موسى

عمرو موسى وزير الخارجية المصري زار الاردن لساعات لالقاء كلمته امام اعضاء القيادة الواعدة في جامعة الامم المتحدة. استغل الوزير المصري فرصة الوقت القصير للاتصال مع الدكتور كامل ابو جابر ليشكره على جهوده لحل الازمة المتعلقة ما بين الكنيسة اليونانية والاوقاف الاسلامية بشأن الغرف الاضافية للمسجد المجاور.

تعليق عمرو موسى كان «ان ترك الامور على علاتها كاد ان يوقع فتنة اسلامية مسيحية بسبب تهور وطيش بعض صغار العقول».

رئيس وزراء البحرين يزور عمان قريبا

من المتوقع ان يصل الى عمان في اوائل شهر تشرين الاول القادم رئيس وزراء دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وذلك تلبية للدعوة التي قدمها له رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي.

زيارة رئيس الوزراء البحريني تعني ان الامور بين البلدين عادت الى حالتها الطبيعية الحقيقية خاصة وان مندوبي الاستخبارات الذين زاروا عمان عادوا بانطباعات ايجابية تخالف افتراضات الاحتقان والضدية والتشنج التي كانت ترتبط بالصورة الاردنية في اعقاب حرب الخليج الثانية.

الشيخ زايد.. قول وفعل

شدد سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على ضرورة تقديم الدعم الى الاردن وقال - وبل لمن لا اخوان له واهذا فاننا سنكون السند القوي للاردن وسنقوم بدعمه والتعاون معه على اعلى كافة الاصعدة والمجالات.

ومن جهة اخرى يصل الى عمان خلال الاسبوعين القادمين نجل الشيخ زايد في زيارة للاردن للاطلاع على المخططات العمرانية لبعض المراكز التعليمية والثقافية التي تعهد بتمويل اقامتها على نفقته الخاصة.

اردني يبيع ابنه.. وعملية جراحية لكلبة

نداء نشر مؤخرا في صحيفة يومية يقول، ان المواطن منصور بني مصطفى مستعد لبيع ابنه البالغ ١٥ عاما والذي فقد بصره، وذلك مقابل تامين قرنية لولده.

ويقول والده، ان اعباء الحياة لا تمكنه من اتمام العلاج الامر الذي اضطره لعرض ابنه للبيع.

وفي عمان اجريت مؤخرا عملية جراحية لكلبة واهتمام اصحابها بها كانت نتيجة ان الكلبة اصيبت بعيار ناري ادى الى كسر عظام مرفقها الايمن.

وقد اجريت العملية في المستشفى التدريبي لجامعة العلوم والتكنولوجيا على يد الجراح البشري الدكتور محمد القضاة.

١٧ مليون دولار مساعدات برنامج الغذاء العالمي

من المتوقع ان يوقع الاردن اتفاقية مع برنامج الغذاء التابع للامم المتحدة يقدم البرنامج مساعدات بقيمة ١٧ مليون دولار من اجل تطوير الاراضي المرتفعة وتحسين وتنمية المراعي ودعم النشاطات المنتجة وزيادة رقعة المساحة الزراعية ويمتد البرنامج لمدة خمس سنوات.

اكسفورد تفرج عن اطروحة دكتوراه عن ايلول ١٩٧٠

سمحت جامعة اوكسفورد بعد منع دام تسعة اعوام بالافراج عن رسالة الدكتوراة الوحيدة عن ايلول ١٩٧٠ والتي كتبها مندوب كنيسة «الكويكرز» في الاردن طوله واستشهد بمقابلات مطولة من شخصيات اسرائيلية وشخصيات عربية منهم مشهور باشا حديثة و «ابو اياد» و «ابو جهاد» وضياء الحق وياسر عرفات وابو داوود.

كان طلب الدكتور الباحث عدم السماح لاحد بالاطلاع على فحوى اطروحة الدكتوراه نظرا الخطر الذي

باســتثناء الحــزب الدســتوري

الاسلاميون واحزاب المعارضة دخلوا متاهة الانتخابات

كتب المحرر السياسي

لا يستطيع اي من رموز المعارضة الادعاء الان بان الاستعدادات لمواجهة نفوذ الحزب «الدستوري» الوسطي في الانتخابات القادمة تقود الى نتائج ايجابية تمكن عددا بارزا من المعارضين من التمتع بمقاعد البرلمان القادم فالمؤشرات الواضحة حتى الان لا تدعو المعارضين «للتفاؤل» وقصة «القائمة الواحدة او الموحدة -حسب الحزبي جميل النمري- مجرد حبر على ورق» اذا كانت خالية من النكهة الاسلامية وهذا ما يبدو حتى الان بالنسبة لجميع المراقبين.

قراءة «التأزم» الانتخابي لاحزاب المعارضة، لن تكون مسألة متيسرة في ظل الانقسام الواضح بين يمين المعارضة ويسارها، وفي ظل عجز رفاق الدكتور اسحق الفرحان عن اقناع «حميتان الاخوان» بجدوى المشاركة الانتخابية وضرورتها، والمسألة تتصاعد وكذلك الخلافات على جميع الاصعدة، وثمة من يتهم من اليساريين التيار الاسلامي بالخيانة الثانية خلال اربع سنوات، وتمت هذه الخيانة بطريقة لا تخلو من السلبية.

في انتخابات عام ١٩٩٣ حشد الاسلاميون قوى اليسار التي تدور في فلكهم وفقا لتعبير اليساري نيب صوجي واطلقوا انهم سيقاطعون الانتخابات البرلمانية احتجاجا على (الصوت الواحد)، واتخذ اليساريون ترتيباتهم على هذا الاساس، لكن الفرحان ورفاقه في الجبهة قرروا المشاركة آنذاك فجأة، وبعد ان رتبت حصة الاسلاميين لدى المرجعية العليا للدولة وبالتنسيق معهم، وكانت استراتيجية الاخوان واضحة وهي ان الاقلية القوية في البرلمان محرجة، والاجدى هو عدم الاضطرار للصدام مع الدولة، وكان قرار المشاركة وسميت هذه بالخيانة الاولى، كما يقول اليسار الاردني.

واليوم انقلبت الصورة تماما والجبهة تتاضل لدفع «الاخوان» لمباركة قرارها الباطني في المشاركة، والمجلمة ولها اسبابها قررت بما لا يدع مجالا للشك عدم المشاركة واليساريون يريدون هذه المرة التحالف مع الاسلاميين حتى ينالهم من محبته قواعدهم جانبيا، ولذلك امهلوا في اخر اجتماع تنسيقي قيادة الجبهة سبعة ايام لاتخاذ قرارها بالمشاركة من عدمها، ويتردد هنا ان سالم النحاس (ابو يعرب) رئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة غضب من موقف الجبهة على حد تعبيره، ولمح لامكانية نشر حقائق الاتصالات التي جرت معهم، لكن يساريين آخرين اقنعوا النحاس بالتوقف عن تلميحاته ومراعاة «الدبلوماسية الحزبية»، وهذا ليس الخلاف الاول داخل بنية تحالف احزاب المعارضة، فالجبهة الدستورية والاستاذ ملحم التل هددت بالانسحاب من التحالف اذا استمر التيار الاسلامي بالمماطلة، واحد زعمائها – ملحم التل- قال في اخر الاجتماعات لقيادة الجبهة ان فكرة التنسيق والقائمة الموحدة فكرة اسلامية قبل كل شيء، ونصح يساري اخر قيادة الجبهة الاسلامية بالخلاص من سطوة الاخوان على الحزب، او انفصال هذا التيار الاسلامي على حد تعبير هذا اليساري.

موقف قيادة الجبهة محرج من الناحية العملية، فمجلس شورى الجماعة رغم الازمات المكثفة معه يرفض حتى الان مباركة قرار المشاركة بناء على تنسيب قيادة الحزب والدكتور الفرحان هدد فعلا بالانسحاب من الطبخة «وتوزير» وايس ترشيح نفسه من تلقاء نفسه وحل الحزب الاسلامي، وتلقى الفرحان بعد ذلك اتصالا من الجهات العليا اخبرته فيه بان الحفاظ على وحدة الحركة الاسلامية مسألة خارج اطار الاجتهادات وان بالنسبة للحكومة وان «تلميحات» الانشقاق من بعض القيادات لا بد ان تضبط حزبيا دون ضجيج.

المسألة الاكثر اثارة في الموضوع ان الحكومة تدخلت باتجاه تعزيز جناح المشاركة، وحذرت من مغبة اتخاذ اي قرار بمقاطعة الانتخابات، وفي هذه الاتجاه يتردد ان الرئيس عبد السلام المجالي اخبر وفدا اخوانيا قابله مؤخرا بانه سيفكر بتاجيل الانتخابات اذا لم يشارك الاسلاميون، وجاء هذا التلميح على هامش محاولة للمجالي العزف على وتر التخوفات الامنية الاخوانية -حسب تعبير مصادرنا -ونقل عن المجالي قوله: مخطئ من يظن اني ساكون سعيدا اذا قاطعت المعارضة الانتخابات، وقوله لاحد الوزراء ان الانتخابات ستجري في وقتها المحدد لكن هذا التوقيت ليس مقدسا.

الحكومة بجميع امكاناتها تخوض الان معركة جناح الحمائم الاسلامي المؤيدة للمشاركة، وهدفها المباشر في هذا الاتجاه واضح للعيان، وهو عدم السماح للمعارضة بالاصطياد في «المياه العكرة» وعلم ان المجالي ابدى استعداده لمقابلة رسمية مع وفد من قيادة الاخوان لتاكيد اهتمام الحكومة بنزاهة عملية الانتخاب القادمة، ويعتقد ان مثل هذا اللقاء سيكون مفيدا في المعركة التي يديرها الدكتور الفرحان.

رواد في عالم النقل والسياحة والتوكيلات البحرية

مجموعة شركات ابراهيم الناعوري تحصل (الايزو ٩٠٠٢)



ابراهيم الناعوري: نقدم ارقى الخدمات من خلال فروعنا خارج وداخل الاردن

قال السيد ابراهيم الناعوري رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الناعوري ان هذه المجموعة تعتبر من المجموعات الرائدة في مجال النقل والملاحة والسفر خاصة وان شركة «عمون» للملاحة تعتبر احد فروع المجموعة وهي الوكيل المعتمد لاكبر خط ملاحي في العالم «ماقر جرين».

وقال اننا وكلاء لاكبر شركات الطيران العالمية «ايفا ايره وجراء التوسع فقد اسسنا في وقت سابق شركة الارض الخضراء للسياحة والسفر وفيما بعد شركة السلام للوكالات البحرية، وبعد هذه المرحلة انتقلنا الى انماط اخرى من وسائل النقل تمثل في النقل البري والجوي حيث استطعنا تقديم خدمات متكاملة للتجار الاردنيين.

واضافه بالرغم من ان تاسيس المجموعة في عام ١٩٩٤، الا اننا استطعنا تقديم ارقى الخدمات من خلال فروعنا خارج وداخل الاردن وكذلك من خلال تجنيد ٦٠ موظفا من ذوي الخبرات والكفاءات الذين يتناوبون بانفسهم الاشراف على كافة العمليات.

واشار ان الاردن مؤهل لان يلعب دورا كبيرا في حركة النقل والترانزيت وذلك من خلال موقعه الجغرافي الاستراتيجي الذي يؤهله في ان يكون حلقة الوصل بين اقطار المنطقة وذلك من خلال تاهيل اساطيل النقل التي يمكنها تغطية كافة مناطق الشرق الاوسط.

واكد ان عمليات النقل لا تقتصر على توفير اساليب ووسائط النقل، بل الى جانب ذلك يجب ان يكون الناقل حائزا على الثقة، وهذا ما استطعنا تحقيقه من خلال حصولنا على شهادة دولية (الايزو).

واضافه لقد استطعنا الحصول على شهادة «الايزو ٩٠٠٢» الخاصة بشركات الخدمات، وقد تم الحصول عليها بعد دراسات اجريت بواسطة شركة فيلادلفيا الاستشارية التي تولت اجراءات الدراسة والتي استمرت فترة طويلة شملت الادارة وتحديث الانظمة وغير ذلك، وبعد الاستجابة للتحديث قمنا بالطلب الى شركة دولية متخصصة هي الشركة البريطانية «اس. جي. اس» وهي من كبريات الشركات التي تعطي شهادة الجودة، حيث حضر مندوبو الشركة الى عمان وقاموا بالتفتيش على نظام العمل لدينا والسياسات المتبعة في الادارة والتي نالت اعجابهم وتقديرهم ووصفوها بانها تتفوق على مثيلاتها الاجنبية في الاداء والاجهزة الحديثة خاصة اجهزة الكمبيوتر والبرامج التي تعتبر من اجود وافضل البرامج في المملكة والخاصة بقطاع النقل.

وبعد اجتياز الامتحان من قبل الشركة البريطانية وافقت هيئة «اس. جي. اس» الدولية على منحنا شهادة «الايزو ٩٠٠٢» ومن ثم تقدمنا بطلب ان يشمل الايزو كافة شركات المجموعة، وقد قام خبراء الشركة الدولية بفحص اجهزة الشركات المجموعة وبالفعل تم منح شركات المجموعة ثلاث شهاداته وبذلك تصبح مجموعة ابراهيم الناعوري من اوائل الشركات في الاردن التي تحصل على ثلاث شهادات في الجودة العالمية في مجالات النقل والوكالات البحرية والشحن الجوي والبحري وكافة انواع الشحن.

واكد ان المجموعة ستقوم في المستقبل الحصول على شهادة الجودة العالمية في مجال السياحة والسفر، وقال نتمنى على الشركات الاردنية في هذا القطاع ان تحذو حذونا لرفع مستوى هذه الشركات خاصة وان الاردن يتمتع بسمعة دولية جيدة في تقديم الخدمات.

شركة امين قعوار واولاده تتسلم شهادة ايزو ٩٠٠٢



قعوار يتسلم الشهادة — قعوار يقدم هدية للدكتور الساكت

اقامت شركة امين قعوار واولاده تحت رعاية وزير النقل والاتصالات الدكتور بسام الساكت، حفل عشاء للاحتفال بحصولها على شهادة ايزو ٩٠٠٢ بما يخص اعمال الاستيراد والتصدير والتخليص البحري، بالاضافة الى اعمال مراسلي اندية الحماية.

وتم خلال الحفل تسليم شهادة الجودة لرئيس هيئة المديرين السيد توفيق قعوار من رئيس مجلس ادارة مجموعة هيئات لويدز ريجستر العالمية السيد باتريك اوفاريل الذي حضر خصيصا لهذه المناسبة.

وقد القى السيد توفيق قعوار كلمة رحب بها بوزير النقل والاتصالات الدكتور بسام الساكت والسيد باتريك اوفاريل رئيس مجلس ادارة لويدز ريجستر وكافة ضيوف الشركة، وفي كلمته اوجز السيد توفيق تاريخ تاسيس مجموعة شركات قعوار قبل اكثر من ٤٣ عاما والخدمات التي تقدمها الشركة في مجال النقل البحري والبري والسياحة والتجارة. واضاف ان حصول شركة قعوار على شهادة الايزو ٩٠٠٢ من قبل لويدز ريجستر لضمان الجودة وهي اكبر الهيئات الدولية المانحة لهذه الشركة وهذه الشهادة انما هو تاكيد وتعزيز لاهم اهداف الشركة منذ تاسيسها، وهو تقديم افضل وارقى مستوى من الخدمات المميزة في قطاعي الملاحة والنقل في الاردن واضاف ان هذه هي الخطوة الاولى وان شركة قعوار سوف تسعى حتى تحصل شركات مجموعة امين قعوار على هذه الشهادة في مختلف المجالات.

ومن ثم القى الدكتور بسام الساكت وزير النقل والاتصالات كلمته التي اشار فيها الى صدارة شركة امين قعوار كاول شركة في مجال الوكالة البحرية التي تحصل على شهادة الايزو ٩٠٠٢ وان شركة امين قعوار واولاده ومؤسسيها واصحابها هم من رواد الاقتصاد الاردني الذين قدموا وما زالوا يقدمون الكثير لابناء اقتصاد هذا البلد.

علاوة على المكانة الدولية التي تحظى بها الشركة في الاوساط العالمية، نتيجة الجهد المتواصل القائمين عليها والعاملين فيها.

ثم القى السيد باتريك اوفاريل كلمة موضحا فخره بان تكون شركة قعوار اول شركة في مجال الوكالات البحرية تحصل على شهادة الايزو ٩٠٠٢، وان هذه الشهادة تؤكد التزام الشركة بتقديم افضل مستوى من الخدمات لعملائها ولقطاع الملاحة. وان هذه الشهادة هي مصدر قوة في التجارة الدولية لما تمنح من ثقة في كفاءة مستوى الخدمة التي تقدمها الشركة الحاصلة على مثل هذه الشهادة.

هذا وغادر اوفاريل عمان بعد زيارة للاردن استغرقت يومين سلم خلالها الدكتور بسام الساكت شهادة الادارة الآمنة للشركة الاردنية الدولية لادارة البواخر التي تعتبر اول شركة في الشرق الاوسط تحصل على مثل هذه الشهادة.

كما زار وزارة الطاقة والثروة المعدنية والتقى كبار المسؤولين فيها للبحث في مشروع الربط الكهربائي بين الاردن وسوريا والعراق وتركيا ودور اللويدز في تنفيذه.

التأمين الصحي لجميع الاردنيين

مسؤول كبير طلب من الرئيس عبد السلام المجالي الاطلاع بالتفصيل على دراسة نشرتها الصحف لامين عام وزارة الصحة السابق واستاذ جامعي حول موضوع التأمين الصحي الشامل ومن هم المستفيدون الحقيقيون منه.

الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة اوضح ان شمول جميع مواطني الاردن بمظلة التأمين الصحي سيوفر للمواطن ومجانا مستوى من الخدمات المتقدمة لا يمكن ان يحصل عليها حاليا بالوضع الحالي.

السويد والنرويج والدانمارك تطبق نفس نظام التأمين الصحي الشامل الذي سيبدأ الاردن بتطبيقه فور اقراره والالتزام به.

القفزة الحضارية في المشروع الجديد ان المواطن الفقير سيتمتع بنفس العلاج والخدمات التي يجدها المدراء العامين في المستشفيات.

الحركة الوطنية .. «والعلم بالشيء»

علمت «الاردن» ان اربعة من اعضاء الحركة الوطنية الاردنية (وهي حركة تنادي بضرورة تبني الحكومة الاردنية سياسة تقوم على اساس عنصري- اقليمي) قد اجتمعوا خلال الاسبوع الماضي بمرجعية سياسية كبيرة وقدموا لها برنامج الحركة للمرحلة القادمة.

المرجعية القيادية تسلمت البرنامج على اساس «العلم بالشيء» فقط لا غير.

افكار الحركة الوطنية هي نفس افكار الليكود الكويتي الذي يريد طرد غير الكويتيين او استخدامهم من خلال كفيل يتلقى ٢٠٪ من الواردات والارباح.

والجدير بالذكر ان بعض قيادات الحركة الوطنية قد سبق اعتقالها على خلفية كتابات في بعض الصحف الاسبوعية طالبت فيها بتنقية المجتمع الاردني من غير الاردنيين من اصول فلسطينية وشامية وشركسية وشيشانية وغيرها الامر الذي اعتبر مخالفا للدستور والقوانين الاردنية التي لا تفرق بين الاردنيين من كافة المنابت والاصول، وفي نفس الوقت تحريضا ضد الوحدة الوطنية الاردنية.

وكانت قيادات عليا قد وجهت انتقادات شديدة وعلنية لتوجهات هذه الحركة وطالبت بتقديمها الى العدالة.

الاردن ينجح في رفع الحصار عن الطيران العراقي

علمت «الاردن» ان اجتماعا مطولا تم عقده بين مسؤول اردني كبير وسعدون حمادي وقد استمر حوالي اربع ساعات تطرق الحديث فيه الى العلاقات الاردنية العراقية ومسألة رفع الحصار عن الشعب العراقي.

وعلمت «الاردن» ان حمادي اكد للجانب الاردني بان العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاردن لن تتأثر في المرحلة الحالية والمقبلة جراء فتح الحدود مع سوريا وتركيا وان السوق الاردني سيحظى بالاولوية خاصة وان العلاقات بين البلدين لا يمكن لها ان تتأثر وستبقى راسخة ومتينة.

وكان العراق قد تقدم في وقت سابق بطلب الى المسؤولين الاردنيين السماح بتشغيل الطائرات المدنية العراقية من والى عمان، وعلى نفس الخطوط التي كانت تسير عليها في السابق، على ان تكون الرحلات في البداية الى دول صديقة وشقيقة مثل روسيا وفرنسا والصين واليمن والسودان وقطر والجزائر ودولة الامارات العربية المتحدة.

وفي هذا الخصوص، علمت «الاردن» ان عمليات صيانة الطائرات العراقية الموجودة في مطار الملكة علياء الدولي قد بدأت وانه تم استبدال بعض القطع الضرورية فيما يجري فحص الطائرات تمهيدا للبدء في عمليات التشغيل.

والجدير بالذكر ان الاردن قد تقدم الى الادارة الامريكية بطلبات متكررة من اجل السماح بتشغيل خطوط الطيران بين عمان وبغداد خاصة للظروف الانسانية ونقل المرضى والادوية والمواد الضرورية، الا ان الولايات المتحدة رفضت الاستجابة.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول اردني ان الاردن سيعمل وفق مصالح ومتطلبات واحتياجات الشعب العراقي المتمثلة في رفع الحصار عنه مشيرا ان نجاح خطط تشغيل الطائرات العراقية من والى عمان، يعني في الواقع الغاء ٧٠٪ من حالة الحصار المفروض خاصة وان الخطوط الجوية العراقية حقوقا وامتيازات في المطارات العربية والاوروبية والاسيوية ولا احد يستطيع سلب هذه الحقوق.

واضاف ان عمليات صيانة الطائرات العراقية يؤكد على نجاح الاردن في الحصول على موافقة دولية من حيث المبدأ على رفع الحصار عن حركة الطيران العراقي وهو مؤشر جيد بان العالم بدأ يطالب بضرورة رفع الحصار كليا.

وعلى صعيد العلاقات العراقية-السورية قال حمادي ان ما يجري هو تبادل زيارات لمسؤولين في البلدين، وان العلاقة الجديدة لا تخرج عن لقاءات تجارية مماثلة لما يجري بين بغداد وطهران وانقرة.

واستبعد المسؤول العراقي ان ترتفع وتيرة الاتصالات بين البلدين الى مستوى لقاء القيادات مشيرا الى ان هناك تحفظات ولا يرغب في الحديث عنها في الوقت الحاضر.

واثناء توجه حمادي الى المطار، حدثت مفاجأة تمثلت بوصول شقيقه سعيد قادما من دمشق حيث يقيم ويقود جماعات معارضة، وفي لحظة وصوله لم يتمكن من مقابلة شقيقه سعدون لانه كان قد غادر المطار.

وكانت صحيفة «الثورة» العراقية قد اكدت ان العراق سيدشن في خلال الاسبوع المقبل خطا لنقل المسافرين بين بغداد ودمشق، وقال يحيى العاني مدير الشركة العامة للنقل البري انه سيتم تشغيل رحلة واحدة في الاتجاهين اسبوعيا خاصة بعد ان وافق المسؤولون في البلدين على فتح الحدود.

ومن المعروف ان الاردن يعتبر حتى الان المنفذ الوحيد للعراق باتجاه العالم الخارجي حيث تشهد نقاط العبور بين البلدين ازدحاما شديدا.

حوار ثقافي اردني- ايراني

وجه السفير الايراني في عمان الدعوة الى عدد من الشخصيات الثقافية والفكرية والسياسية الاردنية للمشاركة في حوارات مع نظرائهم في ايران.

وكانت وزارة الخارجية الايرانية قد طلبت من السفير توجيه الدعوة لهذه الشخصيات لزيارة طهران بضيافة الوزارة، وقد حددت الوزارة الاسماء عرف من بينها السادة: فخري بليبيسي، ود. موسى الكيلاني، ولويس الحلاس، د. محمد ابو حسان، د. امجد حداد، تركي الايوبي والدكتور فخري ابو شقرة.

السفير التركي: ابلغنا بغداد وعمان قبل بدء العمليات العسكرية

اكد السفير التركي في عمان سها عمر ان الحكومة التركية قامت بابلاغ العراق والاردن عن عزمها القيام بعمليات عسكرية في شمال العراق لسحق جماعات حزب العمال الكردستاني وذلك قبل ثلاثة ايام من بدء الحملة العسكرية التركية في شمال العراق.

واضاف ان الحكومة التركية ابلغت العاصمتين بان الجيش التركي سيقوم بالانسحاب من شمال العراق بعد الانتهاء من المهمة واكدت ان تركيا ليست لها اطماع في الاراضي العراقية وهي من الدول الحريصة على سلامة ووحدة الاراضي العراقية.

ومن جهة اخرى كشف السفير التركي بان مسعود برزاني طلب من الحكومة التركية في رسالة خطية مساعدة حزبه في القضاء على الاحزاب والجماعات المعارضة له في شمال العراق الا ان تركيا رفضت الاستجابة من واقع عدم رغبتها في التدخل في شؤون العراق الداخلية.

في بغداد قالت صحيفة الجمهورية العراقية ان تركيا تعمل على تنفيذ خطة امريكية تهدف الى ايجاد زعامات سياسية شبيهة بحركة طالبان في افغانستان وذلك للقضاء على نفوذ الاحزاب الكردية وعلى فكرة الحكم الذاتي فيها.

وقالت الصحيفة ان ما يحدث منذ التدخل التركي يؤشر الى سيناريو يشابه ما حصل في افغانستان، ويتمثل في «انقلاب سياسي في التشكيلات السياسية في شمال العراق يعتمد على القضاء على فكرة الحكم الذاتي وتحويله الى ساحة للتشرذم والبؤس واليأس والتصادم».

وقارنت الصحيفة بين ما حصل في افغانستان وما يحصل في شمال العراق قائلة «ان حركة طالبان في شمال العراق تعد الان للتحرك لاجل عزل او انهاء حكمتيار ورباني وفي شمالي العراق (مسعود بارزاني وجلال طالباني) وتحويلهما الى لاجئين او محتمين بحراب الاجانب».

وقالت الصحيفة ان المخابرات التركية المكلفة بتنفيذ هذه الخطة الجديدة بدأت في تحريك اكراد عراقيين في السليمانية واربيل وغيرهما عن طريق التحاقهم بصفوفها وترك الحزبين التقليديين، واكدت الصحيفة ان المخابرات التركية رشحت احد الاشخاص العراقيين المنتمين لتيار ديني الى تزعم حركة طالبان شمال العراق لكي يدفع الى الهوامش كل من السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني ويسحق صلاحيات جماعته الجديدة بتركيا».

ودعت «الجمهورية» الزعامات الكردية من دون ان تسميها الى «التفكير بمستقبلها والتحرك الصحيح قبل فوات الاوان».

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

هول اللاسامية!!

تخيلت الحكومة الاسرائيلية ان بامكانها القيام بعملية غسيل دماغ للشعب الاردني بشكل خاص وللامة العربية والاسلامية بشكل عام بعد توقيعها على معاهدة السلام مع الحكومة الاردنية واتفاق اوسلو مع السلطة الفلسطينية وادخال معلومات الى العقل العربي بان اليهود اصدقاؤنا وبأن التاريخ الطويل من العداء الازلي يمحى بكبسة زر، فهل بامكاننا ان تنسى اعمال العدو الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والاردني والامة العربية؟ وهل بالامكان ان تنسى او نتناسى بانهم قد اغتصبوا فلسطين والجولان وجنوب لبنان وسيناء؟ وبان ايديهم ملطخة بدماء العرب والمسلمين؟

ونتساءل هل كل ما يوقع بين الحكومات واجب فرضه على الشعب؟ وهل عدونا يحترم اتفاقياته الرسمية حتى يبدأ بالاحتجاج على تصرف مواطن يرى فيه الحق؟

وهل المطلوب من الحكومة ان تخترق عقولنا وقلوبنا لتحاسبنا على ما نفكر به او عما نحمله من عواطف كره لاعداء امتنا؟ من هذا المنطلق نفهم اقدام الخطاط والتاجر على وضع لافته امام محليهما «ممنوع دخول الاسرائيليين» فأين الخطأ والجريمة في ذلك؟ اوليس حرية التعبير حق كفله الدستور الاردني والميثاق الوطني؟

فاين اللاسامية في ذلك! ام ان هذا سلاح تشهره دولة العدو الاسرائيلي ضد الاردن في محاولة لاستدراج الحكومة الاردنية لقمع الشعب ولجباره على استقبال السياح في منازلهم وعلى موائدهم بعد ان اخفقت وباءت جميع محاولاتهم بالفشل لكسب ود الشعب العربي في الاردن نتيجة ممارساتهم الاجرامية ضد امتنا العربية، وهل القيام بقتل المواطنين واطلاق وابل من الرصاص ضد الشعب الاعزل عمل انساني وسام؟

وهل خلت في يوم من الايام شعارات احزاب وقوى اسرائيلية من العنف او اللاسامية ضد العرب والمسلمين؟

لذا فاننا نطالب الحكومة الاردنية ان لا تأبه بشكوى وزارة الخارجية الاسرائيلية واتهامها لمواطنين اردنيين باللاسامية طالما ان نظامنا السياسي قائم على الديمقراطية والحرية؟ وعلينا ان نطالبهم بالكف عن التدخل في شؤوننا الداخلية، وعلينا ان نصعد من اعمالنا ضد مقاومة التطبيع والتعامل مع اليهود بكافة المجالات وعلى مختلف الاصعده. فهذا اضعف الايمان.

«بيلدربرغ» بين «رويتر» و د. الكيلاني

بثت وكالة رويتر للانباء في الاسبوع الماضي تقريرا عن لقاء سري جمع شخصيات اوروبية وامريكية لبحث قضايا العالم في اطار من السرية، وقالت ان هذه الشخصيات تتبع منظمة سرية اسمها مجموعة «بيلدر برغ» واوردت الوكالة تعريفا لهذه للمجموعة وطبيعة الاعمال التي تقوم بها.

والجدير بالذكر ان رئيس تحرير جريدة «الاردن» الدكتور موسى الكيلاني كان قد نشر معلومات قيمة عن مجموعة «بيلدر برغ» في جريدة «الدستور» في ١٥ حزيران ١٩٩٤، وجاء فيها:

اتصل معي الصديق «ابو جزاع» مستفسرا عن ما هية مجموعة «بيلدر برغ» التي اشرت قبل اسبوع الى احد توصياتها قبل احد عشر عاما لرفع اسعار النفط بنسبة (٤٠٠٪) اربعمائة بالمئة انقاذا للدولار الذي فقد ٤٠٪ من قوته وذلك عام ١٩٧٣.

لقد اعقب اجتماعات «بيلدر برغ» باشهر ارتفاع سعر النفط نتيجة حرب اكتوبر، واستعاد الدولار قوته وسيطرته على العملات الاخرى لان مبيعات النفط لا تدفع الا بالدولار منذ ١٩٤٥.

لقد عقد في هلسنكي- فنلندا قبل اسبوعين الاجتماع السنوي لمجموعة «بيلدر بيرغ» وشهدت قاعات فندق «كالاس- تورج- توروباء من ٢-٥ حزيران الماضي العديد من الشخصيات العالمية تشارك في اللقاء السنوي الذي كان من جدول اعماله موضوع الشرق الاوسط وموضوع جمهوريات اسيا الوسطى وموضوع ترسانة الاتحاد السوفياتي سابقا.

لقد اسس الامير الهولندي برنارد هذه الجمعية في اوائل الخمسينات وضمت في عضويتها عددا من اصحاب القرار السياسي والاقتصادي في بريطانيا والولايات المتحدة منهم ديفيد روكفلر وهنري كيسنجر واصحاب شركات النفط والبنوك الامريكية والبريطانية والذين ذكرت اسماءهم الاسبوع الماضي.

كانت النقطة الرئيسية في لقاءات هلسنكي هذه الدور الجديد للولايات المتحدة في عالم وحيد القطبية وجاءت كلمات المتحدثين لتؤكد ضمور تفوق الولايات المتحدة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي- والذي كان يشكل نقطة التحدي الرئيسية.

وقد طالب بعض اصحاب اوراق العمل واشنطن والادارة الامريكية باعادة تكييف اولوياتها الاستراتيجية وفقا لمصالحها السياسية وعلى ضوء حاجاتها للمصادر الطبيعية والنفطية والسكانية والقيادية خاصة بعد بروز الصين كقوة جيوسياسية رئيسية وخاصة بعد صدور اشارات عن احتمال حصول حرب اهلية طاحنة في روسيا سيكون من ضحاياها بوريس يلتسين ومنهم فلاديمير جيرونوفسكي ومنهم الاقتصاد الروسي الذي خسر (٨٠٪) ثمانين بالمئة من انتاجه الصناعي حتى الان ولم يؤد علاج الصدمات الى انقاذه كما لم يؤد سيل المعونات الى شفائه. ولكن ماذا تقرر في هلسنكي بالنسبة لموضوع الشرق الاوسط؟

لقد تحدثوا عن حاجة اوروبا في السنوات القادمة الى عشرين مليون مهاجر جديد لان سكان تلك العواصم قد وصلوا الى درجة من التقدم الصناعي والرقي الحياتي والرفاه الاجتماعي فاصبحوا لا يتكاثرون ولا يتناسلون فقد اشارت الدراسات الى نقص القوى العاملة بثلاثة عشر مليونا ونقص السكان الى (٣٣٣) مليونا ولذلك فهم لا يحسبون ان يكون القادمون الجدد كعمال المصانع وكخدم في المطاعم من اولئك «الاصوليين المسلمين» الذين شوهدوا في باريس وفيينا منذ سنوات يتصرفون بسلوكيات غريبة!! كالقيام لصلاة الفجر او لازعاج النائمين او الغيرة على عرض لاخت او عدم التجاوب مع عقليات ليلة الاحد وطقوسها المقدسة سيجارة ومخدرا وكأسا فلذا جيب القضاء على هذه الاصولية في عقر دارها في الشمال الافريقي وتركيا وذلك حتى يصل المهاجرون الجدد وهم عشرون مليونا، متدمجين منسجمين!! مع القيم والعادات والسلوكيات الاوروبية، انه سيد البيت الاوروبي المرفه المترف الغني المال بحاجة الى الخادم المسلم الذي لا يتصرف بسلوكيات يعتبرها مزعجة له.

وهو نفسه سيد البيت الاوروبي الذي لا يسمح لخادمه ان يستغني عن طلب المال كما لا يسمح لمصادر تزويد العمالة الرخيصة ان تجف ينابيعها، ولذا فستبقى بلادنا فقيرة بالرغم من نفطنا وبالرغم من مياهنا وبالرغم من ارضنا الزراعية وبالرغم من طاقاتنا الانتاجية.

انها الرغبة المقدسة للسيد الابيض ان نبقى كمسلمين وكعرب فقراء عالة عليه كي يتمادى في ترفه ودلاله وإسرافه وملذات جسده وطغيانه وهيمنته.

ولم تكن القروض التي قدمها «الخواجا» لبلادنا الا لاستئصال الاستقلالية في نظامنا المالي ولرهن اقتصادنا بالاعتماد الكلي على السيد الابيض المذل.

وان لم تف القروض المالية بهدفها المرسوم فهناك من الجنرالات البيض شوارزكوف وخمسون شقيقا له باسماء عربية جاهزون للحروب التي يكون اوارها من حفر الباطن الى عدن حتى يبقى الجميع سجدا يقبلون اخمص قدميه.

وامل ان يكون الصديق «ابو جزاع» قد وجد في ما اسلفت جوابا على سؤاله.

وكانت وكالة «رويتر» قد اوردت النص التالي:

اتلانتا- رويتر- ماذا يجمع بين هنري كيسينجر وزير خارجية امريكا الاسبق والملكة بياتريس ملكة هولندا وديفيد روكفلر المالي العالمي وكولين باول رئيس الاركان الامريكي السابق ولويس جيرستنر رئيس عملاق الكمبيوتر أي بي ام.

انهم ضمن ١٢٠ شخصية بارزة من اوروبا والولايات المتحدة تجتمع حاليا في منتجع بجزيرة في بحيرة بجورجيا ممثلين لمنظمة شبه سرية اسمها مجموعة بيلدربرج. ويستمر الاجتماع اربعة ايام في ندوة علمية وفكرية تناقش القضايا العالمية.

تأسست مجموعة بيلدربرج في اوروبا في بداية الخمسينات بعد بضع سنوات من الحرب العالمية الثانية التي دمرت القارة لمواجهة التهديد الشيوعي في ذلك الوقت.

ولكن في السنوات القليلة الماضية اثارت سرية اجتماعاتها ونفوذ اعضائها نظريات بان المنظمة اداة لنظام عالمي جديد.

وتضم قائمة المشتركين حصلت عليها وكالة رويتر اسماء اعضاء في عائلات مالكة اوروبية ومحافظي بنوك مركزية واقتصاديين وصحفيين ورؤساء دول.

وادرج اسم ساندي بيرجر مساعد مستشار الرئيس بيل كلينتون للامن القومي كممثل للرئيس الامريكي في اجتماع هذا العام. كما لا ينتظر ان يحضر ايضا جورج ستيفا نوبولوس المستشار البارز بالبيت الابيض سابقا.

وقالت مجموعة بيلدربرج في بيان ان المشتركين في الاجتماع وافقوا على عدم اعطاء احاديث صحفية ولكنهم سيعقدون مؤتمرا صحفيا بعد نهاية الاجتماع.

وفرض على الاجتماع اجراءات امن مشددة بيد ان شرطة جورجيا اعترفت بان لديها فكرة غامضة عن الاجتماع في جزيرة مملوكة للولاية في بحيرة لانيير على مسافة ٩٥ كيلومترا من اتلانتا.

وقال جون بانكهيد رئيس فرع مكتب التحقيقات الاتحادي في اتلانتا في تصريح قصير معلقا بهذا الاجتماع منذ وقت قصير.

ويذكر ان اول اجتماع للمجموعة عقد في فندق بيلدربرج بمدينة اوستربيك في هولندا عام ١٩٥٤ برئاسة الامير برنارد. وعقد اجتماع العام الماضي في كندا. وتقول مؤسسة ليبرتي لوبي ومقرها واشنطن والتي تتابع اجتماعات بيلدربرج ان المشتركين في الاجتماع يطلب منهم عدم الكشف عن القضايا التي نوقشت. لا يوجد تصويت ولا تصدر قرارات.

قال جيم تاكر الصحفي بمجلة سبوت لايت التي تصدرها ليبرتي لوبي ميناقشون امور العالم في جلسات سرية خلف ابواب مغلقة تحت الحراسة.

بنيامين نتنياهو.. ذو الوجهين!!

احمد عبد الحسن الحياصات

ان المتتبع لما يجري على الساحة الاسرائيلية يرى انها في مد وجزر وخاصة فيما يتعلق بالسياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي فيلاحظ بان سياسته تتموج حسب المعطيات التي يتفاعل معها الشعب داخل اسرائيل فتراه تارة يريد السلام مع بقية الدول العربية التي لم يتم عقد اتفاقيات سلام معها بعد وهي سوريا ولبنان وتارة اخرى لا يريد ابرام اي اتفاق سلام معها مع التصريح والتلويح بالتهديد العسكري والاستمرار في ضرب الجنوب اللبناني وكذلك اصراره على ابقاء الاحتلال قائما لهضبة الجولان والجنوب اللبناني بالاضافة للتصريحات والنوايا العدوانية ضد مدينتي القدس والخليل في الضفة الغربية وكذلك بعض مدنها والتي ما تزال ملاذ بجنود الاحتلال الذين ينتشرون في كافة احياء مدينتي القدس والخليل.

وكان نتنياهو قد صرح غير مرة بان مدينة القدس لا تخضع للتفاوض لانها عاصمة الدولة اليهودية والى الابد، فهذه السياسة هي تطبيق للشعارات والبيانات الانتخابية التي طرحها نتنياهو اثناء حملته الانتخابية التي جرت في انتخابات حزيران العام الماضي تلك الانتخابات التي اوصلته الى سدة الحكم. واما من حيث ان رئيس الوزراء ذو وجهين فهي حقيقة يلاحظها المرء الذي يتابع ويتتبع ما يجري من سياسة توسيع الاستيطان المستمر والمراوغة فهي التفاوض مع الدول العربية وعلى انفراد وذلك يتضح لما طرحه في ان لبنان اولا، فهذا يعني بانه يرى مع المفاوض اللبناني اذا تم ذلك تصبيب الاسد في التوصل الى المطالب الاسرائيلية وعندئذ فانه يستطيع مفاوضة سوريا حول الجولان بوضع اخر وسياسة اخرى، فاذا كان نتنياهو حقيقة يريد اكمال مسيرة السلام مع الدول العربية فلماذا لا يقول الجولان والجنوب معا؟ لكي يتفق الطرفان السوري واللبناني على صيغة مفاوضات موحدة مع اسرائيل، لكن نتنياهو لا يريد حل المشاكل القائمة مع الدول العربية التي لم تدخل بعد في مفاوضات مع اسرائيل وذلك لتصبح التسوية شاملة مع جميع الاطراف المتنازعة مع اسرائيل منذ بضعة عقود،

وهذا يعني بان حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء الذي خاطب الشعب الاسرائيلي مخاطبة الاستمرار في تنفيذ سياسة سلطة زعيم حزب العمل الذي اراد السلام مع جيرانه الدول العربية التي دام العداء معهم اربعين عاما بل يزيد ولكي يكسب الفوز الذي خطط له في الانتخابات التي خاضها ضد حزب العمل فقد وعد بان يكون المنقذ الاول للشعب الاسرائيلي اذ وعدهم بالسلام ووعدهم بالارض ايضا فهو الان يوازن بين تحقيق الوعدين الارض والسلام للشعب الاسرائيلي، ولكي يحقق ايديولوجيته التوراتيه تمسك بمدينتي القدس والخليل المدينتين التي احداهما ستصبح عاصمة لاسرائيل وهي القدس ارض المقدسات الاسلامية والخليل مولد سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام اما سياسة اسرائيل في المرحلة الراهنة فهي وضع الخناق على الدولة الفلسطينية المولود الجديد التي لا يستطيع المطالبة بحقه الذي ورثه مجددا من خلال مؤتمر مدريد قبل خمسة اعوام، فها هي السياسة التي ينتهجها نتنياهو وذلك بالوعود المستمرة للشعب الاسرائيلي في استمرار عملية السلام مع الدول العربية المجاورة والاحتفاظ من وجهة نظر اخرى بالمطالب الرسمية المتفق عليها مع حزبه الليكود وهي عدم التفريط بأي شبر من الاراضي المحتلة في الجولان والجنوب اللبناني ويبقى السلام مطلبا لديه بلا ثمن- فها هو نتنياهو ذو الوجهين الذي تارة يراوغ واخرى يماطل ويعد وعودا ولا يهادن!!.

د. الطريفي رئيسا في انتخابات الاطباء فرع الزرقاء

عقدت الهيئة العامة لنقابة الاطباء فرع الزرقاء اجتماعها السنوي في الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الاحد ١٥/٦/٩٧ حيث تم اقرار التقرير الاداري والمالي للعامين ٩٥-٩٧ ومن ثم تم تكريم الاطباء.

الدكتور غازي الزوسان- رئيس لجنة سابق، الدكتور يحيى الطريفي رئيس لجنة سابق

والدكتور سليمان مبلات تكريما لخدماته الطويلة لمدينة الزرقاء، والدكتور محمد فتحي العايدي تكريما لخدماته الطويلة لمدينة الزرقاء.

بعد ذلك تم اجراء الانتخابات لفرع النقابة حيث فاز بمنصب الرئيس الدكتور يحيى الطريفي وفاز بـ (٩٣) صوتا وكان منافسه الدكتور غازي خريسات وفاز بـ (٩٠) صوتا.

وفاز بالعضوية كل من الاطباء التالية اسماؤهم: عزام المدني ١١٥، حسين مسعود ١١١، هشام الجعل ١٠٢، محمود دوله ٩٢، احمد الروسان ٨٩، خالد الجبور ٨٥، محمود الرمحي ٧٩ احتياط.

وفي اول اجتماع للجنة تم انتخاب



د. يحيى الطريفي

د. حسن مسعود

الدكتور احمد الروسان نائبا للرئيس

الدكتور محمود دوله امينا للسر

الدكتور هشام الجعل امينا للصندوق

الدكتور حسن مسعود رئيسا للجنة العلمية

الدكتور عزام المدني مقررا للجنة الاجتماعية.

حالة الصحافة في الاردن تطبيقات قضائية

يحيى اسعد شقير

لقد جمعت حوالي مائة قضية رفعت على الصحفيين منذ صدور قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ سنة ١٩٩٣، ووجدت الحكومة (السلطة التنفيذية بلجهزتها التي حركت الدعاوى) ربحت تسع دعاوى فقط وحتى في هذه الدعاوى ادين صحفيون بالغرامة وبدون الحبس كما لم يتم الجمع بين العقوبتين، بمعنى ان القاضي كان يستعمل الاسباب المخففة في الاحكام وكانت اعلى غرامة فرضت على صحفي هي ٥٠٠ دينار فيما تمت تبرئة ٦٠ صحفيا او كان الحكم بعدم المسؤولية، كما انه لم يبت القضاء بعد في حوالي ٤٠ قضية.

وقد لاحظنا ان هناك اتجاها متزايدا في توقيف الصحفي عند الادعاء العام، ورفض تكفيله الا بعد عدة ايام، ويلاحظ ان رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية والصحفيين فيها هم اصحاب النصيب الاكبر في هذه القضايا.

قضايا بعد قانون المطبوعات لسنة ١٩٩٣

في اذار ١٩٩٤ صدر اول حكم حسب قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ وذلك بعدم مسؤولية الزميل راتب صوالحة، رئيس تحرير البلاد عن التهم الموجهة له وهي تهمة ذم وتحقير مجلس النواب والاساءة لرئيس دولة عربية والمساس بالاجهزة الامنية.

كما تم في نفس القضية الحكم بعدم مسؤولية نايف الطورة رئيس مجلس ادارة الصحيفة ومحمد طمليه من تهمتي ذم وتحقير مجلس النواب وذم رئيس دولة عربية صديقة.

وكمثال على القضايا التي رفعت على الصحفيين نورد الامثلة التالية:

– الزميل خالد الكساسبة، رئيس التحرير المسؤول بصحيفة البلاد، يحاكم حاليا في اثنتي عشرة قضية لم يبت فيها، الزميل جمال شواهين، رئيس تحرير حوادث الساعة، رفعت عليه ثماني قضايا لم يبت فيها حتى الان (وكلها حركت منذ اقل من سنة).

– الزميل يوسف غيشان، رفعت عليه ست قضايا توزعت بالتساوي بين الادانة (٣٠٠-٥٠٠ دينار في قضيتين) وعدم المسؤولية في قضيتين ولم يصدر الحكم في قضيتين.

– الزميل فهد الريماوي، رئيس تحرير المجد، رفعت عليه ست قضايا، ادين في واحدة منها (الحبس مستبدلا بغرامة) وعدم مسؤولية في القضايا الخمس الاخرى.

الزميل بسام بدارين، مراسل صحيفة القدس الدولي، رفعت عليه ثلاث قضايا ادين بالغرامة ٤٠٠ دينار في اثنتين ولم يبت بواحدة.

الزميل رمضان الرواشدة: رفعت عليه ثلاث قضايا، غرم في واحدة ٢٠٠ دينار، وعدم مسؤولية باخرى، فيما لم يبت في الاخيرة.

السيد حسين ابو رمان، مدير عام صحيفة الاهالي، صدر القرار بعدم الملاحقة لان المدير العام للصحيفة لا يلاحق بهذه الصفة.

في حزيران ١٩٩٤ ادين الزميلان رمضان الرواشدة وجميل النمري- وكانا يعملان في «الاهالي»- بتهمة مس الاجهزة الامنية خلافا للمادة ٤٠/١/٢ من قانون المطبوعات والنشر، وفرضت على كل منهما غرامة ٣٠٠.

وكان الرواشدة قد نشر على لسان محامي الدفاع عن المتهمين انذاك في قضية جامعة مؤتة انهم اعترفوا تحت التعذيب.. (وفيما بعد برأت محكمة التمييز جميع المتهمين لانها وجدت ان اعترافاتهم انتزعت بالقوة).

في ١٩٩٥/٢/٢٦ اصدر المدير العام لدائرة المطبوعات والنشر قرارا بايقاف صحيفة حوادث الساعة عن الصدور وطلب من جريدة الدستور التوقف عن طبع حوادث الساعة، بسبب استقالة رئيسة التحرير في ١٩٩٥/١/١٠ ولم تعين الصحيفة رئيس تحرير مسؤولا لها.

واصدرت محكمة العدل العليا (٩٥/٨٢) قرارا بالغاء قرار مدير عام المطبوعات والنشر لان التشريع مخلا من تحديد الجهة المختصة بايقاف المطبوعة الصحفية عن الصدور في حال تخلف شرائط استمرارها.. وان المستدعي ضده- مدير المطبوعات- ليس بذي اختصاص لاصدار القرار المطعون به فيكون القرار المطعون به مشوبا بعيب عدم الاختصاص.

وفي قضية شبيهة (عدل عليا ٩٥/١٣٦) صحيفة البلاد ضد مدير عام دائرة المطبوعات جاء في القرار: باستعراض نصوص قانون المطبوعات والنشر لا نجد ايا منها يعطي الحق لمدير المطبوعات والنشر صلاحية ايقاف المطبوعة الصحفية عن الصدور.. وعلى ذلك فيكون الطعن واردا والقرار الطعين مشوبا بعيب عدم الاختصاص وحريا بالالغاء.

منذ صدور صحيفة المجد سنة ١٩٩٤ رفعت على رئيس تحريرها الزميل فهد الريماوي ست قضايا تبرأ في خمس منها وادين في واحدة (الحبس لمدة شهر واستبدلت بالغرامة)، وكانت جهات حكومية في معركة الدعاوى جميعا.

واخر قضية صدر فيها الحكم بعدم مسؤولية الزميل الريماوي وكانت قد اسندت له تهمة نشر مقال من شأنه الاساءة بالوحدة الوطنية خلافا للمادة ٤٠/٨/٤ من قانون المطبوعات في اشارته الى ان قوى المعارضة للصلح والتطبيع معبر عنها بعبارة (الاردسطينية).

وجاء في قرار المحكمة ان عبارة (الاردسطينية) هي تعبير اعلامي شائع وان استخدامها تم بحسن نية لذا فليس من شأن المقال الانتقاص للوحدة الوطنية(١).

اما القضية التي كانت اكثر اثارة فهي احالة ناشر صحيفة البلاد نايف الطورة الى محكمة امن الدولة بتهمة حيازة دولارات مزيفة (اسقط النائب العام تهمة تلقي معونة من جهة اجنبية قبل احالته الى المحاكمة) والتي حكمت المحكمة ببراءته بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٩.

ضغوطات

هناك ضغوطات تتم خارج نطاق القضاء بهدف الحد من حرية الصحفي، كما حدث مؤخرا حينما غاب مقال طارق مصاروة اليومي في الرأي لمدة شهر.

في بداية شهر حزيران الماضي كتب محمود الكايد رئيس مجلس ادارة الرأي ان مصاروة سيعود للكتابة غدا. وفي اليوم التالي لم يظهر مقال مصاروة.

هناك عدة احداث اوقعت لصحفيين، وتم احتجازهم بدون احالتهم للقضاء ومنها في شباط ١٩٩٤ تم احتجاز الزميل الخضري- السبيل- عندما كان يقوم بمهمة صحفية حول اضراب عمال في مصنع للالبان في البقعة.

جلسات المحاكم في الاصل علنية من حق الصحافة اخبار المجتمع عما يدور حوله. والقانون ينص على عدم نشر محاضر الجلسات الا بموافقة القاضي في القضايا الطبية، الا ان الحكومة احيانا تخرق القانون في تسريب اخبار عن قضايا معينة- ليث شبيلات، ونايف الطورة وتمنع في قضايا اخرى ومثال ذلك قضية مختص سيريلانكا.

في ١٩٩٦/٢/٢١ طلب النائب العام من جميع الصحف الامتناع عن كتابة اي مقال او خبر يتعلق باية قضية قيد التحقيق سواء امام الشرطة او النيابة العامة او المحاكم، انذاك بدات قضية تتصل سيريلانكا (٢).

اما الصحيفة التي حظيت بنصيب الاسد في عدد القضايا التي رفعت عليها فهي صحيفة «البلاد» حيث بلغ عدد القضايا التي رفعت عليها وعلى الزملاء فيها ٣٥ قضية ربحت اكثرها.

التقاضي بين الافراد والحكومات هو حق دستوري وليس عقوبة، ولكن عندما يتبين ان الحكومة لم تكسب سوى ١٠٪ من القضايا التي حركتها وان ٩٠٪ من القضايا حسمت ببراءة او عدم مسؤولية الصحفي، يعني ان الحكومة تتعسف باستعمال حقها في التقاضي.

اما ان الجهات التنفيذية محركة الدعاوى قد بالغت في تفسيراتها وتسرعها في احالة الصحفيين الى القضاء.

والاهم من كل ذلك هو انه ثبت بشكل علمي ان قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ الذي تم ترويجه على انه انجاز حقيقي في الحريات الصحفية، لم يكن اكثر من اداة - بعباراته المطاطية- لمحاولة كبت الحريات وانه اقرب الى العقوبات منه الى قانون حريات صحفية.

ورأينا سابقا كيف تتعسف الحكومة في استعمال حقها بالتقاضي، والخروج من هذا الاحراج تريد من نقابة الصحفيين ان تقوم بهذه المهمة.

خلفية تاريخية

عام ١٩٥٣ تقدم السيدان حسن النابلسي وعيسى مدانات بطلب من وزير الداخلية الحصول على ترخيص باصدار مجلة الفجر الجديد، الا ان «الوزير» رفض طلبهما في عدد الجريدة الرسمية ١٩٥٣/١١/٨ وجاء في قرار الرفض انه كان قانون المطبوعات يتطلب ان يكون صاحب الجريدة ومحررها المسؤول حسن السيرة والسمعة.. وانه لدى استطلاع راي الجهات المختصة تبين ان حسن النابلسي وعيسى المدانات يعتنقان المبدأ الشيوعي فهما لذلك لا يتمتعان بحسن السيرة والسمعة، فانه رد طلبهما الحصول على ترخيص لاصدار مجلة الفجر الجديد.

وتقدم المستدعيان طعنا بقرار الوزير الى محكمة العدل العليا التي الغت القرار المشكو منه وجاء في قرارها (دعوى عدل عليا ٥٧، ١٩٥٤) فقول وزير الداخلية التدليل على ان المستدعيين غير حائزين لشرط حسن السمعة لانهما يعتنقان المبدأ الشيوعي قول لا يكفي، اذ ان مجرد اعتناق مبدأ سياسي خاص دون ان يقترن هذا الاعتناق بنشاط متعاقب عليه في القانون لا ينطوي بحد ذاته على سوء الخلق، والا فان الاخذ بغير هذا المفهوم يؤدي الى نتائج غير معقولة لا يتمشى مع روح القانون واهدافه(٣).

١) انظر المجد- ١٩٩٦/٦/١٠
٢) الرأي ١٩٩٦/٢/٢١
٣) ابراهيم بكر- حقوق الانسان في الاردن ١٩٩٥ -عمان ص ٢٥١-٢٥٢

اضواء على اهداف الجمعية الاردنية للتكافل الاجتماعي

قال السيد موسى الشيخاني رئيس الهيئة التأسيسية للجمعية الاردنية للتكافل الاجتماعي ان تأسيس هذه الجمعية جاء لخدمة الشباب من الجنسين من خلال تقديم القرض الحسن والمساعدة من اجل تيسير سبل الزواج وترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي اضافة الى تقديم البرامج التثقيفية والتوعية والقيام بدراسات اجتماعية حول المشكلات الاجتماعية وطرح الحلول المناسبة لها.

وقال: يأتي تأسيس الجمعية الاردنية للتكافل الاجتماعي نظرا لارتفاع معدلات العنوسة وتفشي ظاهرة العزوف عن الزواج وضرورة مساعدة الشباب في التعليم الجامعي وانسجاما مع التحول الاجتماعي والانساني الذي يعيشه الاردن وضرورة ايجاد الوسائل الملائمة لخدمة الشباب بما يتماشى مع ما نص عليه الميثاق الوطني الاردني الذي جاء فيه في المجال الاجتماعي (قيام العمل الشعبي التطوعي على مفهوم الانتماء الوطني والتكافل الاجتماعي مما يتطلب انشاء الجمعيات التطوعية والاهلية وتوفير الحوافز لها لتعميق المشاركة الفعالة. وتأكيد قيم المجتمع الاردني الخيرة واحياء تقاليده العربية وقيمه الاسلامية في التكافل والتواصل والعون) وانطلاقا من ذلك لتحقيق ما جاء في المجال الاجتماعي المنصوص عليها بالميثاق الوطني، فقد جاءت الفكرة لتأسيس هذه الجمعية من منطلق ان الشباب في الاردن يشكل قطاعا واسع العدد ويلعب هذا القطاع الفتي من المجتمع دورا متعاظم الاهمية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ويساهم في تطور البلاد وتقدمها.

أ) اهداف وغايات الجمعية:

١- العمل على تفعيل دور صندوق التكافل الاجتماعي لخدمة الشباب الاردني بحيث يتم تقديم المساعدة منه لكافة المواطنين كقرض حسن لتيسير سبل الزواج حسب الشروط الواردة والخاصة بالصندوق في نظام الجمعية، وكذلك العمل على ترسيخ مفهوم حفل الزفاف الجماعي بين المواطنين واعضاء الجمعية وترسيخ مفهوم مبدأ التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع من خلال برامج التثقيف والتدريب والتوعية والقيام بدراسات اجتماعية حول مشكلات الاسرة والزواج وطرح الحلول المناسبة لكل مشكلة.

٢- العمل على تقديم المنح الدراسية الجامعية حسب الشروط الواردة والخاصة بالصندوق في النظام الاساسي للجمعية.

٣- العمل على ايجاد فرص العمل المناسبة للمواطنين العاطلين عن العمل من خلال مشاريع الجمعية والتنسيق مع الجهات المختلفة الاخرى.

٤- نشر الوعي الاجتماعي بمؤسسات المجتمع المدني التي انشئت لخدمة ابناء الشعب الاردني والعمل على تفعيل دورها الريادي في المجتمع وعقد الندوات واللقاءات والمحاضرات وورشات العمل من اجل التثقيف الاجتماعي في مجال الاسرة والحقوق الاجتماعية المنصوص عليها في المواثيق المحلية والدولية.

٥- انتاج المواد الاعلامية والتثقيفية المختلفة والتعاون مع اجهزة الاعلام بما يخدم اهداف الجمعية وكذلك تبادل المعلومات والتعاون مع الهيئات الرسمية والشعبية المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة لتحقيق اهداف الجمعية.

٦- العمل على انشاء مركز معلومات من اجل توعية المواطن بضرورة التعليم الجامعي وكذلك اهمية الفحص الطبي قبل الزواج والتوعية المستمرة ضد الامراض.

ب) يشكل حسب النظام الاساسي للجمعية لجنة تسمى لجنة ادارة صندوق التكافل الاجتماعي وتكون مهام اللجنة على النحو التالي:-

١- رسم السياسة الاستثمارية والانتاجية لاموال الصندوق عن طريق توظيف فائض اموال الصندوق في المشاريع المختلفة الخاصة بالهيئة على سبيل المثال (انشاء صالة افراح ومرافق اخرى بحيث يتم تأجير الصالة المواطنين بسعر استثماري لتوفير الدعم المالي للجمعية).

٢- جمع التبرعات المالية لصالح صندوق التكافل الاجتماعي من اجل تنفيذ اهداف الجمعية.

ج) اليات تقديم المساعدات والقروض من صندوق التكافل الاجتماعي:

١- يقدم الصندوق قروض ومساعدات للمواطنين وذلك لتيسير سبل الزواج بعد مرور سنة كحد ادنى على اشتراكه في الصندوق وذلك بشكل عيني كقرض حسن وبربح معقول.

٢- العمل على تقديم المنح الدراسية الجامعية بشكل قروض ميسرة للطلبة الفقراء حسب نموذج يعد لهذه الغاية من قبل الهيئة الادارية.

٣- لا تتجاوز القروض والمساعدات الممنوحة عن (٥٠٪) من موجودات الصندوق النقدية من خلال تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي وعلى ان يتم وضع تعليمات واسس من قبل لجنة ادارة الصندوق والهيئة الادارية لضمان استرداد اموال الصندوق وكذلك صرف هذه القروض والمساعدات حسب الاولويات والاحقية بحيث لا يمنح للمواطن اي قرض الا بعد مرور سنة كحد ادنى على اشتراكه في الصندوق.

٤- المساهمة في ايجاد فرص عمل المواطنين العاطلين عن طريق توظيف واستثمار فائض اموال صندوق التكافل في مشاريع انتاجيه تحقق اهداف للجمعية وتخدم المجتمع ولا تتعارض مع احكام هذا النظام والقانون.

د) الموارد المالية لصندوق التكافل الاجتماعي:

تتألف الموارد المالية لصندوق التكافل الاجتماعي من اشتراكات الاعضاء الشهرية والتبرعات والهبات وايرادات المشاريع الاستثمارية المختلفة التي انشئت لحساب صندوق التكافل الاجتماعي.

و) العضوية:

يحق لكل مواطن او مواطنة اكمل او اكملت الثامنة عشرة من عمره او عمرها ان ينتسب الى الجمعية كعضو عامل حسب الشروط المنصوص عليها في النظام الاساسي للجمعية.



وجهة نظر فلسطينية في الاوضاع الداخلية والعربية والاقليمية

خان يونس/ بقلم
كاتب غزي معروف

دخلت الحكومة الحالية في اسرائيل التي تواجه مشكلات داخلية حادة تهددها بالسقوط في اختبار قوة غير مسبوق ضد السلطة الوطنية والعالم العربي والعالم ككل طوال الشهور الستة الماضية. اثبتت قدرتها في تحدي الاجماع العالمي المؤيد لعملية السلم، واليوم وقد يكون السباق الذي اقترب من نهايته يتلخص في واقع، ايهما يصل في القدوم قبل الاخر، الانفجار الشامل في المنطقة على خلفية هذا التحدي غير المسبوق، لهدم عملية كبيرة وتاريخية على هذا القدر من الاهمية الاستراتيجية التي تنعقد من حولها شبكة هائلة من المصالح الدولية، ام سقوط حكومة بنيامين نتنياهو التي تشهد الان بداية تصدع وانهيار الركائز التي تقوم عليها؟ خصوصا في ظل التطورات الدراماتيكية المتلاحقة داخل الائتلاف الحزبي الحاكم وفي الخريطة الحزبية الاسرائيلية ككل، حيث بات يتبلور في اسرائيل اليوم اجماع اشبه موازن للاجماع الدولي، لا يرى في شخص رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الكفاءة السياسية والاهلية لتولي المهمة.

ويمكن القول، ان سلسلة الضغوط الهائلة التي مارستها الحكومة الاسرائيلية طيلة الاشهر الستة الماضية، على السلطة الوطنية الفلسطينية. بعد اسابيع قليلة من التوصل الى اتفاق الخليل اوائل هذا العام قد وضعت الشرق الاوسط على برميل البارود من جديد، بعد ان استبدل نتنياهو طاولة المفاوضات بسياسة الجرافات.

اذ من رفح جنوب غزة الى مدينة خانيونس ودير البلح وحتى الخليل، وفي القلب من ذلك القدس حرك بنيامين نتنياهو الجرافات طوال الوقت، اما لتوسيع مستوطنات قائمة، او لمصادرة اراض في اطار لعبة البرج والسياج، وكل ذلك بهدف وضع اليد على اكبر قدر من الاراضي الفلسطينية عشية مفاوضات الحل النهائي. وقد ارفق نتنياهو هذا النشاط الاستيطاني بتسريب خارطته الحل النهائي التي تتضمن تقسيم الضفة الغربية بين اسرائيل وبيننا بنسبة ٦٠٪ لهم و ٤٠٪ لنا.

وكرجل اعلامي بالاصل اعطى الاوامر بشن حملة اعلامية ضخمة ضد السلطة الوطنية، في محاولة يائسة وطائشة لخلق البلبلة والتشويش داخل المعسكر الفلسطيني، على امل ان يؤدي ذلك الى اضعاف صلابة الموقف الفلسطيني، وتفتي عزيمة وارادة السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني، وبالتالي الحاق الاذى بموقف السلطة من الناحية السياسية ككل، مما يسهل على حكومة نتنياهو نقل الضغوط المصبوبة عليها الى داخل اراضي السلطة الفلسطينية.

اما الهدف الاستراتيجي الذي يؤطر هذه السياسة الضاغطة ككل فهو السعي الى امتلاك اكبر عدد من الاوراق على الارض، عشية الانتقال الى مفاوضات الحل النهائي، وذلك لتقديم اقل ما يمكن في التسوية الجغرافية عندما يحين اوان المفاوضات، وذلك في الموضوعين الاكثر حسما على هذا الصعيد، اي في موضوع الدولة الفلسطينية، وفي قضية القدس، وفي الموضوع الاول، يتلخص الهدف بدفع الامور نحو تسوية نهائية تقوم على مبدأ نسف فكرة الدولة الفلسطينية ذات السيادة من اساسها، وصولا الى اقامة نوع من الكيان الفلسطيني المجزأ والناقص، بما يضعف من قدرة هذا الكيان على امتلاك مقومات الاستقلال السياسي والاقتصادي، او حتى في قدرته على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي الوصول الى تسوية نهائية تدعم الاحتلال الاسرائيلي بصورة مقنعة، وتجعل يد اسرائيل هي الطولى في التأثير على توازنات القوى الفلسطينية الداخلية، والتوازنات الديموغرافية كتحصيل حاصل بين اسرائيل والكيان الفلسطيني. اما في القدس، فان الموضوع ببساطة، هو خلق وضع من شأنه في الاخير تهويد المدينة، وعدم ارجاع اي شيء لنا، وهذا هو الهدف الثاني لجميع المناورات المتبعة على الارض داخل القدس وحولها.

في ردود الفعل الدولية والعربية:
على المستوى العالمي والعربي، فان الاستراتيجية الاسرائيلية تجابه بالآتي:

في الموقف الاوروبي:

يقف الاوروبيون من الناحية السياسية والعملية ضد هذا الهدف، ولذلك تبنوا في قمة امستردام نبرة اكثر وضوحا بصورة متقدمة لا يمكن تخطئة مغزاها، في الاعتراف والتشديد على مبدأ الدولة الفلسطينية لاول مرة. وكان هذا التشديد هو الرد الاوروبي الاول على عدم قبول التصور الاسرائيلي، وهو قد يكون اول تعبير صريح عن الموقف الاوروبي ازاء التسوية النهائية. فاذا كان نتنياهو يسعى الى تقزيم الدولة الفلسطينية عبر الاستيطان ومصادرة الاراضي، فان اوروبا ارادت ان تقول في قمة امستردام لهذا الاخير، ان هناك دولة. ويلتقي مع هذا الموقف الاوروبي الموقف الروسي، وخصوصا بعد ان تم ازاحة خط كوزريف وزير الخارجية السابق، حيث عادت روسيا الى الموقف التقليدي العام في سياستها الخارجية، مع تولي بريماكوف وزارة الخارجية.

وقد انعكس الجهد الاوروبي- الروسي في قمة دنفر للدول الصناعية الثمانية، اذا اكد البيان الصادر عن القمة على ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، ومبدأ الارض مقابل السلام، وعدم القيام باعمال منفردة من طرف واحد يمكنها التأثير على نتائج المفاوضات النهائية.

في الموقف الامريكي:

بغض النظر عن التحليلات والاجتهادات المتباينة في تفسير الموقف الامريكي السلبي، فان الافتراض الرئيسي بعد كل ذلك، يبقى ان الادارة الامريكية التي تمتلك القدرة على التدخل، لا ترغب في استخدام هذه القدرة، وهذا هو باختصار الاستنتاج الذي يمكن التوصل اليه. ويمكنكم التشديد عليه، فسواء تعلق الامر باعتبارات الانتخابات القادمة، او ان هناك كونغرس متمرد على الرئيس، او ان الرئيس ضعيف وغارق في مشكلات اخلاقية، او ان هناك لوبي يهودي نشط وناجح، فان المسألة بالاخير ليست الوضع الداخلي للادارة الامريكية. اذا كنا نتحدث عن امر من الامور الجدية في السياسة القومية او الدولية. وانطباعنا، هو ان الادارة الامريكية متواطئة، ان لم تكن متفقة، مع اسرائيل في المخطط الذي يتبناه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، اي ان الاتفاق الامريكي- الاسرائيلي، هو على تقوية الموقف الاسرائيلي قبيل الحل النهائي، وعلى تقليص تطلعاتنا في هذا الحل. وعدم اقتران الولايات المتحدة القول بالفعل، فيما يتعلق برعايتها لعملية السلام، او بالموقف من الاستيطان، يعني ان امريكا تحاول اضعافنا من الناحية الاستراتيجية قبل الدخول في مفاوضات الحل النهائي. ويمكنكم على ضوء هذا الاستنتاج، تفسير اخفاق مهمة دنيس روس، وانحيازه الى حكومة اسرائيل، والموقف الذي اتخذه الكونغرس الامريكي من القدس، والتصويت بالفيتو مرتين على قرار مجلس الامن الدولي. واخيرا، تردد وزيرة الخارجية الجديدة السيدة مادلين اولبرايت في اتخاذ مبادرة لجسر الهوة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، او حتى القدوم الى المنطقة.

في الموقف العربي:

ان الموقف العربي يتلخص اليوم، فيما يمكن تسميته بالجهود المصرية لانقاذ عملية السلام والمفاوضات من المأزق الحالي وفي هذا الصدد يمكن القول تلخيصا، بان جوهر النقاش المصري مع اسرائيل يدور حول نقطة واحدة تقريبا، اي حول مدة وقف الاستيطان بعد ان اظهرت اسرائيل موافقتها على المبدأ، اي فكرة وقف الاستيطان.

وانطباعنا ان نتنياهو يحاول الهروب الى الامام في اللعب على هذه القضية، وهو يقول انه يمكن ان يقبل بايقاف رمزي للاستيطان اربعة ايام مثلا، لكن الموقف الذي يسعى الاشقاء المصريون للوصول اليه هو ايقاف الاستيطان طيلة فترة استمرار المفاوضات على الحل النهائي، اي بعبارة اخرى، العودة الى جوهر اتفاق اوسلو الذي يقول بتجميد الاستيطان وتأجيل بحثه حتى مفاوضات الحل النهائي.

ويبدو ان هذه الجهود وصلت الى نقطة مسدودة، بسبب اصرار نتنياهو على عدم تقديم اي مرونة لتسهيل الجهود المصرية، وقد عبر عن ذلك وزير الخارجية المصري عمرو موسى في تصريحات علنية لوسائل الاعلام قبل ايام، رغم ان نتنياهو حاول الاتصال بالرئيس حسني مبارك اثناء وجود الرئيس المصري في المانيا، وذلك للطلب من مصر عدم الاعلان عن فشل الجهود المصرية.

في التحرك الفلسطيني:

منذ البداية، قلنا ان الموقف الفلسطيني، هو عدم التراجع عن قضية الوقف الشامل للاستيطان، الذي من دونه لن نكون مستعدين الحديث عن اي شيء، وهذا الموقف ثابت وغير قابل للتغيير. نتنياهو اصعد الجميع فوق الشجرة، وعليه ان ينزل عنها لكي ينزل الجميع. اما الاستراتيجية، فهي تقوم على تطوير الضغط الدولي العالمي، وتفعيله باتجاه الانتقال من مرحلة ردود الافعال، واعلان المواقف الى البحث في اتخاذ الاجراءات.

اما المحور الثاني لهذه الاستراتيجية اي في الميدان، فهو التصدي الشعبي والجماهيري لسياسة مصادرة الاراضي او الاستيلاء عليها بالقوة وملاحقة سماسرة الاراضي وتقديمهم الى الجهات القضائية الفلسطينية وتمتين الجبهة الوطنية الداخلية لاحباط السياسة العدائية التي تنتهجها حكومة نتنياهو وتستهدف النيل من تماسك وصلابة هذه الجبهة.

اما على صعيد التحرك الدبلوماسي، فان الاتصالات تجري مع الامين العام للامم المتحدة بهدف وضع قرار الجمعية العامة للامم المتحدة تحدون من اجل السلام، موضع التنفيذ، في شقه المتعلق باتخاذ اجراءات عقابية ضد اسرائيل.

وعلى الصعيد العربي، فان الاستراتيجية الفلسطينية تقوم على قاعدة التنسيق الكامل مع الشقيقة مصر، حيث تكاتف الدبلوماسية المصرية من جهودها العربية والدولية لاخراج الوضع من المأزق الحالي. وخلال الشهر الماضي، كانت هناك زيارة هامة للرئيس الى كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية، حيث اكد كل من خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ زايد بن سلطان للرئيس على دعم المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية للموقف الفلسطيني والجهود المصرية.

كما قام الرئيس بتكليف الدكتور صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، بتسليم رسائل الى عدد من رؤساء الدول والسكرتير العام للامم المتحدة، المشاركين في مؤتمر التنمية والبيئة الدولي الذي انعقد في نيويورك.

وعلى هامش المؤتمر جرى لقاء بين عريقات ودنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام، حيث ابلغ عريقات روس، الموقف الفلسطيني الذي يطالب الادارة الامريكية بدعم الجهود المصرية الهادفة الى انقاذ عملية السلام من مأزقها الراهن. وقد ابلغ روس عريقات ان الادارة الامريكية ترفض قرار مجلس النواب الامريكي الداعي لاعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وانها لن تسمح بان يتحول هذا القرار الى ان يكون قانونا.

في الوضع الاقليمي:

ان التغيير الرئيسي في الاطار العريض للمواقف هو المبادرة التي اتخذتها القيادة السورية تجاه فتح حدودها مع العراق، صحيح ان السوريين تحدثوا حتى الان عن علاقات اقتصادية مع العراق، ولم يتحدثوا عن البعد السياسي لهذه الخطوة، الا انه من الواضح اليوم ان انقلابا دراماتيكيا في الوضع الجيوبوليتكي اخذ في التشكل. وهذا سيلقي ظلاله على مستقبل عملية السلام في المنطقة. وخاصة المسار الفلسطيني- الاسرائيلي. والذي يحدث الان، ان الولايات المتحدة قامت بتحريك تركيا ضد العراق وايران وسوريا، على خلفية ما يعتبر على نطاق واسع انه فشل سياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها امريكا ضد العراق وايران.

اذ اتضح الولايات المتحدة، ان الخلافات بين هذه الدول الثلاث: ايران، العراق، سوريا، لم تحل دون قيام هذه الدول، ونتيجة شعورها بالضغط الامريكي الاسرائيلي التركي القوي عليها، في ايجاد نوع من التحالفات المشتركة بينها، وكان القاسم المشترك في هندسة هذه التحالفات هي سوريا، التي مدت الحبال نحو بغداد، الى جانب علاقاتها التحالفية الوطيدة مع ايران.

ويهدف الامريكيون الى اقامة حلف يضم تركيا، واسرائيل والاردن، وهو ما دفع دول اعلان دمشق الى الاجتماع في اللاذقية لاتخاذ موقف عربي موحد ازاء هذه التطورات، ومن الدعوة الى عقد القمة الاقتصادية في قطر، التي تلقى معارضة عربية واسعة، على خلفية الجمود الحاصل في عملية السلام، بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية، التي اوقفت هذه العملية على جميع المسارات.

وفي الاستنتاجات:

ان جميع هذه التطورات، قد تصب في مصلحة القضية الفلسطينية، لان القاسم المشترك بين موقف الاتحاد الاوروبي، وبيان قمة الدول الصناعية الثمانية، واجتماع اللاذقية، والانفتاح السياسي بين العراق وسوريا، هو الضغط على الولايات المتحدة واسرائيل، بعد ان باتت الخيارات والاحتمالات في الشرق الاوسط اكثر ضيقا وانحصارا من اي وقت مضى، في السياق بين العودة الى الربعات السابقة، التوتر والصراع وبين انجاح عملية السلام.

وفي هذا الاطار يمكننا ان ننظر الى الجهود المصرية، التي يبدو انها تحظى برضى الولايات المتحدة، كمحاولة لاختراق الانغلاق الحاصل، الذي قد يؤدي استمراره الى حدوث مضاعفات خطيرة، في مجمل الوضع الاقليمي في المنطقة.

ويبدو الوضع الراهن كما لو انه السير التدريجي في الاصطفاف، واعادة القطبية الى المنطقة، وهو ما قد يعني نهاية مشروع الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر في اقامة النظام الامني والسياسي في الشرق الاوسط بعد انتهاء حرب الخليج. وكان مؤتمر مدريد السلام حجر الزاوية فيه.

والاستقطاب الحاصل اليوم، بعيد تشكيل سياسة التحالفات والمعسكرات بصورة جديدة، فمن جهة هناك المثلث الايراني- العراقي- السوري، وبالمقابل هناك المثلث الاسرائيلي- التركي- الامريكي.

وبينما تحاول السياسة المصرية- السعودية، انتهاج استراتيجية اكثر توازنا بين هذين القطبين، عبر عنها لقاء اللاذقية. الا انه في التحليل الاخير، من دون تراجع الولايات المتحدة عن دعم اسرائيل وتركيا، ومن دون اتخاذها موقفا حازما من سياسة نتنياهو المدمرة لمؤتمر مدريد وعملية السلام، لن يكون ممكنا لمصر والسعودية النجاح في سياستهما الهادفة الى ضبط الوضع تحت درجة من الانفلات.

كتاب لعميل سابق في الـ «سي اي ايه»

الهجوم على مقر القذافي رسالة موجهة للدول المشاغبة

● منظمة فتح تعاونت معنا امنيا في بيروت ● لم يخطر ببال الولايات المتحدة ان اللبنانيين سيدمرون بلادهم



معمر القذافي







ياسر عرفات

رونالد ريغان

جيمي كارتر

كارلوس (الارهابي)

صدر مؤخرا كتاب عن العمليات التي قامت بها وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه» في مناطق العالم ومنها الشرق الاوسط. ووضع الكتاب العميل السابق لوكالة المخابرات دوانى كليرج، وكانت «الاردن» قد نشرت في عدد سابق مقتطفات من هذا الكتاب، وفي هذا العدد تواصل «الاردن» نشر مقتطفات اخرى حول مواضيع شرق اوسطية.

ويقول كليرج، صدر قرار من الوكالة بتعييني نائبا لمدير مركز شؤون جنوب اسيا، ولكن في اللحظة الاخيرة اصدر ديف بلي، قرارا بناء على توصية من «الن وولف» بضرورة تسلمي منصب نائب رئيس شؤون العمليات في البلاد العربية.

في ذلك الوقت كانت الشؤون العربية تحظى باهتمام خاص، فالحرب مع اسرائيل في عام ١٩٧٣ اوجدت ظروفا هامة، اضافة الى العلاقة الجديدة مع مصر، وهناك ايضا حادث الاعتداء على الرياضيين الاسرائيليين في ميونيخ، وقرارات حظر النفط العربي وارتفاع اسعار النفط والاعيب الرئيس الليبي معمر القذافي، وقضايا كثيرة.

لقد توليت مسؤولية متابعة هذه القضايا بالرغم من جهلي المطلق في قضايا الدول العربية، ولكن العمليات السرية تفرض على الشخص المعني ان يتصرف بسرية تامة بغض النظر عن مكانها او مكان تنفيذها، وبغض النظر عن المخاطر التي قد يتعرض اليها.

لقد عملت بمساعدة اثنين من عملاء الـ سي. اي. ايه كانا يجيدان اللغة العربية قراءة وكتابة وان احدهما المدعو شارلز ووترمان، ومن بعده روبرت ايمز الذي قتل في اثناء الهجوم على السفارة الامريكية في بيروت عام ١٩٨٣.

كانت المهمة الاولى هي التجسس ومعرفة تفاصيل الاسلحة السوفياتية الثقيلة، ومدى مطابقتها لنفس الاسلحة التي في حوزة الجيش السوفياتي وان كانت تختلف في طريقة تصنيعها وقوتها وتجهيزها، لاننا نعرف بان السوفيات لا يبيعون الاسلحة المتقدمة لدول اخرى.

كانت لدينا معلومات عن الصواريخ وربما الطائرات المختلفة، ولكننا كنا نجهل مواصفات الاسلحة الثقيلة، وفي الشرق الاوسط فان مثل هذه الاسلحة متوفرة بكثرة، كان اهتمامنا ينصب على الدبابات. ففي حرب ١٩٧٣ استطاع الاسرائيليون تدمير اعداد كبيرة من الدبابات روسية الصنع على الجبهتين المصرية والسورية، كان الهدف ايضا معرفة تأثير الدبابات السوفياتية الموجودة في مواجهة اوروبا وكيفية التصدي لها اذا ما هاجم السوفيات اوروبا.

ويقول، كانت العمليات في بيروت صعبة للغاية، فقد حضرت والحرب الاهلية على اشدها، فالطوائف تقاتل بعضها البعض اضافة الى تقسيم المدينة، ولهذا صدرت الاوامر بترحيل العائلات الامريكية نظرا لانعدام الامن.

لقد اعتقدنا ان ترحيل العائلات سيكون مؤقتا، لم نشك في ذلك الوقت بان اللبنانيين سيدمرون عاصمتهم وبالتالي بلدهم، ولهذا فقد كان على العائلات ان تنتظر في اثينا.

في عام ١٩٧٦ تقرر ان اقوم بزيارات الى عدد من العواصم العربية، وقد اقترح «وولف» ان اقوم ايضا بزيارة الى اثينا والتعرف عن قرب على العائلات الامريكية التي تم ترحيلها الى هناك.

وفي الحقيقة كانت هذه غطاء لعمليات اخرى خطيرة، فقد كانت تستهدف ملاحقة «كارلوس» الذي كان يعتبر المطلوب الاول في العالم، والذي شغل العالم في جرائمه التي ارتكبها، ففي عام ١٩٧٥ احتجز وزيري النفط السعودي والايراني وقتل ثلاثة اشخاص اثناء عقد مؤتمر «اوبك» في فيينا وقبل ذلك حاول تدمير طائرة «العال» الاسرائيلية في مطار اورلي في فرنسا وقتل اثنين من رجال الامن الفرنسيين.

كانت عمليات متابعة كارلوس تتم بالتوازي مع عمليات ملاحقات لاخرى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش، والجبهة الشعبية- القيادة العامة بقيادة احمد جبريل اضافة الى منظمة ايلول الاسود.

كان كارلوس يحظى بدعم المنظمات الفلسطينية والاوروبية، ولكن كارلوس كان له اتباعه الذين يمكن ان يطلق عليهم «تنظيم كارلوس»، ولهذا فقد عقدت اجتماعات عديدة مع عملاء سي. اي. ايه ومخبرين تطوعوا للادلاء بمعلومات عن الارهابي مقابل الاف الدولارات، ولكن علمنا فيما بعد ان كارلوس الارهابي لجأ الى بلد عربي ربما كان السودان.

كان علي ان اعود الى لبنان للاشراف على متابعة المنظمات الفلسطينية، في ذلك الوقت كان ياسر عرفات قد اوكل الى علي حسن سلامة مهمة تشكيل القوة ١٧ التي تشرف على امنه الخاص، وكبادرة حسن نية من قبل عرفات تجاه الامريكيين فقد اوكل لسلامة ومجموعة من رجاله مهمة المحافظة على امن السفارة الامريكية من واقع تحسين العلاقات بين منظمة فتح والولايات المتحدة.

كان التعاون الامني بين منظمة فتح وعملاء الـ سي. اي. ايه في السفارة يتم بشكل جيد، ولكن لاسباب معينة امرت وزارة الخارجية تقليص عدد الدبلوماسيين في بيروت وقالت هناك احتمال بتدمير مطار بيروت ولا يمكن في هذه الحالة نقل بقية الرعايا والدبلوماسيين بالطائرات، ولهذا فقد تعاونت منظمة فتح مع السفارة وتم التنسيق مع الاسطول السادس المرابط في البحر المتوسط لتأمين رسو زوارق تابعة للاسطول من اجل اجلاء الدبلوماسيين وما تبقى من الرعايا الامريكيين، وكانت عمليات الاخلاء تتم من قبل سلامة وجماعته وذلك بامر من عرفات.

بعد ان سارت الاوضاع الامنية في بيروت الى حد لم يكن معه البقاء ممكنا، انتقلت الى روما للانضمام الى الفريق الذي كان يتابع ويجمع الاخبار الخاصة بليبيا والرئيس الليبي معمر القذافي.

لقد عرفت من الزملاء (العملاء) انه لم يعد بوسعهم العمل من داخل ليبيا بعد ان قاد القذافي مظاهرة معادية للولايات المتحدة وتوجه بها الى السفارة الامريكية في طرابلس.

منذ تولي القذافي السلطة ظل يعمل ضد المصالح الامريكية، وطوال حكمه ظل الشخص الوحيد المشاغب في منطقة الشرق الادنى الامر الذي دفع بكثير من الحكام العرب الى شجب سياساته علانية، ولهذا كان علينا جمع معلومات عن الاوضاع في تلك البلاد اضافة الى جمع معلومات عن حجم معارضيه في الداخل والخارج.

لقد اتضح لنا ان هناك تنظيمين يعملان ضد القذافي، احدهما يقوده اخوان كانا من الضباط الليبيين، وقد واجهتنا مشكلة الاتصال بهما لاسباب فقدان الثقة، ولكننا عرفنا فيما بعد انهما حاولا ترتيب عملية انقلابية ضد القذافي من خلال تجهيز القوات البريطانية في المتوسط قوارب صغيرة تحمل المعارضين الى شواطئ ليبيا خاصة وان المعارضين كانوا يقيمون في ايطاليا.

الادارة الامريكية منعت عملاء الـ سي. اي. ايه من التدخل وقالت يمكن التفاهم مع القذافي بالطرق الدبلوماسية، وقد اكتشفنا فيما بعد ان القذافي يعلم بكل شيء، وتأكدنا بانه لا يمكن اصلاح سياسات القذافي، ولهذا جاء تدخلنا ضد القذافي متأخرا جدا.

المشكلة الاخرى التي واجهتنا في الاتصال مع المعارضة الليبية هي صعوبة التفاهم معهم، فهم يفضلون التعاون مع العرب (الاطراف العربية) للاطاحة بالقذافي، وهم يرفضون التعاون مع غير العرب، ولهذا وجدنا صعوبة كبيرة في تجنيد العملاء.

الامر المثير، ان احد الضباط الليبيين قال لي ان له اتباعا مستعدون لترتيب الانقلاب، وطلب الاجتماع بي، وقد تم الاجتماع في احد فنادق روما، واثناء الاجتماع كان الضابط يطرح الكثير من الاسئلة الامر الذي اكد لي بان هذا الشخص يعمل في الجانبين (مع القذافي وضده).

في ذلك الوقت اصدر القذافي تعليمات مشددة الى الليبيين في الخارج (المعارضة وغيرها) بضرورة العودة الى ليبيا، من يرفض سيكون مصيره القتل والاغتيال، واثر ذلك فقدنا الكثير من الذين ابدوا استعدادهم للتعاون معنا خاصة بعد مقتل عشرة من الليبيين المعارضين في روما.

المشكلة لم تقف عند هذا الحد، فقد وجدنا تعاطفا كبيرا من قبل الحكومة الايطالية مع القذافي نظرا لاتساع التعاملات التجارية والمالية مع ليبيا، مثلا كانت ايطاليا تزود ليبيا بالاسلحة والمعدات والمواد الاخرى بينما تمتلك ليبيا نسبة كبيرة من اسهم شركة فيات، وهذا التعاون كان يمنع التصدي لعملاء ليبيا اثناء ملاحقاتهم لرجال المعارضة وقتلهم.

بعد تولي وليام كيسي ادارة الـ سي. اي. ايه قام باستجوابي حول علاقة القذافي بمنظمة الالوية الحمراء، وهل هي منظمة ارهابية ام مشاغبة، وما هي اهدافها، وقد طرح اسماء منظمة بادر ماينهوف والجيش الاحمر.

لقد طلب مني العمل في البداية ضد الالوية الحمراء خاصة بعد توفر معلومات عن خطورة انشطتها، ولكننا ايضا اكتشفنا ان الحكومة الايطالية لا تتعامل معها بجدية لوقف اعمال التخريب والقتل التي تقوم بها المنظمة.

وقد اكد ذلك كتاب وضعته الكاتبة الامريكية كلير ستيرلينغ قالت فيه ان دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي يمولون ويدربون الالوية الحمراء، وان بيلي كارتر قد اخذ من القذافي هبة مقدارها ٥٠ الف دولار اضافة الى قرض بمبلغ ٢٢٠ الف دولار الامر الذي افشل حملة جيمي كارتر الانتخابية.

وبالمناسبة اكد الصحفي سايك ليدين، انه وافق الكاتبة على ما جاء في الكتاب حتى ان ليدين حقق اختراقات لوكالة المخابرات وذلك من خلال اقامة علاقات مع وزير الخارجية الكسندر هيغ، الامر الذي اعتبر تهديدا لسلامة العمليات التجسسية.

كان القذافي عدوا للولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا وفرنسا وكان المسؤول الاول لعمليات الجيش الجمهوري الايرلندي، ورغم ذلك لم يكن هناك فرصة لتوجيه ضربات الى القذافي، ولكن في عام ١٩٨٦ وقع انفجار في احد النوادي في برلين الغربية، وكان يرتاده جنود امريكيون، وقد قتل شخصان واصيب المئات بجروح.

لقد كنا نعلم بان الانفجار من تدبير القذافي وتنفذه اعوانه مثل جماعة ابو نضال، وقد رصدنا فيما بعد مكالمات جرت بين القذافي وجماعات اخرى تقول «استعدوا لعمليات اخرى»، هذا اللغز اوقعنا في حيرة عن طبيعة العمل القادم.

في ذلك الوقت حضرت اجتماعات جرت في البيت الابيض لمناقشة كيفية التعامل مع القذافي، احد الحضور اقترح ان تتولى الـ سي. اي. ايه المهمة وجرى صرف النظر عن ذلك، فيما قال اخر ان الاحتجاجات الدبلوماسية لن تفيد، ولهذا استقر الرأي على القيام بعمل عسكري، وقد تم تحديد الاهداف داخل ليبيا، وتم الخطط اللازمة لعملية الطيارين الامريكيين وفي نفس الوقت منع وقوع خسائر في ارواح المدنيين الليبيين.

وقد تم تحديد منطقة «العزيزية» مقر مكتب المخابرات الليبي المسؤول عن تفجير الملهى في برلين، وقد وضع اقتراح لقصفه بصواريخ كروز من على ظهر قطع البحرية في البحر المتوسط وقد اصطدم الاقتراح بعقبة ان هذه الصواريخ مخصصة لحمل رؤوس نووية، وبالتأكيد لم يكن هناك نية استخدام الاسلحة النووية ضد القذافي.

العقبة الاخرى، كانت في مسألة توجيه الصاروخ لاصابة الهدف المحدد بدون ان يحدث اضرارا بالمدنيين او الممتلكات الاخرى خاصة وان السفارة الفرنسية تقع في المنطقة، وكان الرئيس رونالد ريغان لا يرغب في اثارة الفرنسيين ولهذا استبعد هذا الهدف وتم استبداله بضرب المطارات الليبية ومقر اقامة القذافي.

بعد اعتماد الخطط من قبل الرئيس ووزير الخارجية ومدير المخابرات والعسكريين وتم ابلاغ الكونغرس، وصدرت الاوامر وانتظر الجميع اذاعة خبر الهجوم على ليبيا. في تلك اللحظة وردت انباء عن معارضة فرنسا مرور الطائرات الامريكية في اجوائها قادمة من بريطانيا، ولهذا فقد تقرر ان تقوم الطائرات بالالتفاف حول فرنسا الامر الذي ادى الى تزويدها بالوقود عدة مرات وهي في الجو.

كانت الخطة تقضي ان يتم الهجوم من جهة الجنوب الى الشمال لتكون المفاجأة اكبر للقذافي، وفي نفس الوقت تقوم ست طائرات من الاسطول السادس بالمشاركة في الهجوم.

ذلك الهجوم كان سيئا جدا، فقد اخطأت بعض الطائرات اهدافها، ومنها ما افرغ حمولته من القذائف على السفارة الفرنسية، ولكن الهجوم حقق نجاحا في مجال اصابة مقر القذافي، ولكنه بكل اسف لم يصب بأذى.

بعد يومين من الغارة جلست مع وليام كيسي وقلت له في المرات القادمة يمكن بعث رسائل اقوى من الرسالة التي وجهت للقذافي خاصة لتلك الدول «المشاغبة»، وسألته، لماذا لا تطلقون يد وكالة المخابرات لتصفية زعماء مثل القذافي وصدام حسين واغتيالهما بدلا من ايقاع الاذى لعائلاتهما خاصة وان الاعمال العسكرية لا تكون نتائجها مضمونة في عمليات التصفية، وقد وافق كيسي على هذه الافكار.


حافظ الاسد — حسني مبارك — نتنياهو

طبول الحرب تقرع بقوة

احتلال المدن الفلسطينية واعتقال اعضاء السلطة

ايتان: سنزيل سوريا من الوجود

يبدو ان طبول الحرب بدات تقرع من جديد في منطقة الشرق الاوسط ففي الاونة الاخيرة كان الحديث عن الحرب لا يتعدى الاحتمالات والتكهنات، اما في الايام الاخيرة فان الحديث قد انتقل من دور الاحتمالات الى دور التاكيد.

فمن جهة حذر وزير الزراعة الاسرائيلي السابق الجنرال رافائيل ايتان من ان اسرائيل ستزيل سوريا عن الوجود في حال شن الحرب على اسرائيل او قصفها بالصواريخ.

وعلى الصعيد نفسه تقول الانباء الواردة من دمشق بان القوات السورية في لبنان والجولان وسهل البقاع وضعت في حال تاهب واستعداد لدخول الحرب اذا ما حاولت القوات الاسرائيلية التحرش بها.

في تل ابيب قالت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش وضع سيناريو من عدة نقاط من اجل اعادة احتلال المدن الفلسطينية في حال تصاعد الاحداث الجارية وان السيناريو سينفذ على ضوء التدريبات التي تمت مؤخرا، وتقضي باجتياح مناطق الحكم الذاتي واعتقال مسؤولي السلطة الفلسطينية وفرض حصار اقتصادي.

وقالت ان الجيش مستعد للدخول في مواجهات مسلحة مع الشرطة الفلسطينية على اسوأ مما حدث ابان فتح نفق المسجد الاقصى.

وعلى صعيد مصر، فقد ذكرت صحيفة ميدعوت احرونوت ان تقارير استخباراتية وصلت الى وزير الدفاع اسحق مردخاي تؤكد ان مصر وضعت الجيش في حالة الاستنفار وانها (مصر) لن تقف مكتوفة الايدي في حال اجتياح مناطق الحكم الذاتي.

وعلى الصعيد الامريكي، يرى المراقبون ان الولايات المتحدة تدفع باتجاه اضعاف الموقف السوري سواء العسكري او التفاوضي رغم اعلان واشنطن انها تسعى لاقناع الاطراف المعنية العودة الى مائدة المفاوضات.

ويشيرون، ان الرفض السوري للشروط الاسرائيلية لاستئناف المفاوضات ادى الى مطالبة الكونغرس بفرض عقوبات على سوريا اذا لم تتخل عن مواقفها المتشددة، اضافة الى صياغة مبررات لفرض هذه العقوبات من خلال، ان سوريا لا تزال تحتل لبنان وتدعم الحركات الارهابية (الاكراد والفلسطينيين) ولم توقع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة الكيميائية، وتنتهك حقوق الانسان وغير ذلك من المبررات.

وفي هذا الاطار يرى المراقبون ان الولايات المتحدة بدات تدعم الاصوات الاسرائيلية وبعض الاصوات اللبنانية التي تطالب برحيل القوات السورية عن لبنان.

في اطار الحملة الامريكية، قامت سوريا مؤخرا في اعادة تقويم سياساتها من خلال خلق وقائع جديدة تمثلت في الانفتاح على بغداد وتوثيق العلاقات مع طهران اضافة الى احياء مسالة السوق العربية المشتركة والتضامن العربي و تصعيد العمل العربي من خلال مصر وسوريا، والمملكة العربية السعودية، والدعوة لافشال مؤتمر قمة الدوحة الاقتصادية.

من جهتها قالت صحيفة انديبندنت البريطانية ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة تزويدها بـ ٩٨ الف قذيفة مدفع من عيار ١٥٥ ملم، وان اللجان البرلمانية الامريكية ستوافق على هذا الطلب خلال الشهر المقبل مع ان اسرائيل لم تقدم اي تفسيرات لهذه الطلبية الضخمة.

وفي هذا السياق قال محلل امريكي لشؤون الدفاع ان كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية تتدفق على اسرائيل دون ان يعلم عنها احد، وان الاجهزة العسكرية تؤكد دائما انها تريد التخلص من الاسلحة القديمة، ولا يهمها من يستخدمها ولا ضد من يتم استخدامها، واذا ما قتلت هذه الاسلحة المدنيين فان الولايات المتحدة تمنع انتقاد اسرائيل بالقول «انتقاد اسرائيل يدمر عملية السلام» مع العلم ان الولايات المتحدة تؤكد مع كل شحنة اسلحة تطمن اسرائيل بانها لن تمس.

مسؤول سابق في الـ«سي اي ايه» يكشف

حاورنا ايران لشن هجوم مشترك على العراق لاسقاط صدام حسين

كشف عميل المخابرات الامريكية السابق وارين ماريك الذي كان مسؤولا عن ادارة الحملة الامريكية المعادية للعراق طوال السنوات الست الماضية انه لا امل لامريكا في الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وقال في تقرير مطول نشرت واشنطن بوست اجزاء منه، ان كل الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة للاطاحة بالرئيس العراقي قد فشلت وانه لا امل بنجاح المحاولات في المستقبل، مشيرا الى انه فعل ما لم يخطر على البال، مثل ارسال طائرات تجسس بدون طيار الى سماء بغداد، وانزال منشورات تسخر من احتفالات العراق بعيد ميلاد الرئيس، وتنظيم دورات وتسليح جماعات كردية متمردة في شمال العراق اضافة الى دفع ملايين الدولارات لشركات لها علاقات عامة لتخصيص برامج موجهة من اجل اسقاط الرئيس، وانتاج افلام فيديو مفبركة ضد صدام حسين، كلها فشلت، وافشلها العراقيون عندما دخلت القوات العراقية الى مناطق الشمال والتي كان من نتائجها فرار جميع عملاء الـ سي اي ايه تاركين وراءهم ارشيفاتهم وملفاتهم واجهزة كمبيوتر تحتوي على كم هائل من المعلومات.

وقال ماريك الذي تقاعد مؤخرا بعد خدمة ٢٥ عاما في الـ سي اي ايه، انه قرر التحدث عن الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة والرئيس العراقي، وقال انه لا يشعر بالاسف لما قام به، وان الولايات المتحدة فشلت لانها لم تقم بتقوية المناطق الكردية المحررة، لان الادارة الامريكية لم تضع مواجهة الرئيس العراقي ضمن استراتيجيتها.

ويقول ان الفشل يعود ايضا الى خلافات في الراي، فقد كنت افضل التعاون مع المؤتمر الوطني العراقي بينما كانت الادارة تفضل التعاون مع العسكريين الفارين خاصة من الذين عملوا بالقرب من الرئيس صدام حسين، لاعتقادها بان هؤلاء قادرون على التنظيم والقيام بانقلاب عسكري.

واضاف انه تم صرف اكثر من ١٠٠ مليون دولار بدون فائدة، وان دخول الجيش العراقي الى مناطق الشمال ادى الى اعتقال الاف المتعاونين مع وكالة الـ سي اي ايه.



ومن جهة اخرى كشف ماريك ان الولايات المتحدة وضعت خطة في عام ١٩٩٥ لشن هجوم على الجيش العراقي لاعتقادها بان الجيش غير مستعد لحماية النظام العراقي وانه تم تكليف احمد الجلبي للاتصال بايران من اجل دعم ومشاركة المتمردين العراقيين المشاركة في القتال ضد الجيش العراقي، ويقول الا ان الولايات المتحدة تراجعت في اللحظات الاخيرة مشيرا الى ان الادارة الامريكية ابلغت طهران بانها لن تنسى الجميل اذا ما حركت قواتها على طول الجبهة مع العراق.

من جهته يقول الجلبي انه قابل اثنين من المخابرات الايرانية بينما رفض مسؤول الـ سي اي ايه مقابلتهما، وعندما اشتد الجدال بيني وبين رجلي المخابرات الايرانية طلبا مشاهدة مسؤول الـ سي اي ايه للتاكد من صدق الحديث، وقد تم لهما ذلك.

بحراسة تركية مشددة

يهود يحتفلون على ضفاف الفرات

ذكرت صحيفة «هارتس» ان مجموعة متطرفة يهودية اجرت مؤخرا احتفالات على ضفاف نهر الفرات ونفخت في البوق واجرت طقوسا دينية على حدود دولة اسرائيل الكبرى» الممتدة من النيل الى الفرات.

وقالت ان جماعة «حباد» الدينية المتطرفة التي تدعم بقوة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قامت باستئجار طائرة خاصة نقلتهم الى قرية «ميران» التركية القريبة من الحدود السورية حيث احيت طقوسا دينية يهودية على ضفاف الفرات وذلك في نطاق ايمان هذه المجموعة بالحدود التوراتية لارض اسرائيل الكبرى.

واضافت ان هذه المجموعة تضم عسكريين متقاعدين ومتدينين متطرفين وقد قاد الرحلة التي تمت في شهر اب الماضي الطيار احتياط «غيدي شارون» الذي قال ان المجموعة نزلت على ضفة نهر الفرات وكانت مزودة ببوق النفخ الذي يستخدم حسب التقاليد اليهودية في الايذان ببدء طقوس التعبيد، ونسخ من كتب التوراة المعتمدة لدى جماعة «حباد» المتشددة، واعلام المسيح المنتظر الذي يؤمن المتزمتون بحتمية قيامه مبشرا بقيام دولة اسرائيل الكبرى.

وتقول الصحيفة، ان المجموعة قامت بطباعة ٢٤٠ نسخة من كتاب التوراة الاصلي على ضفة الفرات بوصفه الحدود الشمالية لارض اسرائيل» والذي يعتقدون ان ذلك يبشر بقرب قيام اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

واضافت، ان الاحتفالات تمت وسط حماية مشددة وفرتها القوات التركية الخاصة بمكافحة الارهاب، خاصة وان منطقة الاحتفالات كانت قريبة من مناطق القتال التي كانت دائرة في ذلك الوقت بين الجيش التركي وقوات الاكراد.

ويقول شارون، ان فكرة احياء الطقوس راودته منذ الثمانينات خاصة بعد مشاهدته افلاما صورتها الطائرات الاسرائيلية التي نفذت الهجوم على المفاعل النووي العراقي، حيث تم تصوير الفرات العظيم وان تلك الصور تركت اثرا في نفسي.

ويضيف «لقد خاطبت نفسي، هذا هو الفرات العظيم الذي ورد ذكره في التوراة هناك عين الله على حدود «ارض اسرائيل» وبعد ذلك تبلورت الفكرة بعد انضمامي الى حركة «حباد» وبشكل خاص بعد اثارة جدل حول ترتيب مسيرة لاستقبال المسيح المنتظر الذي سياتي من مناطق ايلات في الجنوب ويسير الى اخر حدود ارض اسرائيل الممتدة من النيل الى الفرات» والتي تشمل حسب الخرائط الموجودة كلا من العراق وسوريا وتركيا.

ويضيف «ان وعد الله لا بد ان يتحقق عاجلا ام اجلا».

ليبيا تنتهك حقوق الانسان

اتهمت منظمة العفو الدولية مقرها لندن- السلطات الليبية بارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان الليبي، وقالت ان السلطات تمارس هذه الانتهاكات بسرية تامة وفي اماكن معزولة وتحظى بمباركة اعلى المستويات في الحكومة الليبية.

وقال بيان منظمة العفو الدولية، ان مؤتمر الشعب الليبي اقر قبل ثلاثة اشهر قانونا يعرف باسم «ميثاق الشرف» وهذا الميثاق يجيز فرض عقوبات جماعية على معارضي الحكومة ومن يثبت ارتكابهم لجرائم جماعية».

واضافت ان اسر معارضي الحكومة يتعرضون الى اسوأ انواع التعذيب والاعتقال اضافة الى تدمير منازلهم مشيرا الى ان منازل المعارضين الذين يعيشون في المنفى قد دمرت، وان عددا كبيرا من المعارضين في داخل ليبيا قد اعتقلوا من دون اذن قضائي وانه يجري تعذيبهم في السجون الليبية وان بعضهم محتجز منذ ١٥ عاما.

وقال البيان ان من بين المعتقلين رشيد عبد الحميد العرفية الذي اعتقل في عام ١٩٨٢ مع ٢٠ اخرين للاشتباه بانهم قاموا بتنظيم جماعة معارضة اسلامية للاطاحة بنظام الحكم، وان المذكور لا يزال محتجزا في سجن ابو سليم في طرابلس، وكذلك طبيب الاسنان عمران عمر التربي وهو معتقل منذ عام ١٩٨٤ بدون ان يوجه اليه اي تهمة، اضافة الى منصور الكخيا الذي اختفى من فندقه في القاهرة عام ١٩٩٣.

واورد البيان اساليب التعذيب في السجون وقال، ان من بينها الصعق بالكهرباء، واطلاق الكلاب المتوحشة الشرسة لتنهش اجساد السجناء اضافة الى الضرب والشبح وغير ذلك من الاساليب وكذلك تهديد المعتقلين بالاعتداء على قريباتهم من النساء.

اطفال العيسوية يجسدون واقع القدس في المستقبل



خلق الحقائق على الارض في القدس هو جوهر الصراع الدائر منذ العام الماضي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، فالمدينة لم تذكر سواء في معاهدة كامب ديفد ولا في مؤتمر مدريد ولا حتى في اتفاقيات اوسلو.

وتقول صحيفة «هتسوفيه» كان الفلسطينيون يأملون ان تدخل القدس في المفاوضات عام ١٩٩٦، ولكن هذا لم يحدث بسبب نتائج الانتخابات ووصول حزب الليكود الى الحكم.

وتقول، الفلسطينيون يدركون جيدا حقيقة خلق الوقائع على الارض، ولهذا فقد دخلوا منذ العام الماضي في سباق مع اسرائيل لخلق هذه الحقائق، مثلا في الايام القليلة الماضية اعلن فيصل الحسيني ان السلطة وقعت اتفاقا مع البنك الاسلامي للتطوير لبناء ٦٠٠ وحدة سكنية في القدس، وانهم قاموا ببناء اكثر من الف مبنى غير قانوني في شرق القدس اضافة الى ٣٠ مسجدا تعتبر مراكز تحريض ضد اسرائيل وضد المسيرة السلمية.

الفلسطينيون يقولون ان عمليات البناء هي لاسباب الضائقة السكنية والتمييز في سياسة منح رخص البناء، انهم محقون في ذلك، ولكنهم يديرون عمليات بناء مدعومة بسياسة اعلامية كبيرة.

وعلى الجانب الاسرائيلي تقول الصحيفة، العالم لا يعترف بسيادة اسرائيل على القدس، ومن واقع العمل الدبلوماسي هناك اجماع دولي على سيادتنا على غرب المدينة، اما شرقيها فالعالم يقول انها اراض محتلة، وان قرار الكونغرس الاخير الخاص بالاعتراف بالقدس الموحدة وعاصمة لاسرائيل هو خطوة استثنائية، ولا تدل على وجود ميل دولي في هذا الاتجاه.

خلال الثلاث السنوات الماضية قام معهد القدس لابحاث اسرائيل بوضع دراسات وحلول بشأن المدينة شارك فيها طاقم من الخبراء في مجالات القانون والجيوغرافيا والاقتصاد والسياحة ومهندسون ومخططو مدن، وقد انجزوا عملا مشتركا يطرح امام مقرري السياسة امكانيات الحل، وتاثير كل امكانية بدون اختيار او توصية باحد البدائل المقترحة.

لقد شملت المقترحات قضايا تتعلق باشتراك الفلسطينيين في شرق القدس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، وضم القدس الى مفاوضات الوضع الدائم، ومن نتائج الدراسة ايضا جاء انه يجب «الاعتراض ان الخلافات في الراي ستظهر في الكثير من القضايا، مثل المطالبة بالسيادة وتجزئة الصلاحيات خاصة في مجالات الامن والمواصلات والتخطيط البلدي والاماكن المقدسة والخدمات البلدية والمياه ومعالجة المجاري، هذه المواضيع كل واحد منها يثير الخلافات، فهل يمكن التوصل الى حل؟

لا شك، سيكون من الصعب الجسر بين كل هذه الخلافات والمصالح المتعارضة، ولكن ما يثير التشجيع هو الاتفاق بالراي لدى الاسرائيليين بان لا يتم تجزئة المدينة مرة اخرى.

البروفيسورة روث ليبوحه لخصت الدراسة بالقول، طبيس مثلا للارتياح ان نرى روضة اطفال مغلقة، وهذا يعني انه من المقلق للطفل ان يرى روضة اطفال مغلقة بعد الظهر، ولكن الحديث يكون مقلقا حين يكون عن حديقة العاب يحوم حولها خطر الاغلاق، فهذه الحدائق اعدت سلفا لان تكون مفتوحة على الدوام، ولهذا فان احياء خط التماس في القدس هو مثال مؤلم.

منذ بداية الانتفاضة تضررت الكثير من السيارات، وصار اليهود لا يتركون اولادهم يلعبون في الحي المجاور للحدود في المدينة.

قبل اقل من سنة (بعد الحكم الذاتي) نشرت صحف مقدسية تحت عنوان «العرب يحتلون حديقة العابه وقصدت بذلك (حديقة الثلاثة) في التلة الفرنسية، وقد اتضح فيما بعد ان اطفال قرية العيسوية يصلون الى الحديقة كل يوم، وكان حضورهم يثير الذعر في نفوس الاطفال اليهود.

وجراء ذلك توجه رئيس ادارة الحي الى المسؤول عن الامن وطلب وضع قوات حرس الحدود في الحديقة لحماية الاطفال اليهود ومنع وقوع حوادث بين اطفال الجانبين، ومنذ ذلك الوقت والحراس يجوبون الحديقة. بعد ذلك اعلن سكان الحي ان الحديقة قد احتلت من قبل اطفال قرية العيسوية، ولذلك فانهم سيطالبون اغلاقها من واقع ما شاهدتها اذا كان اطفالهم لا يستطيعون اللعب، ولماذا يلعب الاطفال من الجانب الاخر؟

ولهذا، فاذا كانت اسرائيل هي صاحبة السيادة على مدينة القدس، فعليها ان تهتم بشرق المدينة بقدر اهتمامها بالمدينة الغربية، ومن هنا يبرز السؤال، اي صورة ستكون عليها القدس في المستقبل؟ هل ستكون موحدة ام سيتم الفصل بين «الاطفال»؟

هكذا من الاصل

الخلايلة يستنجدون بجلالة الملك لحماية المقدسات

اليهود يسيئون الى النبي والقرآن الكريم

في تحد سافر لمشاعر المسلمين قام مستوطنون بتوزيع رسم كاريكاتوري في الخليل يتضمن صورة لخنزير يضع على راسه الكوفية العربية وكتب عليه باللغتين العربية والانجليزية اسم «محمد» وهي اساءة موجهة الى سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويدوس بقدميه على كتاب مفتوح كتب عليه ايضا باللغتين «القرآن».

وكان مستوطنون قد قاموا وبحراسة رجال الشرطة بتوزيع والصق هذا الرسم على جدران المحلات التجارية فيما تم نثر عدد كبير من هذا الرسم في الشارع الرئيسي وشارع الشلالة الامر الذي اصاب اصحاب المحلات والمواطنين بالوجوم.

وذكر شهود عيان ان مستوطنة من بيت هداسا اخترقت الحواجز الفاصلة بين شطري الخليل، وكان يحرسها عدد من الجنود حيث قامت وقت اذان صلاة المغرب بالدخول الى مدينة الخليل حيث تجول الجميع في احياء المدينة وقاموا بالصاق هذا الرسم المسيء للاسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد ذلك توجهوا الى المساجد حيث قاموا بالقاء هذا الرسم داخلها.

هذا الفعل المشين اوجد ردود فعل غاضبة لدى المواطنين والمسؤولين الفلسطينيين، فقد اكد رئيس بلدية الخليل ان هذا الفعل سيؤدي الى اثارة المواطنين وان يجلب الهدوء، فيما قال عضو الكنيست طلب الصانع ان من قاموا بهذا الفعل هم الخنازير الذين لا دين ولا ايمان في قلوبهم، وهم الذين لعنهم الله الى يوم الدين، ولا يمكن تحقيق اي سلام في ظل عقلية التطرف البعيدة عن الدين والايمان.

وطالب الصانع الحكومة الاسرائيلية باخراج المستوطنين من مدينة الخليل لان وجودهم يهدد الامن والاستقرار.

من جهته قال مفتش المحاكم الشرعية تيسير التميمي ان هذا التصرف يمس عقيدتنا واننا لن نقبل بوجود هذه الفئة الضالة في مدينة الخليل، فيما وجه اهالي الخليل نداءات الى قادة العالمين العربي والاسلامي لحماية المقدسات الاسلامية، كما ارسلوا برقيات تحمل «الرسم» الى جلالة الملك والرئيس المصري حسني مبارك والى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اضافة الى برقيات مماثلة الى قنصليات الدول الاجنبية.

(الحكومة الاسرائيلية من جانبها قالت انها اعتقلت المستوطنة التي رسمت الكاريكاتير، وقالت انها تسكن القدس، وهي تعاني من امراض عقلية ونفسية، في حين حذرت الفلسطينيين من اثارة العنف ودعت الفلسطينيين الى ضبط النفس).

من ناحيته اكد الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية ان هذا الامر دليل اخر على ما يكنه المستوطنون من عداء للمسلمين ولحرمة الانبياء والرسل والكتب السماوية مشيرا الى ان هذا الفعل لم يخطر ببال احد، وانني اضع هذا الفعل المشين الذي قام به المستوطنون امام العالم ليعرفوا مدى ما نحن فيه من مواجهة لاناس لا يقيمون وزنا لشعور ولا لدين ولا لايمان.

الشيخ حامد البيتاوي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في نابلس ورئيس رابطة علماء فلسطين ادان من جانبه «الفعل» الصهيوني وقال انها ليست المرة الاولى التي يقترف فيها اليهود مثل هذه الجرائم، فقد سبق لهم ومزقوا القرآن الكريم، وقد وضعوا نصبا على شكل شخص كانوا يتدربون على اطلاق النار عليه وكتبوا عليه اقتل محمد صلى الله عليه وسلم، وفيما بعد قاموا باحراق المسجد الاقصى، وبعد ذلك قاموا بتحويل المساجد داخل الخط الاخضر الى مسارح وبارات وصوروا الافلام الاباحية في بعضها.

الاستهزاء بالرسول وبالقرآن جريمة لن يغفرها شعبنا

وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد اصدرت بيانا ادانت فيه هذا الفعل المسيء الى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم جاء فيه:

في جريمة جديدة تفضح خبث اليهود وحقدهم الاسود على الاسلام والمسلمين، وتكشف زيف كل دعاوى التعايش والسلام اقدم الارهابيون الصهاينة على نشر رسومات مهينة قذرة استهدفت الاساءة لرسول الله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم، وتوزيعها في مدينة الخليل لاهانة شعبنا ومعتقداته السامية.

لقد اثبتت الاحداث وجاءت هذه الجريمة لتؤكد استحالة التعايش مع اليهود، وتفضح سوء نواياهم، ونحن اذ نحمل حكومة العدو اليهودي وقطعان المستوطنين الهائجين مسؤولية هذه الجريمة فاننا نرى فيها مجرد ثمرة مرة لمناهج التعليم العنصرية والتعبئة الحاقدة التي تغرس في نفوس الصهاينة منذ صغرهم، ونحن لا نرفض كل محاولات تقزيم هذه الجريمة وتصويرها على انها تصرف فردي، فاننا نذكر الجميع بجرائم مماثلة ارتكبها الصهاينة في الخليل وحلحول وغيرها، ان العقيدة التي انطلق منها واضعو هذه الرسومات هي نفس العقيدة التي حركت الارهابي باروخ غولدشتاين لارتكاب جريمته بحق المصلين من اهلنا في المسجد الابراهيمي وهي نفس العقيدة التي ينطلق منها قادة الدولة اليهودية في كل سياساتهم المعادية لشعبنا وامتنا. اننا نستغرب عدم صدور اي موقف او ادانة من سلطة الحكم الذاتي على هذه الجريمة النكراء التي تمس عقيدة شعبنا في حين ينشغل رجالاتها بترتيب اللقاءات مع مجرمي الحرب من امثال شارون.

اننا نهيب بمنظمة المؤتمر الاسلامي وقادة الدول العربية والاسلامية وزعماء الحركات والاحزاب الشعبية الى ادانة هذه الجريمة النكراء واتخاذ مواقف عملية للرد عليها ومنع تكرارها.

كما نطالب الاطراف العربية المشاركة فيما يسمى بعملية التسوية الهزيلة بموقف حازم ازاء هذه الجريمة، والتوقف عن المضي في هذه المسيرة المتعثرة التي لا تجلب لنا ولشعوبنا الا مزيدا من الغطرسة الصهيونية ومزيدا من الاستهانة بحقوقنا وكرامتنا ومعتقداتنا.

ان شعبنا الفلسطيني المجاهد كفيل بالانتصار لدينه وعقيدته وكرامته والتصدي الحازم لجموع المستوطنين الهائجين وقطع الايدي العابثة والمستهترة بديننا ومشاعرنا.

تقرير أمني اسرائيلي

مرحلة ما بعد عرفات ستكون مرعبة لاسرائيل



كشفت صحيفة «هارتس» عن تقارير وضعتها المخابرات الاسرائيلية تتحدث عن خطورة ضعف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشيرة الى انه فقد شعبيته في الاوساط الفلسطينية اضافة الى ان رجاله بدأوا يوجهون اليه انتقادات علنية ويتهمونه بانه حول رجال الشرطة الفلسطينية الى حاجز عازل لاسرائيل.

وتشير التقارير الى ان ضعف عرفات يعتبر نكسة لاسرائيل التي تعتبره شريكا لها بالرغم من الجدل الحاد معه فهو الشريك في السراء والضراء، وبدون عرفات فان «المتطرفين» من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني سيرفعون رؤوسهم من جديد.

وتضيف مثلا حماس وهي الاكثر تنظيما وشعبية في الضفة ستزيد من قوتها، وهناك خطر فقدان السيطرة على الضفة والقطاع ومن المؤكد في هذه الحالة حصول اضطرابات عنيفة مع اسرائيل.

ويؤكد التقرير، ان الجهات العليا في اسرائيل قد ابدت تخوفها من ضعف عرفات وابدت استعدادها لتغطيته ودعمه والمحافظة على سلامته وان هذا التوجه حقق عليه منذ عهد حكومة رابين وحتى الان.

ومن جهة اخرى عقب مزئيف شيف على التقرير بقوله الحقيقة الحاسمة هي ان عرفات رغم مصاعبه ما يزال الزعيم الفلسطيني الوحيد الذي يمكنه اتخاذ قرارات بشأن التسويات والتنازلات المؤلمة. فهل من الافضل لاسرائيل ان يضعف؟

ويقول الجواب حسب رأيي خلبي، وذلك لان ضعفه سيدفعه نحو المواقف الاكثر تطرفا، ولهذا يجب الاستعداد لسيناريوهات اكثر سلبية هناك مثلا انباء تقول بان عرفات يدفع باتجاه تطرف موجه ومسيطر عليه وهذا واضح في الخليل وغوش قطيف، ورغم ذلك فان رجال عرفات يحذرون بان العنف قد يتسع.

لقد ناقشت الحكومات السابقة والحالية مسألة ضعف او سقوط عرفات سواء بالمرض او تطور الاوضاع عند الفلسطينيين، ولهذا على اسرائيل ان تفكر بالوضع الذي سينشأ بعد عرفات مثلما يفكر الفلسطينيون عن الوضع الذي سيكون بعد رحيل نتنياهو.

اسرائيل تبدأ بتهويد الغور الفلسطيني

بدأت السلطات الاسرائيلية في تفريغ مناطق الاغوار الفلسطينية تمهيدا لتهويدها وضمها الى المستوطنات المقامة في المنطقة.

وفي هذا الصدد قال مواطنون في قرية الجفتلك القريبة من مستوطنة «مساوا» انهم تلقوا اخطارات من السلطات العسكرية الاسرائيلية لاخلاء منازلهم من اجل ضمها الى المستوطنة.

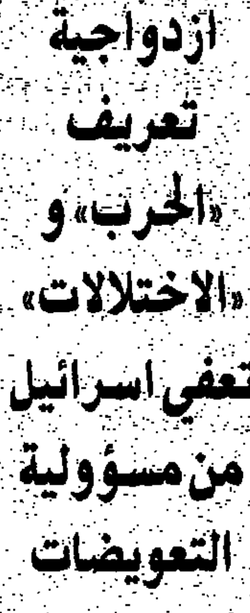
ومن ناحية اخرى اكدت نحو ٦٨ عائلة من عرب الجهالين وتقيم على طول الطريق المؤدي من الخان الاحمر الى اريحا بانهم سيقاومون قرار المحكمة الاسرائيلية القاضي بترحيلهم عن اراضيهم من اجل اقامة مستوطنة عليها.

وكانت المحكمة قد اصدرت قرارا في التاسع من الشهر الماضي امهلت فيه السكان مدة شهر لاخلاء منازلهم، وفي حال الرفض سيتم ترحيلهم بالقوة.

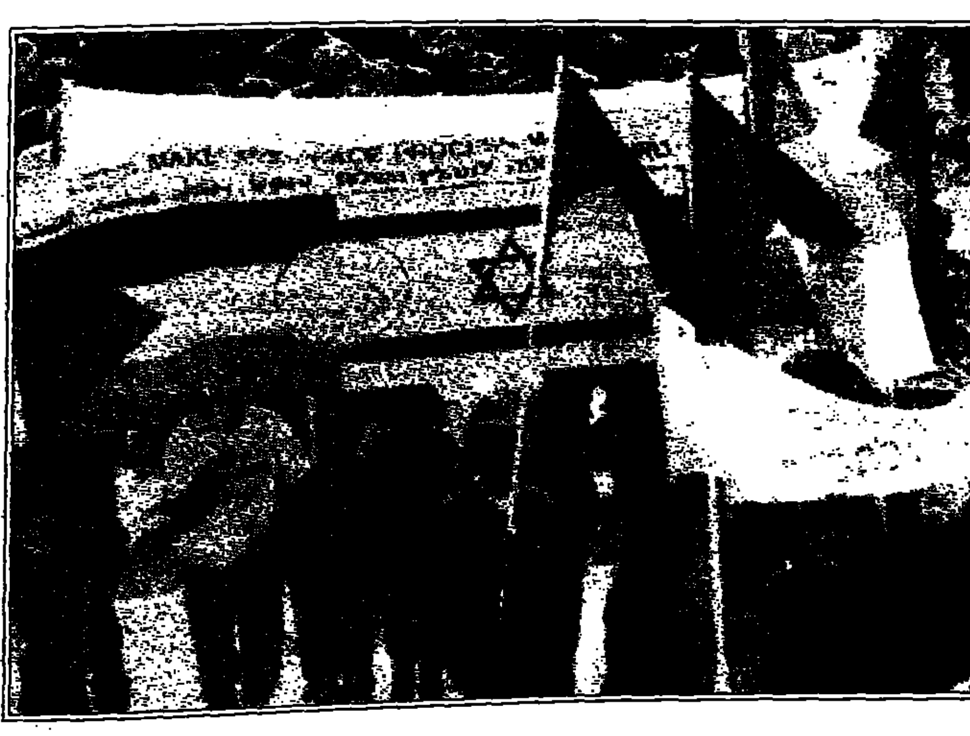
وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قد اقتحمت مضارب عرب الجهالين واعتقلت شابين هما ابراهيم ابو داهوك واحمد ابو داهوك، فيما اكد عويد ابو داهوك ان قوات كبيرة من الجيش والشرطة استخدمت اكثر من ٣٠ سيارة عسكرية قد داهمت المضارب وقامت بتمزيق عدد من الخيام والعبث بمحتوياتها اضافة الى نثر الحبوب على الارض.

واثر الحادث توجه مدير الارتباط الفلسطيني يوسف لافي الى مكان الحادث الا ان الجنود منعوه من الوصول، وبعد الاتصال مع الارتباط الاسرائيلي، تم الوصول الى المنطقة وبعد السؤال قال الجنود انهم كانوا يجرون عمليات تفتيش.

وقال شاب من الجهالين ان الهدف كان لتخريب المضارب، وان الجنود يكذبون، لان السلطات انذرت المواطنين لاخلاء المنطقة وقال لن نترك ديارنا ولن نخرج منها نهائيا.







التقارير الواردة حول تدريبات قوات الامن على اعتقال قادة السلطة الفلسطينية، ودخول الجيش جيوب السلطة، والتهديد بمصادرة هويات «الشخصيات المهمة جدا»، ووضع البابات قرب المدن الفلسطينية، كل هذه خطوات تهدف الى تهديد الفلسطينيين وقادتهم والقول لهم بان اسرائيل تمتلك وسائل فعالة ومجدية لمحاربة التحريض والعنف.

وتقول صحيفة «هارتس» ان الجمود في العملية السلمية سيؤدي الى اندلاع العنف، وهنا يحتم على القوات الاستعداد لانتفاضة ولكن من نوع جديد، وقد شاهدنا نموذجا منها ابان فتح نفق المسجد الاقصى في القدس، حيث شارك جنود السلطة الى جانب المدنيين في مواجهة الجيش. هناك تقديرات عسكرية في كيفية مواجهة الجيش النظامي الفلسطيني، ولكن وراء تلك الاعتبارات مسألة سياسية، اذ كيف سيتم تحديد وتعريف العنف المتوقع؟ وهل هي «حرب» تنطبق عليها قوانين الحرب، ام انها اختلالات بالامن والنظام والتي يرد عليها بالعمل البوليسي ضد المشاغبين؟

الجواب يجب ان لا يصدر عن الجيش بل من الحكومة، لان هذه المسألة ليست بسيطة، فهم يفسرون كل شيء حسب اهوائهم واحتياجاتهم، فان كانت حربا ضمن المسموح به استخدام القوة وعلى الطرف الثاني عدم الشكوى جراء الخسائر والاضرار التي لحقت به (ان لم تكن ضمن مقاييس جرائم الحرب) ولكن تعريف العنف بانه حرب يترتب عليه تعريف الطرف الثاني بانه مقاتل شرعي ولكن عليه عدم انزال اضرار بالمدنيين والممتلكات الخاصة، ولكن اذا كانت اعمال العنف تندرج تحت «اخلالات بالامن» فان ذلك يترتب عليه قيود خطيرة خاصة في مجال الاضرار التي تصيب الارواح والممتلكات التي تجري لقمع «الاخلالات» وفي هذه الحالة فان المحاكم هي الجهة المخولة للحسم بشأنها.

هذه الازدواجية في تعريف «الاخلالات» و«الحرب» كانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تناقشها ولكنها لم تصغ الحلول لها، وقد تركوا تفسيرها لاهوائهم، مثلا اعتبروا العنف في الاراضي الفلسطينية «اخلالات» واعتبروا اعمال العداء الصادرة عن الفلسطينيين «ارهابا» واعتبروا المناضلين الفلسطينيين مجرمين ايديهم ملطخة بدماء اليهود.

ولكن عندما اخذ الفلسطينيون هذا التعريف على محمل الجد وطالبوا الحكومة بدفع تعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم اثر العمليات غير القانونية والشرعية التي قامت بها قوات الامن ضدهم، قالت الحكومة ان اعمال العنف هي حرب معلنة ضد اسرائيل الامر الذي حررها من المسؤولية.

ازدواجية التعريف تلاقي دعما قانونيا وعسكريا، وهذا يوفر الحكومة قاعدة تحتية لتوطيد وتعزيز «الشيء وضده» في نفس الوقت، هناك امثلة كثيرة، فهناك تعليمات اطلاق النار والاعتقالات الادارية والعقاب الجماعي تمارس من جانب واحد، وهناك قوانين تمنع الفلسطينيين من التقدم للمحاكم الاسرائيلية جراء الاضرار التي تلحق بهم.

الاعمال الشرطية عمرها يمثل عمر الاحتلال، ولكن نظرية «الحرب» فقد بلورتها الحكومة في عام ١٩٩٦ حيث صادقت الحكومة قرارا يعفيها من المسؤوليات المترتبة على ما يقع على الفلسطينيين، وقال رئيس الحكومة الاسبق شمعون بيريز «لا يعقل ان ندفع عن انتفاضة فرضت علينا، فالانتفاضة عمل حربي ضد اسرائيل، وعلى كل طرف ان يتحمل ما حل به من خسائر». اما ابراهيم شوحط فقد قال من جانبه، ان من يصاب ولو بطريق الصدفة مثله مثل من يصاب بالحرب، ولهذا فلا اساس للحديث عن تعويضات.

ومعنى ذلك ان قوات الامن يمكنها التحرك بكل حرية، وبامكانها ان تتحرك وكأنها تعالج مسألة «اخلالات» ويمكن للحكومة ان تتنصل من المسؤولية بالقول «اننا نمر في حالة حرب».

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

الشيء من معدنه...!!

الفعلة الشنعاء التي فعلها اليهود في الخليل بالاساءة الى الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ترسم العديد من اشارات الاستفهام منها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - المسيرة السلمية في المنطقة تتلقى المزيد من الضربات التي ترهق جسمها الواهن ولا تستطيع بحال من الاحوال ان تحتمل المزيد.. فكان توقيت هذه الاساءة بحق المسلمين جميعا - بل يمكننا القول انها بحق كل حر وموضوعي ومنصف - توقيت الهادف عن سابق عمد وتصميم ان يجهز على هذه المسيرة.. والمتزمتين من يهود لا يخفون عداءهم لذلك منذ ان اجهزوا على رئيس حكومتهم رابين..

فهل صعّدوا عداءهم هذا في هذه الفترة بالذات لانهاء هذه العملية؟!

٢ - قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس التي يرى فيها الكونغرس انها العاصمة الموحدة والابدية لـ «اسرائيل».. ايضا جاء في هذه الاوقات البالغة الحساسية للمسيرة السلمية.. ولا يخفى على القارىء الكريم التأثير اليهودي البالغ في اروقة الكونغرس.. وهو تأثير يتوافق مع المتزمتين من اليهود اكثر مما يتوافق مع رابين ومنهجه..

فهل تهدف هذه الخطوة الامريكية المنساقة مع عواطف المتزمتين من اليهود الى الاجهاز على العملية السلمية ايضا..؟!

٣ - ومن قبل كانت خطوة نتنياهو الشهيرة في جبل ابي غنيم التي استهدفت خنق المدينة المقدسة بالمستوطنات اليهودية.. وغني عن البيان ان نتنياهو يسير وفق اهواء المتزمتين من اليهود الذين اوصلوه باصواتهم الى كرسي الحكومة ومستوطنة جبل ابي غنيم خنقت مع المدينة المقدسة ايضا العملية السلمية ورغم الرغبة المعلنة والملحة من جميع المعنيين في هذه العملية بايقاف البناء في هذه المستوطنة.. الا ان نتنياهو تجاهل، وبصلف واضح، رغبة والحاح الجميع واستمر في قراره.. الذي يخنق كما اسلفنا القدس والعملية السلمية بآن..

اليس هذا هدفا واضحا للمتزمتين اليهود الذين يقفون خلف نتنياهو.. اي انهاء العملية السلمية في المنطقة..؟!

واذا اخذنا بعين الاعتبار معظم استطلاعات الرأي العام التي اجريت في (اسرائيل) والتي تؤكد تعاظم تأثير المتزمتين في القرار الاسرائيلي نقول اذا اخذنا ذلك بعين الاعتبار وضح بما يقطع كل شك بأن الافكار والآراء التي يحملها التيار المتزمت اليهودي هي التي توجه دفة المركب الاسرائيلي شعبيا ورسميا مع حكومة نتنياهو..

وهذا التيار يستهدف، كما بينا آنفا، الاجهاز على العملية السلمية.. فمع من - اذا - ستبنى هذه العملية؟! اذا كان الشارع الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية والكونغرس الامريكي.. كلها تتناغم مع توجهات ومنهج المتزمتين اليهود الذين يجاهرون بعزمهم على قتل العملية السلمية في المنطقة..؟!

الحقيقة ان الذي يقتل نبيا لا يستغرب منه ان يقتل عملية كعملية السلام في المنطقة.. فالشيء من معدنه لا يستغرب كما يقول المثل العربي الشهير..

بعد جولة المجالي..
الاستثمارات تتدفق على الاردن

اعربت الفعاليات الاقتصادية عن تفاؤلها بجولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء التي قام بها الى عدد من الدول العربية والتي يمكن من نتائجها انفتاح الاقتصاد الاردني باتجاه هذه الدول الامر الذي اعتبروه عودة اردنية الى الخيار العربي بعد فشل المشاريع التي تم التوقيع عليها بعد عملية السلام مع اسرائيل.

الفعاليات الاقتصادية والسياسية ترى ان تعطيل اسرائيل كافة اتفاقيات التجارة معها ومع السلطة الفلسطينية اضافة الى تعطيل مشاريع حيوية مثل مطار العقبة وقناة البحرين واتفاقيات التجارة لاسباب وحجج الامن دفعت بالاردن الى احياء التقارب مع الدول العربية من خلال الزيارات على اعلى المستويات وفي نفس الوقت الاعتدال في التعامل مع اسرائيل.

ففي الجولة التي قام بها الدكتور المجالي تؤكد التوقعات عودة العلاقات مع دول الخليج بما في ذلك الكويت الى سابق عهدها من حيث التبادل التجاري والاقتصادي والاستثماري اضافة الى تدفق المساعدات العربية التي خسرها الاردن جراء حرب الخليج.

وفي هذا الاطار ترى الاوساط الاقتصادية والسياسية الاردنية بان التوجه الاردني نحو الاشقاء العرب هو التوجه الصحيح خاصة وان الاردن خسر الكثير وهو ينتظر قطف ثمار السلام التي لم تأت.

ويشيرون الى ان تأكيدات قادة وزعماء الدول الخليجية الذين التقاهم المجالي اضافة الى تصريحات سابقة منها تصريحات وزير الخارجية السعودي التي اكد فيها على ضرورة دعم الاقتصاد الاردني، الى انها مؤشرات ايجابية يتوقع منها تحريك السوق الاقتصادية الاردنية الذي يحظى بالاولوية لدى القيادة الاردنية.

وكان الدكتور المجالي قد اكد اثناء جولته العربية بانه مطمئن ومتفائل في قدرة الاردن على ازالة الغمامة التي خيمت في فترة سابقة على العلاقات الاردنية وبعض الدول العربية خاصة وانه سيضع قادة تلك الدول في اخر مجريات عملية السلام وما وصلت اليه من مأزق تمر به الاردن.

ويشير المراقبون، ان جولة المجالي سيكون لها اثرها الايجابي على الاقتصاد والشعب الاردني خاصة وان مستثمرين خليجيين ابدوا رغبتهم في الاستثمار في البلاد اضافة الى استعداد تلك الدول الاستعانة بالعمالة الاردنية المدربة جيدا والتي تتمتع بخبرات نادرة.

ففي زيارته البحرين فقد اسفرت هذه عن تكوين عدة لجان منها ما يخص رجال الاعمال، وتأسيس بنك اردني- بحريني اضافة الى رغبة البحرين في الاستفادة من المهارات الاردنية في مجالات كثيرة.

التوجه الاردني نحو الاشقاء العرب عبر عنه الدكتور المجالي في المقابلة مع تلفزيون البحرين، فقد اكد ان زياراته هي حلقات اساسية في التنسيق مع العالم العربي في هذا الوقت الذي تمر به الامة العربية والعالم فيه في سبيل وضع نظام عالمي واقليمي جديد، وان زيارته البحرين تهدف الى توثيق العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

ويؤكد المراقبون ان توجه الاردن الى المظلة العربية سيعزز ويقوي شروطه في المفاوضات مع اسرائيل والولايات المتحدة خاصة وان معظم الدول العربية تقف الان ضد العملية السلمية بقيادة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والدعم الامريكي المنحاز الى اسرائيل.

الرياض تعمل لاغلاق ملف الخلافات الحدودية بالخليج

علمت «الاردن» ان العاهل السعودي الملك فهد طلب من اركان حكمه في اخر اجتماع عقده في مجلس الوزراء العمل الحثيث على معالجة الخلافات الحدودية السعودية مع كل من اليمن وقطر، ملمحا الى انه سيضع ثقله الشخصي وراء مبادرة شاملة في هذا الاجتهاد.

كما طلب الملك فهد اجراء اتصالات شاملة مع جميع الدول الخليجية بهدف تقديم وساطة سعودية للتدخل بالخلافات الحدودية بين جميع دول الخليج خاصة بين البحرين وقطر وذلك في اطار خطة سعودية متكاملة تهدف لاستعادة الدور الاقليمي السعودي في زعامة دول الخليج من خلال مثل هذه المبادرات، ويعتقد الكثير من المحللين ان السعودية سوف تنجح في الاحتفاظ بموقع الزعامة الخليجية في ظل تطور الانماط الحاكمة في الدول الخليجية الصغيرة، وذلك من خلال اطلاق مبادرة شاملة العمل لحل قضية الخلافات الحدودية التي تعكر دائما ضغط العلاقات الخليجية- الخليجية واجتماعات القمة الخليجية.

ويقولون ان السعودية كي تتمكن من تنفيذ هذه المبادرة لا بد أن تحله هي نفسها خلافاتها الحدودية مع اليمن وقطر، ومن هنا جرت اتصالات مكثفة بين القيادتين اليمنية السعودية اتفق خلالها على التوقيع على اتفاقية تحل الاشكال الحدودي بين البلدين، وجرت اتصالات مماثلة مع الجانب القطري، قد تثمر عن عقد قمة سعودية- قطرية بعد ان تم عقد قمة يمنية- سعودية.

ويرى المراقبون ان الدولة التي تستطيع معالجة واغلاق ملف الحدود والخلافات الحدودية في الخليج ستكون الدولة المركزية الاولى على الصعيد الاقليمي وهذا ما يحاول السعوديون ان يقوموا به.

استبعاد سفيري امريكا وبريطانيا من مؤتمر القدس

اكد مسؤول في اللجنة العليا المنظمة لمؤتمر نصرة القدس بان المؤتمر سيعقد في نهاية الشهر الحالي في قصر الثقافة في عمان بعد ان تم الحصول على موافقة الجهات المعنية.

وعلمت «الاردن» ان اللجنة المنظمة وجهت دعوات الى السفراء العرب والاجانب لحضور المؤتمر، واستثنت اللجنة سفيري بريطانيا والولايات المتحدة نظرا لسياسات هذه الدول المعادية للمصالح والحقوق العربية والفلسطينية.

وكانت اللجنة المكونة من احزاب المعارضة والهيئات المقدسية وتضم فعاليات سياسية اردنية من بينها دولة طاهر المصري وبهجت ابو غربية ورائف نجم واميل تماري قد اجلت عقد المؤتمر الى نهاية الشهر الحالي لاسباب الاعداد له جيدا ودعوة شخصيات عربية واجنبية لحضوره وذلك من اجل ضمان نجاحه في التعبير عن عروبة القدس واعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية.

وقال مسؤول في اللجنة المنظمة لـ «الاردن» ان وجود مندوبين من انحاء العالم والسفراء الاجانب في عمان هو التأكيد بان القدس تشكل خطا احمر لجميع الشعوب العربية والاسلامية ولا يمكن السكوت عليه.

ومن جهة اخرى اكد المسؤول ان اللجنة تواجه خلافات بشأن دعوة مندوبين عن السلطة الفلسطينية مشيرا الى ان الاطراف الرافضة لدعوة السلطة تقول انها تشكل حساسية للدول الرافضة والمعارضة للعملية السلمية، وان دعوة السلطة تلزم القائمين على المؤتمر الى دعوة وفود رسمية وهذا ما تتحاشاه اللجنة لان المؤتمر يجب ان يكون بعيدا عن المواقف الرسمية للدول العربية.

واضاف انه تم توجيه دعوات الى شخصيات عربية واسلامية تحظى بمواقف وطنية وقومية من بينها الكاتب العربي محمد حسنين هيكل والبابا شنوده وشيخ الازهر وعلي عقله عرسان والشيخ عبدالله الاحمر والرئيس علي ناصر محمد وعبد الرحمن منيف وسعد الدين الشاذلي وخالد عبد الناصر والدكتور سليم الحص ومحمد حسن فضل الله وغسان الاشقر (ماروني- لبناني) والمطران ايليا زكا وسوار الذهب ود. احمد الخطيب وجاسم الصقر وعبد الامير الانباري واسامه التكريتي اضافة الى عدد كبير من الشخصيات العربية والاجنبية.

المجالي يرغب بزيارة سوريا.. ولكن

اتصالات مكثفة تجري حاليا بين عمان ودمشق، وهدفها المباشر تأمين زيارة ناجحة لرئيس الوزراء عبد السلام المجالي خلال النصف الاول من الشهر الحالي الى سوريا، وهي الزيارة التي يراهن عليها الاردن لترطيب الاجواء بين البلدين، حيث يفترض ان تعقد اللجنة العليا المشتركة اجتماعاتها، علما بان هذه اللجنة عقدت وخلال السنوات السبع الاخيرة اجتماعا واحدا على زمن حكومة الرئيس عبد الكريم الكباريتي حيث ترأس الاجتماع انذاك وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب.

مصادر في رئاسة الوزراء قالت لـ «الاردن» ان الدكتور المجالي الذي ابلغ دمشق انه سيترأس وفد الاردن للاجتماعات المشتركة يشعر بان السوريين متحمسون جدا الآن لعقد هذه الاجتماعات، الاشارات الصادرة من دمشق تشير الى وجود رغبة في تحقيقها لكن اطرافا اخرى في الدولة الاردنية تنتظر ان تتدخل لانجاح عقد هذه الاجتماعات...

الاسد يتدخل لفض مشاحنات مؤتمر اللاذقية

قالت الانباء الواردة من اللاذقية في سوريا ان الرئيس حافظ الاسد تدخل شخصيا لتهدئة المشادات التي حصلت بين الوفود جراء التقارب مع العراق وايران.

وكان الوفد الكويتي قد وجه انتقادات شديدة لسوريا جراء التقارب وفتح حدودها مع العراق الامر الذي كاد ان يخرج الاجتماع عن اهدافه خاصة بعد فشل الاعضاء المشاركين السيطرة عليه.

كما وجرت مشادة اخرى بين الوفد القطري والسوري جراء الانتقادات التي وجهت الى دولة قطر ومواصلتها التحضير لعقد قمة الشرق الاوسط الاقتصادية، اضافة الى مشادة اخرى كانت جراء انتقادات وجهها وفد دولة الامارات لاسباب التقارب مع ايران التي تحتل ثلاث جزر تابعة لدولة الامارات.

وتقول الانباء انه بالنسبة لمؤتمر الدوحة الاقتصادي فقد اكدت دول الخليج الخمس بانها لا تفكر بحضور المؤتمر وجاء التأكيد قاطعا من خلال تصريحات سمو الامير عبد الله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي الذي اعتبر معبرا عن موقف الدولة الخليجية، وفيما بعد تصريحات الوفد المصري الذي اكد تعليق مصر مشاركتها في قمة الدوحة الامر الذي ضاعف من التوتر.

اغلاق اذاعة الوفاق

اذاعة حركة الوفاق العراقية المعارضة التي كانت نشطة ايام حكومة الكباريتي توقفت عن برامجها التي تبثها من محطة متنقلة وعبر الاقمار الصناعية، والحركة نفسها لم تعد متحمسة للعمل السياسي من داخل الاراضي الاردنية.

مصادر الحركة اعلنت ان الاذاعة توقفت لاسباب فنية، وبسبب تشويش الاجهزة الامنية العراقية عليها، لكن المعلومات تشير الى ان الاذاعة المذكورة توقفت بقرار سياسي بعد تكليف رئيس الوزراء عبد السلام المجالي بفتح صفحة جديدة مع العراق وبعد لقائه المذكور بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ومعروف ان الاجهزة الحكومية العراقية لا تملك الامكانية الفنية للتشويش على اذاعة الوفاق وهي معدة امريكية متطورة ثمنها يتجاوز (٢٥) مليون دولار.

تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات ...تتمات

المصالحة الكويتية من اجل عيون الاسرائيليين

الاسلامية في مجلس النواب رغم عدة مذكرات داعية لتجاوز الخلافات ارسلتها الكتلة الاسلامية الكويتية قيادة جبهة العمل الاسلامي.

وهنا يقول الشيخ عبد الرحيم العكور ان الاخوة في البرلمان الكويتي ماضون في غيهم، ورفضهم، وغرورهم، ويضيف لم تعد على المستوى الشعبي معنيين باصلاح العلاقات مع الذين باعوا دينهم وبنيامهم وسمحوا لبساطير الاجنبي بتدنيس اراضيه ولذلك نطالب الحكومة بالتوقف عن تقديم التنازلات لباعة الكرامة القومية والوطنية.

ومن جهته تمنى رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور ان تكون حكومة الكويت جادة في مسعاها لاصلاح العلاقات مع الاردن وقال ان الاتصالات البرلمانية مع الكويت ما زالت مقطوعة وتعاني من التشنج. مشيرا الى انه لم يلمس حتى الان تطورا في موقف البرلمان الكويتي من الاردن بعد تزعمه حملة مناهضة للاردن ودول الضد وقال في تصريح خاص بالاردن سمعنا عن تطورات على مستوى الحكومات وهذا امر ايجابي، لكنني بصراحة لم اشعر بشيء جديد، ولا اعلم بوجود موقف برلماني كويتي جديد ايجابي تجاه الاردن.

وكان البرلمان الكويتي قد تزعم حملة شرسة لمعارضة التطبيع مع الاردن والدول التي ساندت العراق في حرب الخليج الثانية، وشن برلمانيون كويتيون هجوما عنيفا عدة مرات على الاردن موجهين انتقادات قاسية للقيادة الاردنية، وكان لوزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد دور مباشر في ايقاف هذه الحملات والغاء مصطلح دول الضد لكن رئيس البرلمان الاردني المهندس السرور ينفي وجود اتصالات موازية لاصلاح العلاقة بين البرلمانيين ويقول: نرحب بروح ايجابية جديدة بالغاء تسمية دول الضد من القاموس السياسي الكويتي، لكننا لا نشعر ان الكويتيين مهتمون بمناقشة المستقبل، ولا نعرف ما هو مدخل الشيخ الصباح لتحسين العلاقات الكويتية العربية ونتأمل فعلا ان يكون الحرص هو عنوان تحركهم.

ورغم اعلان التحسن الطفيف في العلاقات بين البلدين: والتطبيع الجوي وقرب اعادة فتح السفارات الا ان العلاقات بين البرلمان الاردني والكويتي ما زالت سلبية تماما، ومؤخرا تجاهلت رئاسة البرلمان الكويتي رسالة مجاملة ودعوة التقى برلماني مشترك وجهها رئيس مجلس الاعيان الاردني.

ويقول السرور ان سياسات الاردن كانت دوما حريصة على العلاقات العربية- العربية، وهذا الامر ينطبق مع الاشقاء في الكويت الذين نتمنى ان يتمتعوا بنفس الحرص، ويخطوا خطوات ايجابية مع الدول العربية، ويضيف سبق ان مارس بعض البرلمانيين الكويتيين السب والشتم بحق الاردن والاردنيين دون مبرر، ويبدو انهم قرأوا موقف الاردن من حرب الخليج بطريقة ثانية، ولذلك نتمنى ان يكون ما يتبلور لديهم الان فهم جديد لمثل هذه الامور، لكنني وعلى الصعيد البرلماني بصراحة لا اشعر بوجود تطور او جديد.

ورغم التصريحات الدبلوماسية المتبادلة حول عودة العلاقات الاردنية- الكويتية ما زالت الكويت ترفض اعادة فتح السوق الكويتية امام العمالة الاردنية، والكويت لم تتعاقد حتى الان مع اي مدرس اردني في حين تردد ان تعاقدات تجري مع مختصين في قطاع البنوك والمصارف من الاردنيين والفلسطينيين.

ويلاحظ ان الحماس الشعبي الاردني للعودة الى الكويت في ادنى مستوياته، خصوصا وان الغالبية العظمى من ٣٠٠ الف اردني وفلسطيني طردتهم الكويت بعد الغزو العراقي لها تحجم او لا تتحمس للعودة الى سوق العمل الكويتية.

ويتواجد في الكويت الان حوالي ٣٥ الف اردني وفلسطيني دون عائلاتهم من اصل اكثر من ٣٦٠ الف شخص كانوا هناك في فترة ما قبل الحرب.

وقبل ايام اعلنت الكويت انها تسمح للبقية المقيمة في اراضيها باستقدام عائلاتها، لكن هذا الاجراء صاحبته تعليمات جديدة لشروط اقامة العائلات في الكويت، حيث فرضت غرامات مالية كبيرة كرسوم اقامة سنوية على الزوجة وكل فرد في العائلة، الامر الذي يجعل خيار العودة بالنسبة للعائلات خيارا صعبا، خصوصا وان معدل دخول الوافدين في الكويت تراجعت.

وسمحت الكويت ايضا للاردنيين والفلسطينيين بتنظيم زيارات داخلها للعائلات، لكنها فرضت ايضا رسوما مضاعفة تثقل الكاهل المالي للعاملين فيها، وعلى صعيد الاردنيين المعتقلين في السجون الكويتية وعدت الكويت بالافراج عنهم لكن اجراءات عملية بهذا الاتجاه لم تتخذ، ويوجد ١٦٥ اردنيا في السجون الكويتية- حسب احصائيات نقابة المحامين الاردنيين.

ويعتقد مطلعون ان الكويت تقدمت خطوات محدودة باتجاه الاردن بفعل عوامل واعتبارات اقليمية وضغوط امريكية هدفها تأهيل الكويت لاقامة علاقات تطبيعية مع اسرائيل.

الى وزير الداخلية

قانون الاحزاب الاردني.

ان هذه المعلومات ان ثبت صحتها تعتبر نكسة حقيقية التجربة الديمقراطية الاردنية، والتعددية الحزبية بعد مرور خمس سنوات على صدور قانون الاحزاب، وممارستها للعمل الحزبي المرخص والعلني على الساحة الاردنية.

ان اهم القضايا التي تثير اهتمام المواطن الاردني بالنسبة للاحزاب هي:

– مدى جدية هذه الاحزاب في معالجة القضايا الوطنية الاردنية ودورها الحقيقي بتطوير الحياة الديمقراطية في الاردن بكل انتماء ومصداقية ليكون الاردن نموذجا حضاريا ناجحا في التعددية والعمل الحزبي، وكذلك مدى تركيز هذه الاحزاب في فكرها وبرامجها على قضايا الوطن الاردني اولا ثم القضايا القومية والاسلامية.

– لا تكون هذه الاحزاب شللية ومنغلقة بفكرها واعضائها، او اسيرة لنظريات ومبادىء حزبية خارجية.

– ان لا تكون امتدادا وذيولا لانظمة فشلت في بلدانها وتتلقى الدعم المادي والتوجيه الفكري لخدمة سياسات تلك الانظمة التي تحكمها ظروفها ومصالحها الخاصة، والتي لا تتوافق مع ظروف ومصالح الاردن الوطنية والقومية، ولا توازي مستوى التطور الديمقراطي الذي وصل اليه الاردن، علما بان قانون الاحزاب الاردني أكد في عدد من مواده (١٩، ٢٠، ٢١) على ضرورة اعتماد الاحزاب في تمويلها على مصادر اردنية محددة ومعلنة.

وفي هذا المجال نرى ان بعض الاحزاب ترفض الالتزام بتطبيق القانون وتتهم الحكومة باستهدافها لغايات استدرار التعاطف الشعبي معها رغم حقيقة وقناعة المواطنين بمخالفتها القانون فيما يتعلق بمصادر التمويل والذي يشكك المواطن بوطنية وانتماء هذه الاحزاب، وانها مخترقة ومسيطر عليها من الجهات والاجهزة التي تمولها، وبالتالي فانها تشكل خطرا على المصالح والوحدة الوطنية الاردنية، وعلى الحياة الديمقراطية الاردنية، وعليه فاننا نطالب وزارة الداخلية بتطبيق القانون على الاحزاب المخالفة وتحويلها للقضاء ليقول كلمته فيها، وصونا لامن الوطن من الفكر الملوث.

هذا واكدت تصريحات وزير الداخلية قناعة المواطنين بفشل هذه الاحزاب في تلبية طموحاتهم وتحقيق امالهم في خدمة قضايا الوطن، حيث يبدو ان الحركة الحزبية الاردنية (عموما) سادتها روح لا ديمقراطية ولا تجديدية وبقيت محتفظة بشكلياتها وشخوصها وايدولوجياتها ويبدو ان قيادات هذه الاحزاب فاتها قطار التطوير والتحديث وتحديد الاولويات لمصالح الوطن والمواطن، متناسية درجة الوعي السياسي المميزة للمواطن الاردني، وبقيت اسيرة لشعارات ونظريات تجاوزها وتركها اصحابها في الشرق والغرب واستمر بعض الاردنيين في حملها والدفاع عنها وعن فشلها في بلادها.

ان من اخطر ما يهدد الحياة الحزبية الاردنية هو عدم التخلص من التبعية لجهات خارجية بحجج الارتباط الايديولوجي والذي لا يبرر باي شكل من الاشكال ارتهان فكر المواطن الاردني (الحزبي وغير الحزبي) لشعارات ومبادىء اعلامية لا تخدم البعد الوطني الاردني، ولا البعد القومي العربي ومصالحه العليا، وحضارتنا التي اصبحت موضع اتهام من قبل مجتمعات دولية مختلفة بسبب سوء الطرح والترويج والممارسات غير المسؤولة وغير المدروسة لحقيقة ورسالة حضارتنا العربية.

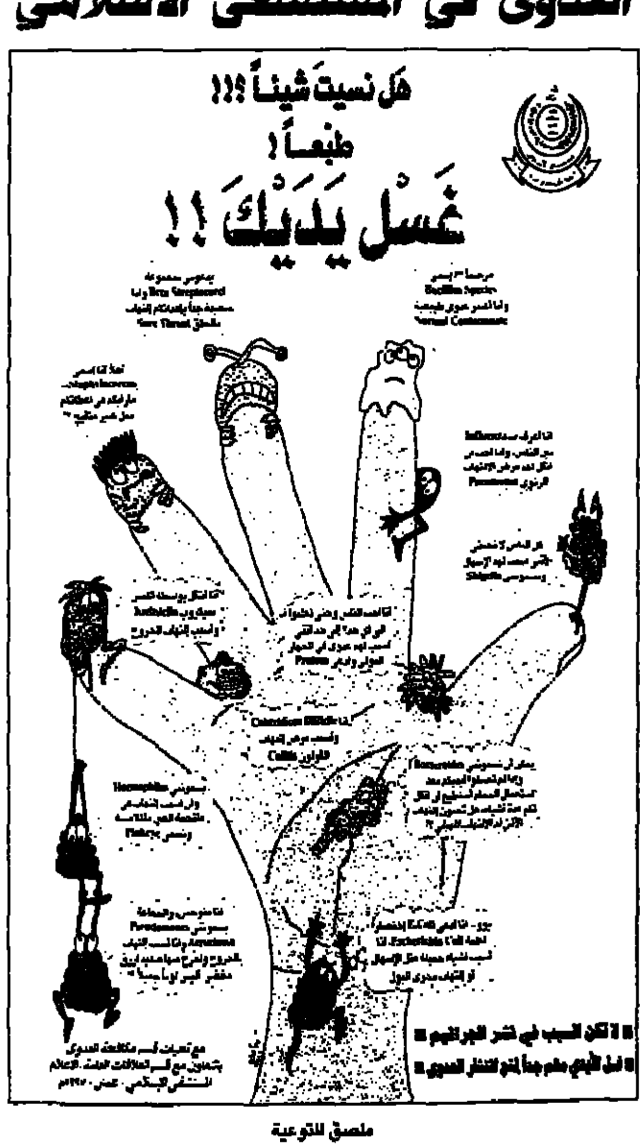
ويبدو ان التزاحم والتنافس الشخصي في تشكيل الاحزاب الاردنية (اعاق الحركة) الايجابية لهذه الاحزاب فعليا فقد تم ترخيص حوالي (٢٨) حزبا سياسيا اردنيا خلال الخمس السنوات الماضية، وتقلص عددها الى (١٨) حزبا بعد اندماج بعض الاحزاب في حزبي «الوطني الدستوري» و«الديمقراطي الوحدوي» وهو توجه ايجابي يحاول البعض افشاله والطعن في اسبابه في حين يأمل المواطن الاردني ان تكون هذه التجربة مبادرة لتصحيح الاخفاقات وتجاوز السلبيات السابقة والتشرذم الذي شهدته الحركة الحزبية خلال الفترة الماضية والتي ادت الى تحويل الاحزاب السياسية الى (دكاكين سياسية بمعنى الكلمة).

هذا وفي النهاية لا يختلف اثنان على اعتزاز الاردنيين بما حققه الاردن من تطور حضاري كبير يحسده الكثيرون عليه في الداخل والخارج، والمطلوب من الاحزاب ان تكون ركنا ايجابيا في التطور الحضاري في الاردن والفريد في المنطقة وان تتخلص الحركة الحزبية الاردنية في عيوبها ومظاهر ضعفها وسلبياتها لتعمل ضمن الدستور والقانون الذي ينظم العمل الحزبي الحر المسؤول بانفتاح وحرية ومسؤولية، لتعمل الاحزاب مع بقية مؤسسات المجتمع المدني في بناء الاردن النموذج والقدوة.

ونكرر التأكيد لوزير الداخلية ان للمواطن الحق ان تكشف له تفاصيل اكثر عن هذه الدكاكين السياسية التي تسيء للوطن والديمقراطية ولمبدأ الحريات.

ونستمر في رفع الشعار لا ... لوزير الداخلية حتى يعلن اسماء تلك الاحزاب ومصادر تمويلها لان الحقيقة ملك لكل اردني ولا يجوز تغييبها عنه.

نشاط تثقيفي لقسم مكافحة العدوى في المستشفى الاسلامي



ملصق للتوعية

● ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة الاعلامية وبالتعاون مع قسم مكافحة العدوى بدأت في المستشفى الاسلامي الحملة الاعلامية للتثقيف الوقائي للموظفين والمراجعين.

وتأتي هذه الحملة ضمن سياسة المستشفى الاسلامي لتوعية المجتمع المحلي من اخطار العدوى والطرق المثلى في الوقاية من العدوى خاصة في المناطق التي تكثر فيها احتمالات نقل المرض من مريض لآخر.O

اليونان.. وحزب العمال الكردستاني

اليونانية كما كانت بعض الخرائط والمواقع مرسومة بشروحات يونانية.

احد ضحايا القصف المدفعي كان يحمل على صدره الصليب الارثوذكسي المعروف والذي لا يتزين به احد من الاكراد المسلمين.

وهذا هو اول اثبات يشير الى احتمال تورط ضباط عسكريين يونانيين في موضوع حزب العمال الكردستاني الذي يعتبر زعيمه «عبد الله اوجلان» قد جمع كل المتناقضات فهو من اتباع الطائفة العلوية الشيعية ولكنه ماركسي في ايديولوجيته الحزبية المعلنة للعمل الكردستاني وهو يحوز على تعاطف من العلويين الاتراك الذي يزيد عددهم على عشرة ملايين نسمة.

التنظيم العالمي للاخوان يحل.....

العام للاخوان سابقا ونائب رئيس التنظيم العالمي حاليا.

مصادر «الاردن» تقول ان «النصيحة الاخوية» تنص على ضرورة انهاء الخلافات الدائرة بين المؤيدين والمعارضين لمشاركة الاخوان في الانتخابات، والعمل كفريق واحد لخوض الانتخابات المقبلة، وتفويت الفرصة على الاحزاب والفعاليات الاخرى التي تتمنى خروج الاخوان من تحت القبة البرلمانية.

وتقول مصادر «الاردن» ان جماعة الاخوان في الاردن قد استجابت للنصيحة وانها بصدد اعادة ترتيب اوضاعها المباشرة في طرح قائمة المرشحين لخوض الانتخابات في مختلف الدوائر والمحافظات، ومن المؤكد ان يتم الاعلان عن تلك الاسماء في فترة لا تتجاوز الاسبوع الحالي.

هكذا ان الاصل

هكذا في الاصل

تتمة... مقابلة المهندس عبد الهادي المجالي

انتخابي كممثل للشعب في البرلمان وكنت رئيس اكبر جبهة نيابية، والان تم انتخابي امينا عاما للحزب الوطني الدستوري وهذا عمل ديمقراطي كامل ولا علاقة له بالعائلة او بالعشيرة.

يهدف مروجو هذه المفاهيم الى اشاعة القلق بين الناس، لا سيما انهم يحاولون ايهامهم بان هناك مخططا يتم تنفيذه هدفه جعل عائلة واحدة تحكم، ولكن هذا غير موجود عندنا في الاردن، وبامكان اي شخص ان يتقدم على طريق العمل العام اذا بذل الجهد المطلوب.

نستطيع القول ان تعبير للاوردنية السياسية مستورد بهدف اثارة البلبلة في المجتمع؟

- نعم، انها محاولات تمزيق الحركة الوطنية الاردنية وتمزيق الصف الوطني وخلق انقسامات جديدة، ولكنها ستبوء بالفشل فقد اصبحت الوحدة الوطنية واضحة المعالم ولا يمكن زعزعتها.

* هاجمكم احد النواب في السابق قائلا ان عبدالهادي باشا لا يسعى لتشكيل حكومة ولكنه يريد الحكم، ما زالت مثل هذه المقولات تتردد. ما ردكم على ذلك؟

- هذا كلام المقصود منه التحريض غير المنطقي.. وغير النزيه.. وغير الشريف. لا يستطيع احد ان يشكك بنسبة واحد من المليون بايماننا بالنظام الاردني وولائنا له.. وهدف الاعمال التي نقوم بها التأكيد على ايماننا العميق بنظامنا ودستورنا وبانجازاتنا.

لقد سمح لنا النظام والدستور بالمشاركة في المسؤولية ومن اجل ذلك نعمل باقصى طاقتنا.

واريد ان اسأل هل هؤلاء الذين يروجون مثل هذه المقولات لا يرغبون بتسلم المسؤولية؟ اعتقد ان اختلافنا مع هؤلاء يتمثل في اننا نؤمن بالتعددية السياسية وهم يؤمنون بتعددية السلطة والشواهد على ذلك كثيرة.

* ماذا تقصد بتعددية السلطة؟

- البعض يريد ان يكون هو السلطة، اما نحن فلا نسعى الى التغيير المطلق، لاننا نؤمن بان نظامنا سليم وهو الذي حافظ على الاردن وعلى استقراره وأمنه، ولا يوجد خلاف على النظام السياسي الاردني. فنحن تحت مؤسسة العرش، نعمل بحرية كاملة، ونتحرك ضمن السقف الذي حدده لنا الدستور والنظام، هذه هي الشرعية التي نؤمن بها ونعمل بموجبها ونرجو ان يعمل الجميع بها ولا يتجاوزها.

«الاخوان المسلمون» يخشون برامجنا العملية لان برامجهم نظرية

* كأمين عام للحزب الوطني الدستوري، ما هي توقعاتكم بالنسبة لتمثيل الحزب في البرلمان القادم؟

- لا يستطيع انسان ان يقرر بالضبط النسب في هذا الموضوع، اعتقد ان الاردن مقسوم لشرائح، يوجد ٧٠٪ من الوسط الاردني هو وطني اردني.. ان التسميات المختلفة مثل وطني، قومي، اسلامي لا تعني ان الطرف الآخر عكس ذلك..

اعتقد ان الاسلاميين يمثلون ٢٢٪ من الشعب اما الاحزاب الاخرى فيمثلون ٨٪ او ١٠٪ ونحن والمستقلون نمثل ٧٠٪ من الشريحة الوطنية. وانا اعتقد ان المستقلين ليسوا من الشريحة الاسلامية او اليسارية، وانهم من الشريحة الوطنية، اي انهم سيكونون في المستقبل اقرب لنا.

نحن لا نعرف حجم المنافسة بيننا وبين المستقلين، ولكننا نعرف حجمها بيننا وبين الاسلاميين.

كانت شريحة المستقلين في البرلمان السابق كبيرة، وفي البرلمان الحالي وصلت نسبتهم الى ٨٠٪ وكان معظمهم يؤيد جبهة العمل الوطني..

اننا مع كتلة الاخاء والجبهة الوطنية والتجمع الديمقراطي نشكل ٤٧٪ من البرلمان الحالي. وهذا يؤكد صحة ما اشرت اليه سابقا.

* الحزب الوطني الدستوري لم يضع برنامجه السياسي حتى الآن لماذا؟

- ما زلنا في طور اعداده.. واتوقع ان ننجزه خلال شهر آب المقبل.

سنضع اكثر من برنامج فحزبنا اصلاحي وليس تغييريا.. وسنعقد مؤتمرا لمناقشة هذه البرامج مع قواعدنا والخبراء، سيكون هناك على سبيل المثال برنامج زراعي وآخر اقتصادي.. سنطرح برامجنا على المواطنين حتى نناقشها معهم، لانها تهدف الى تحقيق مصالحهم. وسيجهز هذه البرنامج قبل الانتخابات النيابية.

القانون الجديد للمطبوعات ضرورة لازمة

* عدد من الوزراء اعضاء في حزبكم، الا يعني هذا ان حزبكم هو الذي سيشرف على الانتخابات النيابية؟

- لقد شارك هؤلاء في الحكومة قبل تشكيل الحزب الوطني الدستوري، ولا يوجد مانع يمنع في الجمع بين عضوية الحزب والحكومة. من ناحية ثانية ففي كافة الدول الديمقراطية يجري الحزب الحاكم الانتخابات وهذا ما حدث في بريطانيا وفرنسا وغيرها.. لذلك لا يمكن ان افهم سبب عدم الثقة والتشكيك المستمر في الدولة. اعتقد ان هذا يدل على جوانب الضعف لدى هؤلاء المشككين.

* من هم اعضاء الحزب المشاركون في الحكومة؟

- ثلاثة، مجحم الخريشة ود. بسام الساكت وقاسم ابو عين، اما بالنسبة لوزير الاعلام سمير مطاوع فقد اعلن رغبته بالانضمام للحزب ولكنه لم يستكمل اجراءات العضوية.

* هل من الممكن ان تتحدث لنا بالتفصيل عن علاقة الجدل والشك بين عبدالهادي باشا وجبهة العمل الاسلامي؟

- ان علاقتي الشخصية مع اعضائها ممتازة، ولكن يصدر عنها في بعض الاحيان كلام مثير، من جهتنا لا نريد ان ندخل معهم في معارك كلامية واستفزازية، فنحن نؤكد ونقول ان جبهة العمل الاسلامي حزب كبير، ولكنها للاسف غير معترفة بنا كحزب كبير.

لا يليق بها كحزب كبير ان تتهمنا باستمرار بصفات نحن منها براء، فنحن نريد ان نتنافس معهم بالعمل وبالبرامج وبالمنطق. وان ندخل معهم في متاهات الشك وعدم الاعتراف، نحن نعترف بانهم حزب كبير ومنظم وله قواعده، ونحن في الحزب الوطني الدستوري نسعى الى ان نصبح كذلك.

يجب على الذي يعشق الوطن ان يؤمن بالمسؤولية ويحافظ عليها، لا اعرف لماذا يهاجموننا الآن وكانوا قد اعلنوا في السابق تاييدهم لوجود حزب قوي يشكل الحكومة حتى يتم محاسبته.

* لماذا يهاجمونكم؟

- لا اعلم، وجه السؤال لهم. سألتهم ولم احصل على اجابة.

اعتقد ان السبب يعود الى رغبتهم بان يكون هناك تناقض دائم بينهم وبين النظام او بينهم وبين الحكومة والاجهزة، فهم دائما ينتقدون اداء الحكومة والوزراء والمسؤولين. الصورة ستختلف في المستقبل فالحكومة سيكون لها حزب يؤيدها ويدافع عنها، له برنامج وقد اخذ موافقة الشعب عليه.. فالانتقاد سيكون للبرنامج وليس للاشخاص، فالحزب الذي يعارض عليه ان يضع برنامجا افضل من ذلك البرنامج الذي تسير على هديه الحكومة آنذاك.

ستحمي الجماهير الحزب واعضاءه وبرنامجه وسترفع صوتها عاليا للدفاع عن موقفها، ولن نقبل بان تبقى الصورة على الوضع الحالي. وهذا سيؤدي الى اضعاف الطرف الآخر اذا لم يكن يمتلك البرنامج والحجج المنطقية. لأن اسهل عمل هو مهاجمة الحكومة (الطخ) عليها فهي لا تملك الوسيلة للاجابة على ذلك.

* يدعو اتجاه الصقور في الحركة الاسلامية الى مقاطعة الانتخابات النيابية، فهل تعتقد ان هذا الطرح يندرج ضمن باب المقاطعة والقطيعة مع مؤسسة العرش. ام هي تكتيك سياسي؟

- اشك في مقاطعتهم للانتخابات، ولكن اذا كان هناك تفكير حقيقي بذلك فاعتقد انه يعود الى الخوف من النتائج، فهم يعيشون مرحلة التراجع التي يحاولون تبريرها بالقول ان الحكومة تضغط وتضيق الخناق عليهم.

ان تهديداتهم بالمقاطعة ليس سببها قانون الانتخابات الذي يعتمد على الصوت الواحد.

* ما هي استراتيجية الحزب الوطني الدستوري لايصال مفهوم العمل الحزبي للانسان العادي؟

- نحن لا نسعى لضم كل مواطن للحزب، ولا نريد ان يصبح عدد اعضاء الحزب بمئات الالوف، نحن نريد الاشخاص الذين يجدون بانفسهم القدرة والطموح السياسي لخدمة المواطنين. ولن نقبل اكثر من ستين الف عضو.

نحن نخطط لتربية قادة للحزب قادرين على تفهم حاجات المواطنين وترجمة برنامج الحزب لهم.

لذلك رسمنا آلية تسهل هذه المهمة، ففي كل محافظة لنا دائرة حزبية، وفي كل لواء فرع، ولقد نظمنا الاعضاء في حلقات تجتمع اسبوعيا، وسيكون جدول اعمال الاجتماع من قسمين، احدهما للقيادة ترغب ببحثه مع الاعضاء والآخر للاعضاء يطرحون فيه اقتراحاتهم وتصوراتهم للعمل العام في مناطقهم واي موضوع آخر يرغبون ببحثه، وترفع اقتراحاتهم الى القيادة العليا التي لديها لجان متخصصة منها لجنة سياسية واقتصادية ومالية وزراعية وتربية ومياه... الخ.

* يبدو ان خلفيتك العسكرية تخيف العديد من احزاب اليسار الاردنية، علما ان ملامح وجهك السياسي مختلفة تماما، ما هو تعليقك على هذا الخوف؟

- يبدو ان ابناء هذا الوطن من الحزبيين خصوصا، لم يقتنعوا بعد بامكانية ان يتحول شخص ذو تاريخ عسكري الى العمل السياسي الدبلوماسي، وبالذات اليساريين الذين يرفضون هذا الامر رفضا تاما، علما ان العسكريين قادرون ايضا على الفهم السياسي، واذا اردنا مثالا فتلك اسرائيل العدو الذي ارهقنا سنوات طويلة، تجد ان كل قادته السياسيين هم عسكريون اصلا، والمثال الواقع الان على ايهود باراك الذي لم يمض على دخوله العمل الحزبي سوى عام ونصف العام استطاع ان يفوز بانتخابات حزب العمل الاسرائيلي، وهذا يعني ان هناك تقديرا لفكره وللماضيه، ولا اقصد انه كان رئيسا لهيئة الاركان ولكن اقصد فكره العسكري، والعسكريون لديهم فرص للتعلم ليصبحوا سياسيين، فهناك الدورات المستمرة والاختلاط مع مختلف دول العالم.

بعضهم ينشر الاخبار ليقبض ثمنها بعد ذلك

ثانيا، العمل العسكري هو آخر خطوط العمل السياسي لذا تجدهم يتطلعون في المعاهد السياسية.

وساعطيك مثالا، اعلى كلية عسكرية بانجلترا تدعى الكلية الملكية للدراسات الدفاعية، تجد ان ثلاثة ارباع الطلاب فيها ليسوا عسكريين، وانا ارى ان التحسس من العسكريين نابع من الفهم الخاطئ، لطبيعة العمل، فمثلا سبق وان كنت مديرا للامن العام وانا ارى انني احسنت تطبيق القانون اذا انا منفذ لبنود هذا القانون ولا يعنيني ان ضرك هذا القانون ولا يجب محاسبتي على تنفيذ القانون بل على عدم تنفيذه، وهكذا هو العمل المؤسسي لمن اراد فهما، والعسكريون هم الاقدر على تنفيذ القانون والكل يعلم كيفية آلية عمل اي معسكر او جيش ساعد على تثبيت وصمود اي مؤسسة عسكرية

* «الوطني الدستوري» اصدر بيانا حول قانون المطبوعات والنشر المؤقت وكان لكم رأي معارض اليس كذلك؟

- نحن عارضنا صدور القانون في وقت البرلمان فيه لا يعقد جلساته العادية، ولم يكن البيان يعارض بنود او نصوص هذا القانون لانني انا شخصيا طالبت به تحت القبة، ولكنني كبرلماني ارفض ان يخرج القانون في هذا الوقت، وكان بامكان الحكومة ان تنتظر حتى انعقاد البرلمان الجديد او تقديمه في الفترة التي كان منعقدا بها البرلمان السابق. ومن واقع فهمنا للديمقراطية اقنعتنا الحكومة بان الدستور يسمح لها بذلك، فسكتنا وهذا ما نراه اساسا لاي عمل ديمقراطي ما دمت تعمل ضمن الدستور.

وبالتالي على القانون نفسه، نحن نرى ان هذا القانون صحيح ومجد لعدة اسباب اولها انه في السابق لم تكن عند الحكومة آلية لمعاقبة المسيء او المخطئ، وكان على الصحافة ان تلتزم بنفسها وان يصبح لديها نوع من المسؤولية الذاتية وبشكل صحيح. فالقانون سليم لانه يضع الضوابط والحدود للعمل الصحفي لانها تمس المسيء فقط، فمن لا يخطئ لا ضرر عليه.

وما اقوله تحديدا، اذا قلت ان الحكومة ارادت من هذا القانون ان تمنع الصحف من الكتب فهل في هذا الامر اساءة للحرية الصحفية؟! لا اعتقد ذلك ابدا، وانا ارى ان اي نشر لاي خبر غير صحيح له غرضان لا ثالث لهما، اما ان ناشر هذا الخبر قبض نقودا عليه، واما انه يريد سرعة انتشاره، وفي الحالتين القصد مالي. لذا رأت الحكومة ان تحترم الصحفي وتمنع السجن عنه وتحول العقوبة الى مال ايضا وهذا منطقي وديمقراطي، والافضل من ذلك، ان الحكومة لا تملك ان تغرمك وانما القضاء هو من يقرر انك مخطئ ام لا. ولننظر الى صحف الغرب الديمقراطية، اشد ما يخشاه ناشر اي صحيفة هناك ان ينشر خبرا غير صحيح لانه يعرف بالضبط انه سيدفع ثمن هذا النشر غاليا، ولكن اذا توفرت لديك الوثائق فلا يوجد من يمنعك من النشر.

* هل تفكرون في اصدار صحيفة خاصة «بالوطني الدستوري»/ خصوصا وان بعض الاحزاب المندمجة به كانت تملك صحفا خاصة بها؟

- نعم سنصدر قريبا صحيفة جديدة اسمها «النهضة» ويشكل كادرها مجموعة من الشباب الصحفيين الجيدين بالاضافة لكادر الصحف الحزبية السابقة؟!

وهناك موعد مقترح لصدور العدد الاول وهو يوم ٢٠/٧/٩٧، وستكون اسبوعية مرحليا ثم نصف اسبوعية اذا توفرت الامكانيات الفنية والمالية مستقبلا.



مصر والتطبيع

مبارك

نتنياهو

د. خالد محمد الغزالي

هل كانت مصالح مصر الاقتصادية وراء وقف مسار التطبيع مع اسرائيل ام انها جاءت بدافع القومية الوطنية؟

ثار هذا السؤال بعد الموقف المفاجيء الذي اتخذته القاهرة عندما رأت ان الاسواق الاستهلاكية الخليجية تكاد ان تخضع لسيطرة المصالح الاسرائيلية على صعيد الكهربائيات والمنسوجات.

مرة اخرى نجد انفسنا مدفوعين الى القول ان الاتفاقات والمعاهدات المبرمة بين الدول ليست قضاء وقدرا محتومين، وان الاتفاقات التي ترتبت على عملية كامب ديفيد ليست جامدة و «مقدسة» على رغم التشدد في مضامينها والتزاماتها المختلفة، وشأنها في ذلك شأن اتفاقات سابقة، وربما لاحقة. وهكذا كانت الحال منذ معاهدة فرساي الشهيرة عقب الحرب الكونية الاولى التي خلفت تفكيك المانيا واقتطاع اجزاء من اراضيها.

تذكر تلك المعاهدة لانها انطوت على اذلال للشعب الالماني وتحقير لدولته، وافتئات صريح على حقه في اراضيه الوطنية، ولانها اصبحت من الماضي بعد انقضاء وقت قصير، وذلك بالنظر الى صعود دولة المانيا مجددا، وان كان تحت علم النازية الهتلرية. المهم ان المانيا فرقت معاهدة فرساي، مثلما دانت لاحقا لنتائج مؤتمر يالطا، الذي اسفر عن تقسيم المانيا الى شطرين: شرقي وغربي، وتركهما يواجهان مصيرا صعبا في خضم الحرب الباردة.

والسؤال الذي يعنينا مباشرة الان: هل تمزق مصر معاهدة كامب ديفيد وما تضمنته من اتفاقات، وما انطوت عليه من التزامات متبادلة؟

ونسارع الى القول ان الجواب عن هذا السؤال يفترض الخوض في جوانب شديدة التعقيد، وبالتالي فان مكانه ليس في هذه المقالة. انما تجدر ملاحظة هذا الخط البياني النازل، او المتجه هبوطا نحو التأزم والتوتر في اطار العلاقات المصرية- الاسرائيلية، وحدهم المكابرون يرفضون ملاحظة هذا الاتجاه، ويعتقدون ان ثمة «اتفاقات مقدسة» وحروف جامدة عصية على التغيير والتبديل.

ان من يتابع مسار العلاقات المصرية- الاسرائيلية منذ حرب الخليج الثانية التي غيّرت موازين قوى، واوجدت معطيات اقليمية ودولية جديدة، وادخلت العرب في انقسامات حادة. يلاحظ ذلك الاتجاه المنحدر. وفي اعتقادنا ان المسألة تتعدى مجرد رغبة السلطات المصرية في الانسجام مع توجهات الرأي العام الشعبي في مصر والبلدان العربية الاخرى، لتبلغ مرحلة التجاذب على الدور والمصالح والرؤى المستقبلية. اليست «كامب ديفيد» هي الاستثناء في حياة مصر؟

الانحدار في العلاقات

ثمة اتجاه نازل او هابط في العلاقات المصرية- الاسرائيلية عقب حرب الخليج الثانية في العام ١٩٩١، على رغم ما روجت له وسائل اعلام غربية وعربية من امكانات تحقيق تسوية سلمية لقضية فلسطين وتبعات الصراع العربي- الاسرائيلي، ويمكن ملاحظة الهبوط لتلك العلاقات في مناسبات مختلفة، ابرزها الخلاف السياسي حول وجود ومستقبل اسلحة الدمار الشامل، ومنها السلاح النووي في الشرق الاوسط، والذي وصل الى توتر في العلاقات الثنائية عام ١٩٩٤، ثم الخلاف حول مسألة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، وتحديدا في مدينة القدس التي تعرضت وتتعرض للتهويد التدريجي، على رغم دخول الاطراف العرب في صيغة مدريد، واخيرا وليس اخرا، ظهور تناقض مصري- اسرائيلي حيال تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وهذا على رغم ما ظهر من وساطات مصرية متوالية لتبديد اجواء التوتر في الشرق الاوسط.

وليس جديدا القول ان السلام المصري- الاسرائيلي هو سلم بارد، بل انه سلام مهدد في كل منعطف من منعطفات التسوية السلمية، حتى ليمكن القول ان اتفاقات كامب ديفيد باتت مهددة في المضمون الذي ارادته اسرائيل، وتعني به عزل مصر وراء صحراء سيناء بعيدا عن العمل العربي وقضية فلسطين، تمهيدا لتكريس سيادة اسرائيل بقوة السيطرة الاقتصادية والامنية في منطقة الشرق، ولم تعد خافية اهداف اسرائيل- في عهد حكومة العمل او الليكود- في ترتيب علاقات شرق اوسطية جديدة من دون مصر، بل تقوم على عزل مصر واضعاف دورها الاقليمي، وهذا ما كان معروفا في عهد حكومة بيريز السابقة. وكثيرا ما ظهرت التناقضات المصرية- الاسرائيلية في المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، من الدار البيضاء (١٩٩٤) الى عمان (١٩٩٥) الى القاهرة (١٩٩٦)، تناقضات في المشروعات والرؤى والاهداف، وتاليا تناقضات سياسية متراكمة سرعان ما تظهر على السطح عند كل منعطف من منعطفات التسوية.

انطلاقا من هذه الملاحظة في تتبع مسار العلاقات المصرية- الاسرائيلية يمكن تفسير دور القاهرة في اعادة احياء عمل عربي مشترك، ولو بصورة محدودة ومتدرجة، وهكذا منذ قمة الاسكندرية المصرية- السورية- السعودية في نهاية ١٩٩٤، والتي انطلقت من روحية «اعلان دمشق» وسعت لترميم العلاقات بين دول هذا الاعلان: مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي، الى قمة العقبة المصرية- الاردنية- الفلسطينية عام ١٩٩٦، بعيد وصول نتنياهو الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية منتخبا من اليهود، مع ما حمل هذا الحدث من تحديات اضافية امام عملية التسوية، الى قمة القاهرة المصرية- السورية لاحقا، وما سبقها وتبعها من لقاءات مستمرة بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد، التنسيق الثنائي في صدد مفاوضات التسوية وتفاعلاتها المستمرة، الى قمة دمشق المصرية- السورية- السعودية التي مهدت للقمة العربية الشاملة في حزيران ١٩٩٦، والتي لوحت بوقف التطبيع، ودعت الى معالجة الخلافات العربية- العربية، وطرحت مجددا مبدأ «الارض مقابل السلام» بمثل ما اظهرت قلقها من الاتفاق التركي- الاسرائيلي ذي المضمون الامني..

وعلى رغم زيارة نتنياهو الى القاهرة لتهدئة المصريين، وتطويق جهودهم العربية، فان الانحدار بقي سمة العلاقات المصرية- الاسرائيلية، وصولا الى دورة مجلس جامعة الدول العربية التي اقرت وقف التطبيع مع اسرائيل، واغلاق مكاتب البعثات الاسرائيلية في عدد من العواصم العربية. كل ذلك حصل مع تعثر عملية التسوية على المسارات كافة ووصول المفاوضات الى عقبات مستعصية، ماذا يحمل القرار المذكور؟

قرار وقف التطبيع

نتوقف عند قرار مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في نهاية دورته (رقم ١٠٧)، لما له من اهمية ودلالات متعلقة بالصراع العربي- الاسرائيلي ومسألة التسوية السلمية. ونسجل هنا نص القرار:

«ان مجلس الجامعة بعدما تدارس اخر التطورات والمستجدات والمخاطر المحدقة والعراقيل التي وضعتها اسرائيل لتدمير عملية السلام الجارية.

والتزاما من الدول العربية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، وحرصا على انقاذ عملية السلام، يوصي مجلس الجامعة بما يأتي:



اولا: ايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل في اطار عملية السلام الجارية، وايقاف التعامل معها، بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات حتى تنصاع اسرائيل لمرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ «الارض مقابل السلام» وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الاطراف المعنيون على كل المسارات خلال محادثات السلام.

ثانيا: تعليق المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف، واستمرار التزام المقاطعة العربية من الدرجة الاولى وتفعيلها ازاء اسرائيل، حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

علام ينطوي هذا النص؟

انه ينطلق من واقع تبرز فيه مخاطر على عملية السلام، وتحديدا محاولات اسرائيلية لتدمير السلام، ولذلك يدعو الى وقف التطبيع مع اسرائيل، علما انه كان نشأ عقب مؤتمر مدريد في خريف العام ١٩٩١ في خطوات متدرجة، ومع عدد من الدول العربية في الخليج والمغرب قبل ان تتفق مجموعة الدول العربية استراتيجية موحدة خاصة بالتطبيع وقبل ان تقول جامعة الدول العربية كلمة الفصل في هذه المسألة الحساسة، ومما يدل على غياب مثل تلك الاستراتيجية انشاء مكاتب وبعثات اسرائيلية في عدد من العواصم العربية دون غيرها، وها هو القرار يدعو الى اغلاق هذه المكاتب والبعثات.

والجديد ان الجامعة عادت الى التزام المقاطعة العربية من الدرجة الاولى وتفعيلها ازاء اسرائيل، وهذه خطوة مهمة على صعيد استعادة العمل العربي المشترك، ولو في حدود تلك المقاطعة، ولم يفت مجلس الجامعة التمسك بالسلام العادل والشامل، والتذكير بمرجعية مدريد ومبدأ «الارض مقابل السلام» وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصل اليها الاطراف على كل المسارات، ويقصد هنا تنفيذ مضامين «اوسلو الاول» و «اوسلو الثاني» ووادي عربة، وغيرها من الالتزامات والعقود المبرمة، ذلك ان هناك خروقات اسرائيلية واضحة لتلك التعهدات والالتزامات والاتفاقات لجهة موضوعات الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، وعدم تغيير معالم القدس، والحفاظ على الثروات والموارد الطبيعية في هذه الاراضي، واطلاق السجناء الفلسطينيين، والتقيد بالبرامج الزمنية الواردة في تلك الاتفاقات الرسمية.

بكلام اخر، اذا كان مجلس الجامعة دعا الى التخلي عن التطبيع في هذه المرحلة، فانه لم يدع الى التخلي عن السلام في الشرق الاوسط وهذه سياسة مصرية مستقرة، على رغم ما يطرأ من مفاجآت وطوارئ، وهذا تذكير للجميع بان سياسة «الهرولة» باتجاه اسرائيل كانت متسرعة وخاطئة، ولم تساعد على تحقيق السلام او تنفيذ شعارات مؤتمر مدريد ومبادئه المعلنة. وعلى الاقل، تعتقد الديبلوماسية المصرية ان سياسة «الهرولة» لم تفد الحقوق الفلسطينية والعربية في شيء، ولم تقنع اسرائيل باعتماد مبدأ «الارض مقابل السلام» والتخلي عن سياسة الاستيطان.

ويصعب على الديبلوماسية المصرية قبول لاءات نتنياهو الاربعة: لا للانسحاب من الجولان، لا للانسحاب من القدس او تقسيمها، لا للدولة الفلسطينية، لا لازالة المستوطنات. وقد افصح الرئيس المصري حسني مبارك، بعد تفاقم موضوع القدس، عن تحذير واضح من امتداد «حريق القدس» الى جهات العالمين العربي والاسلامي في معرض تحذيره من مخاطر الاستيطان في هذه المدينة، حتى ان الديبلوماسية المصرية باتت مناقضة للديبلوماسية الاسرائيلية في المحافل الدولية، فماذا يبقى من الصلح المصري- الاسرائيلي او صلح كامب ديفيد؟

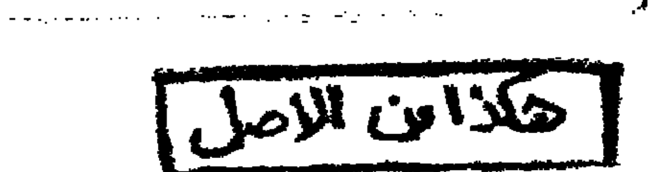
ان قرار مجلس الجامعة الذي يحمل الرقم ١٠٧، هو انعطاف مهم في العمل العربي المشترك باتجاه الاقلاع عن اجراءات التطبيع، والعودة الى اسلوب المقاطعة لاسرائيل، والى التذكير باسس العملية السلمية في مدريد، اما الدور المصري في هذا التحول فانه محوري ومركزي، ليس لان مجلس الجامعة التأم في القاهرة فحسب، بل لان قراره اتخذ بعد جهود مصرية وعربية عامة ساهمت فيها غير عاصمة عربية وغير رئيس وزعيم عربي، ومن المتوقع ان تشهد العلاقات المصرية- الاسرائيلية انكفاء ظاهرا في الفترة القريبة المقبلة، قد يكون مماثلا للانكفاء الذي حصل غداة الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف العام ١٩٨٢، او العاصفة للازمة لمشكلة اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية في التسعينات، وما رافقها من مواقف تصعيدية.

ان قرار مجلس الجامعة هو انعطاف مهم في العمل العربي المشترك، لانه جاء بعد قرار سابق (رقم ١٠١) سمح بشكل او بآخر للدول العربية ان تتخذ مبادرات ان تتخذ مواقف خاصة ومستقلة تجاه العلاقات مع اسرائيل، وبعدما اختلف المجتمعون حول طبيعة هذه العلاقات وحول طبيعة وجود اسرائيل نفسه. ولعل معالم الانعطاف ظهرت منذ عهد حكومة اسحق رابين، وان كانت تبلورت في عهد حكومة نتنياهو، فالمواعيد المتعلقة بتنفيذ التعهدات الاسرائيلية لم تكن مقدسة، واخرها موعد الانسحاب من مدينة الخليل، واعمال الاستيطان مستمرة، وخصوصا في القدس ومحيطها، مما احاط عملية التسوية بالشكوك الكبيرة، والتضييق على المدنيين الفلسطينيين من خلال محاصرة المناطق الفلسطينية، مستمر دون توقفه مما اضر بالاقتصاد الفلسطيني الناشيء حديثا، وبمئات الالاف من العائلات الفلسطينية.

ثمة شكوك متراكمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بالتزامن مع تجميد المسارين اللبناني والسوري، وثمة حذر مصري من اهداف اسرائيلية اقتصادية وامنية على مستوى الشرق الاوسط على حساب الدور المصري والمصالح المصرية حاضرا ومستقبلا، وامام الشكوك والحذر تدخل العلاقات المصرية- الاسرائيلية في ازمة جدية، وان كانت هذه الازمة كامنة منذ سنوات في ثنايا تلك العلاقات المعقدة.







إطلالة

مريم جنوف

صباحيات

(١)

وصفَ الفلاسفةُ المتفائلَ على أنه الذي يركزُ بصره على النصف الممتلىء من الكأس، والمتشائمَ على أنه الذي يركزهُ على النصف الفارغ من الكأس.. فماذا عن الذي يظل يركز بصره على الخط الفاصل بينهما؟! وماذا تعني رؤيته؟! هل هي رفض للمطلق على ان المطلق ليس موجودا.. واننا في صعود وهبوط؟! فلا سعادة دائمة ومكتملة، ولا شقاء دائم ومكتمل، ما دامت الامور الدنيوية لا تتخذ ذات المسار!! هذا صحيح، فالدنيا كما قالوا في الامثال: « يوم لك ويوم عليك». والشاطر هو الذي يؤكد لنفسه دائما ان همه زائل، مع الاجتهاد لزوال الهم.. فان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة، ولا بد من محاولة او محاولات لجعلها تفعل ذلك.

* * *

(٢)

يكبر الاولاد، ويختارون الحياة التي يبتغونها، ليصبح غيرنا الامل، ونصبح نحن المستضيفين، وهذه سنة الله في خلقه.

فأولادنا ليسوا لنا، اولادنا هم ابناء الحياة، وما علينا الا ان نهيئهم للحياة، بعيدا عن الانانية، ومحاولة اجتذابهم للانصهار في بوتقتنا الخاصة وبالتالي.. فماذا يهم الابوين غير سعادة هؤلاء الذين رعيناهم وراقبناهم وهم يكبرون يوما بعد يوم، وسنة بعد سنة ليصبحوا رجالا ونساء، على النحو الذي يسر الخاطر.

* * *

(٣)

كلنا من خلق الله، وكلنا من لحم ودم، وكلنا تشريحيا نحمل ذات الصفات البيولوجية التي تحدد ان كان واحدنا ينتمي لفصيلة بني آدم. لكن ما بيننا من اختلافات، تجعل كل اقلام الارض ومدادها عاجزة عن وصفها.. فالطيب انسان، والخبيث انسان، والمتلىء عطاء انسان.. والبخيل حتى النخاع انسان ايضا، انه بستان الحياة الذي يطرح الطيب والخبيث، والقبيح والجميل، والمؤنس والموحش، فسبحان الخالق في خلقه.

(٤)

هل الوطن هو الارض، ام ان الوطن هم من يعمّرون الارض؟ وان كان الافتراض الاول صحيحا، فكيف تخوي مدينة متلألئة على عروشها.. وتشحب الوانها.. وتجدب شوارعها.. عندما يغادرها من يحتلون منا القلب والروح.

* * *

(٥)

قالت الاعراب: كن حذرا من خمسة:
من الكريم اذا اهنته
ومن اللئيم اذا اكرمته
ومن العاقل اذا احرجته
ومن الاحمق اذا مازحته
ومن الفاجر اذا عاشرته

اضواء ساطعة .. وعتمة

الاستاذ الشاعر
خالد الساكت

* «الحزن رفيقي» وردت هذه العبارة على لسان النبي الاعظم.. فاي قلب عامر يطلب الحق والعدل وبناء الدولة الحضارية، حين يواجه من ابناء قومه بالحقد والتآمر والرغبة السوداء بقتل صاحبه وتعطيل مسيرته، والنيل من رفاق دربه وخنق النور الذي سيضيء جنبات العالم ويقضي على التمزق والظلم فيه مع التعلق بالجهالة والعنجهية والتمسك بالعشائرية والامتيازات..؟؟ تكمن العظمة هنا في الاصرار العقيدي الصامد الذي لا يلغيه حزن او قلق او مرارة ولا يلغي عناصر الرأفة والرحمة واحترام انسانية الانسان.. فطوبى لسيد الكون وحادي آمال البشرية المتوافقة مع آمال امته التي وحدها واقام دولتها حيا.. ولعله الوحيد الذي نجح في ذلك.. ومن هنا لا يجوز مقارنته بنبي آخر او قائد عظيم.

* ايهما اقرب الى قلبك: الطفل الغائب ام ذاك الذي يلعب بين يديك وتحتضنه؟ وايهما ابعث على الكراهية، العدو الظالم البعيد ام الذي يفرض وجوده عليك؟.. اغلب الظن ان الكراهية تتحول في الحالة الاخيرة الى جبل ملح على صدرك مع كثير من مشاعر الاشمئزاز.

* نحن الى الصديق الحقيقي – وهو نادر جدا– حنينا حلوا اثناء وجوده معك اكثر مما يكون بعيدا عنك.. لانك في الحالة الثانية يمتزج فيها الحنين الابيض مع شعور بالحسرة الطائرة.. ولكنه في الحالتين يظل كنزك الثمين وسندك الروحي والمعنوي.

* حالات التعلق الجميل البريء، تتجلى في نفس اليتيم اذا وجد من يحبه ويرعاه شريطة الا يشعر وارادة الحالة ان (الراعي) جاد وطبيعي في كلامه وسلوكه وهداياه.. والا انقلب شعور هذا الطفل اليتيم الى حسرة مضاعفة.. اما اليتيم اجتماعيا فامره اهون: ان تعامله ندا لند، والا تبدر منك بادرة بانك مشفق عليه، وان تشاركه اخيرا في همومك الاجتماعية الحقيقية...

* التقاليد النسائية في الاعراس والمآتم، تشوه الحياة وتعكر صفو الاحياء الصادقين، لانها مليئة بالمبالغات في الفرح وذرف الدموع بالعدوى ان لم تكن زائفة منافقة.

* يستحق المسؤولون الاحترام والتقدير والتماثيل الذهبية، اذا كانوا ممن يكاشفون جماهيرهم بالحقائق حتى اذا فشلوا في اداراتهم، اما الذين يكتمون الحقائق او يزيفونها– ولو نجحوا في قياداتهم– فانهم لا يستأهلون غير الاهمال والنسيان كحد ادنى..

* للمعلمين الذين يكرهون مهنتهم، عناصر تجهيل وتخريب وارهاب للطلبة.. في حين يهلل المعلمون المؤهلون الذين يعشقون مهنتهم لنقد الطلبة لهم.

* اكثر ما يرعب المسؤول الظالم: وعي الناس والعاملين في اية دولة.. ولذلك فانهم يختارون الامعات ومسوحي الامخاخ والمنافقين اصحابا مقربين.. في حين ينطوي هذا المسؤول على احتقار معلن او سري لهم..

* المسجونون من اجل قضايا عادلة احرار طلقاء.. اما الذين يدبون على الارض بدونها، فسجناء اجسادهم وسجناء اهوائهم الشخصية. فلتفتر..

* للمغرورين ثلاثة انماط: اما ان يكونوا مصابين (بفوبيا)، او انهم مقترفو جرائم يحرصون على اخفائها ويخافون من اكتشافها، او ان يلجموا عاهات لم يدربوا انفسهم على التعايش معها..

دثرني بكتابك

قصة: آمال كمال

مشهد اول لا يتكرر:

سافرة الشعر والشعر اليك لحظو.. تتلاقى ارواحنا..
فتعرفني واعرفك.. نصعد من الاجداث سراعا.. لهفى..
نتصر فوق المنبع (انا) كم قض باشواكه مضجعنا..
نرحل الغد.. نغني للحب نشيدا شجي الاحرف والانغام.

مشهد ثان لا يتكرر:

على راحتيك اغفو.. وفوق صدرك انتفض..
انتفاضة ميلادي الاول.. فتبعث من تحتك صرختي..
وتعيد صياغتي باصابعك الذهبية.. فاستوي في ملامح اخرى.. تقبلني.. فارتجف.. واقول لك:
(اما انكك الشاعر ارض عليها نستوي؟!)
تقبلني.. وتضحك مني..
وعند شاطىء عينيك.. قدميك.. شفتيك.. منتهاك.. تقوم
قيامتي الاول.. وابعث بعشي الاول.. وانفض عني بقايا الطفولة.

مشهد ثالث خاص:

اعاود الافصاح والكتمان.. الملم اشلاء اصابتي
للبعثرة.. واتساءل: كيف انيل جسدا كان مرتعا للحافيات العاريات قبلي؟!
تجيب: دعي الامس في غياباته

مشهد سيتكرر:

اشد الرحال الى ربواتك الشامخة؟ اتلمس على اطرافها البعيدة.. استعطفك.. بالله زدني علما بك
تسألني: اما تعلمت حروف الهجاء بعد
اجيبك: من لوحك المحفوظ.. المحفور في جسدي
تعلمت.. فقرأت.. فابتهلت..
فصعدت الى المنتهى
ابغي علم الغيوب بعدك.
فانت الغيب حين تتوارى عن عيون قلبي
فابتغيك.. واسعى اليك.. واصعد الى محرابك..
واستصرخك بالله.. زملني.. دثرني بفاتحة كتاب حبك..
انني بعباءة قلبك.. ضمني الى سردابك الدائم..
حتى انصهر.. انفتت..
فتعيدني بشرا سويا..

عند الصباح:

يأسرني تقلب وجهك في الفضاء..
بين الاركان.. تشير
الى شجر الكافور وتسألني: الا يذكرك بشيء؟!
اتوارى خلف زجاج الشرفة.. خجلى..
تواتيني الرغبة في امتطاء صهوتك.. وان تنس
لتطاردني في عظامك..
اتركك وخيالاتي..
لعيد شذب شعيرات راسك الجامح.. القي باوراقه
البيضاء الى ارصفة الطريق.

عند الباب:

اهمس في اذنك: موعد.. متى ستعود؟!
تذكرني ككل صباح:
موعدنا انبلاج الحلم من ظلمات النوم

وحدي:

مزاجك الارضي يفاجئني.. كتعاقب ليل بنهار
فاهفو اليك.. استجير بالجمراء والنار

عند المساء:

تجلس عند حافة اشيائي.. تعبث بكتاب الجسد
المفتوح.. تقرأني حرفا حرفا..
فاعيد رجع الترتيل (صدقيني ليس بعدك وحي او تنزيل).
تتناثر حبات العقد عند قدميك
تلملمني.. تأخذني.. تعلو بي فوق العرش درجة
تصطفيني من الالف وجه لامرأة
تنزع عني عباءة الخجل.
فادعوك: هز اليك بجذع الايام..
تتساقط عليك رطبا..
وتقر عينا.. تنقر في نقرا اعرفه
وتلقي في رحمي سرا اخرس
اسألك: هل يتكرر في ظلمات ثلاث؟
لهفي عليه من دوائر الاعماق ورائحة الدم.

عند حافة الحلم:

اسمع نقيق حملة العرش..
بالوشاية يسبحون..
فاعلم ان الارض موعدنا القادم.

مع جبران خليل جبران

جبران خليل جبران كاتب غني عن التعريف واقواله وكلماته ما تزال عالقة في الذهن وتصلح لكل زمان ومكان ومن جملة ما قاله هذا الكاتب العربي الراحل:

اذا بلغت الى غاية ما يجب ان تعرفه فانت على عتبة ما تشعر به.

للبلاغة حقيقية لا تنال غايتها.

كنا كنت لا ترى الا ما يظهر من النور ولا تسمع الا ما تعلنه الاصوات فانت بالحقيقة لا ترى ولا تسمع.

لا تستطيع ان تضحك وتكون قلبيا بنفس الوقت.

الفشل في حياته خير من النجاح في امثاله.

انني سالم وسلاح في وقت واحد وفي كل صباح اكتشف فكرة جديدة في نفسي.

كلت مرة الصيادف [illegible] اسمع للموت حكايتنا [illegible] الضيلة صوتها قليلا [illegible]





بنك الاردن



الميزانية العامة كما في ٣١ كانون الاول عام ١٩٩٦ و١٩٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة رئيس مجلس الادارة

حضرات المساهمين الكرام

ونحن نتهيأ لدخول القرن الحادي والعشرين بعد مسيرة استغرقت ستة وثلاثين عاماً، يسرني ان اعلن عن النتائج التي حققها بنك الاردن لعام ١٩٩٦ والتي تعتبر مؤشرا قويا على صلابة ومتانة هذه المؤسسة.

لقد نجح البنك في تنمية ودائعه وزيادة عدد المتعاملين معه. فقد ارتفعت الودائع الى ٤٥٧٫٦ مليون دينار مقابل ٣٨٤٫٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ٧٣٫١ مليون دينار وبنسبة نمو ١٩٪.

وفي المقابل ارتفع رصيد المحفظة الائتمانية الى ٢٢٨ مليون دينار مقابل ٢١١٫٧ مليون دينار في العام السابق بزيادة مقدارها ١٦٫٣ مليون دينار وبنسبة نمو ٧٫٧٪ وبالمقارنة نجد أن البنك يتبع سياسة حصيفة في ادارة السيولة تتوخى وضع السيولة في المقام الاول واو على حساب تحقيق نتائج افضل في الربحية. وقد بلغ معدل قياس السيولة النقدية للعام الحالي ٥٧٪.

وقد ارتفع صافي الربح الى ٦٫٥ مليون دينار (بعد المخصصات والديون المعدومة) مقابل ٤٫٩ مليون دينار في عام ١٩٩٥ بزيادة مقدارها ١٫٦ مليون وبنسبة نمو ٣٢٫٧٪ ولا يفوتني ان اشير الى ارتفاع موجودات البنك الى ٥٣٤٫٢ مليون دينار مقابل ٤٥٦٫٩ مليون دينار في العام السابق بزيادة مقدارها ٧٧٫٣ مليون دينار وبنسبة نمو ١٧٪.

وقد راعى البنك على الدوام في ادارة موجوداته ومطلوباته وجود اموال ذاتيه كافية لتغطية نسب محددة من الموجودات بأوزان مخاطرة تتناسب مع طبيعة الاستثمار. وفي هذا المجال بلغت نسبة كفاية رأس المال لدى بنك الاردن ما يقارب ١٢٪ وهي تتجاوز متطلبات البنك المركزي الاردني التي حددت بـ ١٠٪.

وقد شارك في تحقيق هذه النتائج جهود جماعية جادة في فروعنا في الاردن وفلسطين ركزت على تطوير خدمات البنك وتنويعها من خلال كادر اداري وفني كفوء نعمل بصورة دائمة على دعمه بتكنولوجيا مصرفية على درجة عالية من الكفاءة. وتطويره من خلال تخطيط وتنفيذ برامج متخصصة في تنمية القوى البشرية لرفع مستوى ادائها وانتاجيتها بما يحقق هدفنا العام وهو ارضاء عملائنا الحاليين والمحتملين.

كما شهد عام ١٩٩٦ توقيع اتفاقية للمكتنة الشاملة مع احدى شركات الانظمة ومن المتوقع ان تنجز مهامها قبل نهاية عام ١٩٩٨.

هذا وسيشهد بنك الاردن عام ١٩٩٧ حدثين هامين يعملان في اتجاه دعم ملاءته المصرفية ورفع مستوى خدماته وتعزيز صورته كبنك عريق وحديث الاول رفع رأس المال والثاني الانتقال الى مبنى الادارة العامة الجديد الذي خصص جزء هام منه لعمليات التطوير والتسويق وتنمية الموارد البشرية.

ونسأل الله العلي القدير ان يوفقنا لما فيه مصلحة وطننا واقتصادنا في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

توفيق شاكر فاخوري
رئيس مجلس الادارة

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي بنك الاردن
عمان- الاردن

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الاردن (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين.

ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللافصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الاردن كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا للقانون والقواعد المحاسبية الدولية، ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة.

عمان الاردن
١٠ ايار ١٩٩٧

سابا وشركاهم

الميزانية العامة

	٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار
الموجودات		
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٠٠,١٢٠,٦١٠	١١١,٥٥٦,٢٨٧
أرصدة لدى البنوك المركزية	١٥٨,٢١٦,٢١٢	٧٥,٨٦٩,٠٩٧
استثمارات في السندات الحكومية وبكفالة الحكومة	١٣,٢٥٤,٠٩٢	٢٧,٧١٩,٨٧٤
استثمارات للمتاجرة	١٥,٦١٥,٣١٧	١٧,٧٢٠,٦١٩
تسهيلات ائتمانية- صافي بعد مخصص التسهيلات المشكوك في تحصيلها	٢١٣,٢٧٠,٨٢٩	١٩٩,٢٧٤,٩٤٦
استثمارات طويلة الاجل- صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٢,٩٧١,٨٤٠	٢,٦٧٤,٤٤٦
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١١,٨٣٦,٠٥٩	٧,١٦٠,٤٥٧
موجودات اخرى	١٧,٩٤٠,٨٥٧	١٣,٨٨٢,٢١١
مجموع الموجودات	٥٣٤,٢٢٥,٨١٦	٤٥٦,٨٥٨,٠٣٧
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات:		
ودائع العملاء	٤٣١,٦٩٣,٦٤٣	٣٧٢,٩٧٥,٥٦٦
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢٥,٨٧٤,١٤٣	١١,٤٩٧,١٨٩
تأمينات نقدية مختلفة	٣٦,١٤١,٣٠٤	٣٧,١٤٢,٩٥١
مخصصات مختلفة	٢,٠٣٦,٠٠٥	١,٨٠٨,٥٠٢
مطلوبات اخرى	٩,٣٦٢,٧٩٩	٩,٢٥٢,٧٧٨
مجموع المطلوبات	٥٠٥,١٠٧,٨٩٤	٤٣٢,٦٧٦,٩٨٦
حقوق المساهمين		
رأس المال	١٠,٥٠٠,٠٠٠	١٠,٥٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	٦,٧١٤,٨٧٩	٦,٠٦٢,٩٨٢
احتياطي علاوة الاصدار	٥,٢٥٠,٠٠٠	٥,٢٥٠,٠٠٠
احتياطي اختياري	٢,٢٧٧,٥٢٠	٩٧٣,٧٢٦
احتياطي خاص	١,٣٩٤,٣٤٣	١,٣٩٤,٣٤٣
ارباح مدورة	٢,٩٨١,١٨٠	–
مجموع حقوق المساهمين	٢٩,١١٧,٩٢٢	٢٤,١٨١,٠٥١
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٥٣٤,٢٢٥,٨١٦	٤٥٦,٨٥٨,٠٣٧

بيان الارباح والخسائر

	السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
الفوائد الدائنة	٤٣,٥٤٥,١١٢	٣٢,٨٠٥,٧٣١
العمولات الدائنة	٥,١٩٤,٣٠٣	٤,٧٠٦,٧٠٤
المجموع	٤٨,٧٣٩,٤١٥	٣٧,٥١٢,٤٣٥
ينزل منها : الفوائد والعمولات المدينة	٢٥,١٩٥,٨٩٤	٢٠,٦٤٢,١٣٧
صافي فوائد وعمولات	٢٣,٥٤٣,٥٢١	١٦,٨٧٠,٢٩٨
يضاف اليه: ارباح اوراق مالية	٢٩٦,٥٣٩	٤٠٥,٩٢٧
فروق العملات الاجنبية	٩٤٤,٩٨٠	١,٢٢٩,٤٣١
ايرادات اخرى	٢٧٣,٦٩٠	٢٧٣,٢٥٠
ينزل منها: مخصصات للتسهيلات الائتمانية والاستثمارات واخرى	٣,٨٢٨,٠٠٠	٢٥١,٥١٢
ديون معدومة	١,٥٣٦,٠٣٨	١,٧٨٣,١٩١
مصاريف ادارية وعمومية	١٣,١٦٥,٧١٩	١١,٩٧٥,٥٧٧
صافي الارباح قبل الضريبة	٦,٥١٨,٩٧٣	٤,٨٦٨,٦٢٦
ضريبة الدخل	١,٤٤٧,٠٠٠	١,٨٨٢,٨٢٠
صافي ربح السنة بعد الضريبة		
القابل للتخصيص	٥,٠٧١,٩٧٣	٢,٩٨٥,٨٠٦
التخصيص:		
احتياطي قانوني	٦٥١,٨٩٧	٤٨٦,٨٦٣
احتياطي اختياري	١,٣٠٣,٧٩٤	٩٧٣,٧٢٦
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٥٥,٠٠٠	٥٥,٠٠٠
رسوم اضافية للجامعات والبحث العلمي	٨٠,١٠٢	٧٥,٨٧٤
احتياطي خاص	–	١,٣٩٤,٣٤٣
ارباح مدورة	٢,٩٨١,١٨٠	–
المجموع	٥,٠٧١,٩٧٣	٢,٩٨٥,٨٠٦

بيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل:		
فوائد وعمولات مقبوضة	٤٦,٤٦٩,٤٦٧	٣٨,٧١٠,٩٧١
فوائد وعمولات مدفوعة	(٢٤,٣٨٢,٦١٠)	(١٩,٨٩٥,٤٢٢)
صافي الفوائد والعمولات	٢٢,٠٨٦,٨٥٧	١٨,٨١٥,٥٤٩
مصاريف ادارية وعمومية	(١٢,٨٩٣,٧٦٥)	(١١,٤٣٦,١٩٢)
	٩,١٩٣,٠٩٢	٧,٣٧٩,٣٥٧
ايرادات اخرى	٨٧٠,٧٢٨	١,٠٧٨,٤٩٢
التدفق النقدي من العمليات قبل التغير في الموجودات والمطلوبات	١٠,٠٦٣,٨٢٠	٨,٤٥٧,٨٤٩
(الزيادة) النقص في الموجودات:		
تسهيلات ائتمانية	(١٦,٧٣١,٢٩٨)	(٣٣,٣١٢,٢٦٧)
استثمارات متداولة	٥١٩,٣٠٢	(٧١٢,٥٠٨)
موجودات اخرى	(٢,٨٠٦,٦٠٩)	(٦,٠٨٠,٦٢١)
الزيادة في الموجودات	(١٩,٠١٨,٦٠٥)	(٤٠,١٠٥,٣٩٦)
الزيادة (النقص) في المطلوبات:		
ودائع العملاء	٥٨,٧١٨,٠٧٧	٤٩,٢٣٩,٧٠٤
ودائع البنوك والمؤسسات المالية	١٤,٣٧٦,٩٥٤	١٠,٦١١,١٨٥
تأمينات نقدية مختلفة	(١,٠٠١,٦٤٧)	٦٣٥,٨٤٢
مخصصات مختلفة	–	١٥٠,٠٠٠
مطلوبات اخرى	(٤٤٩,٤٤٥)	٥٨٢,٦٣٥
الزيادة في المطلوبات	٧١,٦٤٣,٩٣٩	٦١,٢١٩,٣٦٦
صافي الزيادة في النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	٦٢,٦٨٩,١٥٤	٢٩,٥٧١,٨١٩
ضريبة دخل مدفوعة	(١,٠٦٩,٥٠٠)	(٥٨٥,٨٩١)
صافي الزيادة في النقد من عمليات التشغيل	٦١,٦١٩,٦٥٤	٢٨,٩٨٥,٩٢٨
التدفق النقدي المستعمل في عمليات الاستثمار:		
موجودات ثابتة	(٥,٣٢٤,١٨٥)	(٢,١٨٣,٤٦٠)
استثمارات طويلة الاجل	(٤٨٤,٣٩٤)	(٢,٨٤٤,٧١٦)
اطفاء اذونات حكومية واسناد قروض	١٤,٤٦٥,٧٨٢	(٩٤٦,٥٤٩)
ارباح وايرادات اوراق مالية	٢٩٦,٥٣٩	٤٠٥,٩٢٧
صافي النقد من عمليات الاستثمار	٨,٩٤٣,٧٤٢	(٦,٥٦٨,٧٩٨)
التدفق النقدي المستعمل في عمليات التمويل:		
فروق تقييم العملات الاجنبية	٣٤٧,٩٤٢	٥٢٤,١٨٩
صافي الزيادة في النقد	٧٠,٩١١,٣٣٨	٢٢,٩٤١,٣١٩
نقد في بداية السنة	١٨٧,٤٢٥,٤٨٤	١٦٤,٤٨٤,١٦٥
نقد في نهاية السنة	٢٥٨,٣٣٦,٨٢٢	١٨٧,٤٢٥,٤٨٤

الميزانية العامة لفروع المملكة الاردنية الهاشمية

	٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار	٣١ كانون الاول ١٩٩٥ دينار
الموجودات		
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٧٥,٨١٠,٥٦٨	٨١,٨٨٠,٤٧٩
ارصدة لدى البنك المركزي الاردني	١٣٦,٥٢٥,٢٢٦	٧٣,٥٥٢,٣٩٤
ارصدة وراسمال الفروع الخارجية	٣,٥٤٥,٠٠٠	–
استثمارات في الاذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة	٨,٧٣٥,٦٦٢	٩,٦٦١,٣٢٤
استثمارات للمتاجرة – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	١٣,٢٨٦,٨٣٠	١٧,٧٢٠,٦١٩
تسهيلات ائتمانية- صافي بعد مخصص التسهيلات المشكوك في تحصيلها	١٦٦,٤٤٨,٧٧٠	١٧٢,٥٣٢,٨١١
استثمارات طويلة الاجل- صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	١,١٦٧,٥٢٦	٩٩٢,٣٣٢
موجودات ثابتة بعد الاستهلاك	١٠,٧٥٥,٦٠٤	٦,٥٤٩,٦٤٠
موجودات اخرى	١٢,٧٠٩,٥٩٩	١٣,٩٤٥,٢٣٢
مجموع الموجودات	٤٢٨,٩٩٤,٧٨٥	٣٧٧,١٣٤,٧٣١
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات:		
ودائع العملاء	٢٧٠,٢٧٥,٧٥٥	٢٦٧,٧٢٧,٧٨٦
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٣,٥٩٩,٩٣٠	١,٠٠٩,٩٣٦
ودائع وامانات الفروع الخارجية	٨٨,٣٢٢,٣٩٠	٤٢,٢٢٩,٠٤٦
تأمينات نقدية مختلفة	٣١,٠٢٨,٢٢٦	٣٣,٠٢٠,٧٩٣
مخصصات مختلفة	١,٤٩٧,٣٤٢	٥٥١,٦١٣
صافي الربح للتوزيع	٣,٠٤٥,٠٩٥	٣,٢٠٨,٦٥٠
مطلوبات اخرى	٧,٠٤٤,٩٩٦	٨,٠٤٠,٧٨٨
مجموع المطلوبات	٤٠٤,٨١٣,٧٣٤	٣٥٥,٨٠٨,٦١٢
حقوق المساهمين		
رأس المال	١٠,٥٠٠,٠٠٠	١٠,٥٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	٦,٠٦٢,٩٨٢	٥,٥٧٦,١١٩
احتياطي علاوة اصدار	٥,٢٥٠,٠٠٠	٥,٢٥٠,٠٠٠
احتياطي اختياري	٩٧٣,٧٢٦	–
احتياطي خاص	١,٣٩٤,٣٤٣	–
مجموع حقوق المساهمين	٢٤,١٨١,٠٥١	٢١,٣٢٦,١١٩
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٢٨,٩٩٤,٧٨٥	٣٧٧,١٣٤,٧٣١

بيان الارباح والخسائر لفروع المملكة الاردنية الهاشمية

	السنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
الفوائد الدائنة	٣٤,٠٨٤,٤٩٢	٢٧,٥٠٤,٥٧٦
العمولات الدائنة	٣,٣٨٥,٦٥٤	٣,٥٠٢,٥٥٣
المجموع	٣٧,٤٧٠,١٤٦	٣١,٠٠٧,١٢٩
ينزل منها: الفوائد والعمولات المدينة	٢٠,١٣٥,٩٨٦	١٨,١٩٠,٤٨٣
صافي فوائد وعمولات	١٧,٣٣٤,١٦٠	١٢,٨١٦,٦٤٦
يضاف اليه: ارباح اوراق مالية	٢٩٦,٥٣٩	٤٠٥,٩٢٧
فروق العملات الاجنبية	٧٣٩,٤٣٠	١,٠٣٥,٦٣٩
ايرادات اخرى	٢٢٩,١٩٣	٣٥٤,٢٢٣
ينزل منها: مخصص التسهيلات الائتمانية	١,٧٦٥,٠٠٠	–
ديون معدومة	١,٥٣٦,٠٣٨	١,٧٨٣,١٩١
مخصص هبوط استثمارات المتاجرة	١,٦٠٠,٩٣٤	–
مصاريف ادارية وعمومية	٩,٦٩٢,٢٥٥	٩,٠٣٤,٧٠٣
صافي الارباح	٤,٠٠٥,٠٩٥	٣,٧٩٤,٥٤١
ضريبة دخل	٩٦٠,٠٠٠	٥٨٥,٨٩١
صافي الربح للتوزيع- بيان (أ)	٣,٠٤٥,٠٩٥	٣,٢٠٨,٦٥٠

بيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ دينار	١٩٩٥ دينار
التدفق النقدي من عمليات التشغيل:		
فوائد وعمولات مقبوضة	٣٥,١٧٦,٥٠٦	٣١,٨٣٤,٠١٨
فوائد وعمولات مدفوعة	(١٩,٥٩١,٧٠٩)	(١٧,٦٨٧,١٧٩)
صافي الفوائد والعمولات	١٥,٥٨٤,٧٩٧	١٤,١٤٦,٨٣٩
مصاريف ادارية وعمومية	(٩,٤٥٢,٠٣٦)	(٨,٢٨١,٠٩٦)
	٦,١٣٢,٧٦١	٥,٨٦٥,٧٤٣
ايرادات اخرى	٧١٩,٠٦٦	١,٠٣٤,٧٠٣
التدفق النقدي من العمليات قبل التغير في الموجودات والمطلوبات	٦,٨٥١,٨٢٧	٦,٩٠٠,٤٤٦
(الزيادة) النقص في الموجودات:		
تسهيلات ائتمانية	٢,٧٩٨,٦٢٦	(١٦,٣٦٤,١٥١)
استثمارات متداولة	٢,٨٣٢,٨٥٥	(٧١٢,٥٠٨)
موجودات اخرى	٢,٣٠١,٣٠٥	(٤,٣٢٠,١٦٥)
الزيادة في الموجودات	٨,٩٣٢,٧٨٦	(٢١,٣٩٦,٨٢٤)
الزيادة (النقص) في المطلوبات:		
ودائع العملاء	٢,٥٣٧,٩٦٩	١,١٦٤,٤٦٤
ودائع البنوك والمؤسسات المالية	٢,٥٨٩,٩٩٤	٥٤٧,٠١٣
ودائع الفروع الخارجية	٤٦,٦٧٧,٦٨٦	١٧,٠٧٤,٧٢٢
تأمينات نقدية مختلفة	(١,٩٩٢,٥٦٧)	(٢,٥٤٠,١١٠)
مطلوبات اخرى	(١,٠١٠,٢٠١)	(١٢٧,٦٨٢)
الزيادة في المطلوبات	٤٨,٨٠٢,٨٨١	١٦,١٠٨,٤٠٧
صافي (النقص) الزيادة في النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	٦٤,٥٨٧,٤٩٤	١,٧١٢,٠٢٩
ضريبة دخل مدفوعة	(٩٦٢,٣٣١)	(٥٨٥,٨٩١)
صافي الزيادة في النقد من عمليات التشغيل	٦٣,٦٢٥,١٦٣	١,١٢٦,١٣٨
التدفق النقدي من عمليات الاستثمار:		
موجودات ثابتة	(٤,٧٦٢,٧٠٦)	(٢,٦٥٥,٦٠٩)
استثمارات طويلة الاجل	(١٧٥,٢٩٤)	(١٦٢,٥٠٢)
راسمال الفروع الخارجية	(٣,٥٤٥,٠٠٠)	–
اطفاء اذونات حكومية واسناد قرض	١,٢٢٥,٦٦٢	١١,٨١٢,٠٠١
ارباح وايرادات اوراق مالية	٢٩٦,٥٣٩	٤٠٥,٩٢٧
صافي النقد المتوفر (المستخدم) من عمليات الاستثمار	(٦,٩٦١,٧٩٩)	٩,٣٩٩,٨١٧
التدفق النقدي المستعمل في عمليات التمويل:		
فروق تقييم العملات الاجنبية	٢٤٩,٥٥٧	٣٥٥,١٥٩
صافي الزيادة في النقد	٥٦,٩١٢,٩٢١	١٠,٨٨١,١١٤
نقد في بداية السنة	١٥٥,٤٣٢,٨٧٣	١٤٤,٥٥١,٧٥٩
نقد في نهاية السنة	٢١٢,٣٤٥,٧٩٤	١٥٥,٤٣٢,٨٧٣

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

٦ر١٧ مليون دينار مجموع ايراداته في ٩٦

محافظ محلية واجنبية تغطي معظم اسهم الزيادة لبنك الاتحاد للادخار

● ١٩٣ مليون دينار مجموع موجوداته، ورفع عدد اعضاء مجلس الادارة الى ١١

● حقوق المساهمين تزيد عن ٢٧ مليون دينار عام ٩٧



عصام سلفيتي يترأس الاجتماع

رجائي سلفيتي يتوسط عددا من كبار مساهمي البنك

قال السيد عصام سلفيتي نائب رئيس مجلس ادارة بنك الاتحاد للادخار والاستثمار ان الاكتتاب باسهم الزيادة قد وصل برأس المال الى ٦ر١٨ مليون سهم وان الكمية المتبقية للوصول الى ٢٠ مليون سهم والتي تحقق متطلبات البنك المركزي هي الان موضع مباحثات متقدمة مع جهات استثمارية خارجية.

واضاف السيد سلفيتي خلال ترؤسه لاجتماع الهيئة العامة السنوي للبنك يوم السبت الماضي في مقر الادارة العامة ان حقوق مساهمي البنك تزيد الان عن ٢٧ مليون دينار بالمقارنة مع ٢٢ مليون دينار نهاية ٩٦.

وعن ارباح البنك خلال الاشهر الاولى من العام الحالي ٩٧ قال السيد عصام سلفيتي الذي يشغل منصب مدير عام البنك ايضا انها تقارب المليون دولار، وان البنك يحقق نسب النمو المتوقعة وان المركز المالي للبنك تعزز بشكل كبير بعد الاكتتابات الاخيرة التي ساهم في تغطيتها بشكل رئيسي مؤسسة الضمان الاجتماعي وبنك الاسكان والشركة الدولية للمساهمات المصرفية «لوكسمبورغ» وشركة سيرت سيكيورتيز انترناشيونال بالاضافة الى كبار مساهمي البنك.

وقد اقرت الهيئة العامة للبنك بالاجماع تقرير مجلس الادارة عن العام ٩٦ والميزانية العامة للبنك وانتخاب «السادة المحاسبون المتحدون» كمدققين لحسابات البنك للعام ٩٧.

كما انتخبت مجلس الادارة الحالي للدورة القادمة بالتزكية وكان السيد عبد الكريم الغرايبة مندوب مراقبة الشركات قد اعلن في بداية الاجتماع عن قانونيته وما يصدر عنه من قرارات حيث حضره ٢٥ مساهما يحملون اسهما بالاصالة والوكالة ما مجموعها ٦ر٨ ملايين سهم تشكل ما نسبته ٥ر٧٨٪ من رأس المال.

وحضر الاجتماع السيد اياد مشعل ممثل البنك المركزي والسيد نضال حمدان مندوب سوق عمان المالي وفي الاجتماع غير العادي للهيئة العامة الذي سبق الاجتماع العادي وافقت الهيئة العامة على تعديل المادة ٨ فقرة (أ) من عقد التأسيس والمادة ٣٨ من النظام الاساسي ليصبح عدد اعضاء مجلس الادارة ١١ عضوا بدلا من ٩ اعضاء.

وقال السيد سلفيتي ان البنك حافظ خلال عام ٩٦ على تحقيق مجمل لايراداته العامة حيث بلغ المجموع قرابة ٦ر١٧ مليون دينار مشيرا الى ان زيادة المخصصات للتسهيلات الائتمانية ولهبوط اسعار الاوراق المالية بالاضافة الى زيادة للمصاريف الادارية والعمومية نتيجة البدء باشغال المقر الدائم للبنك اعتبارا من منتصف عام ٩٦ اثر في مجموعها على صافي هذه الايرادات مما نتج عنه تحقق خسارة بلغت في نهاية العام ما مجموعه ٤٦٤ الف دينار بعد تنزيل الارباح المدورة من سنوات سابقة حيث قام البنك باقتطاع مخصصات كافية للتسهيلات الائتمانية وهبوط الاوراق المالية والفوائد المعلقة زادت عن ٣ ملايين دينار.

واضاف انه بالنظر لحالة الركود التي شهدها سوق عمان المالي فقد قام البنك بزيادة ارصدته من الاستثمار في محفظة الاوراق المالية الاجنبية وبما يزيد عن ٣٧٪ من ارصدته عام ٩٥ ونمت الموجودات الثابتة بنسبة ١٤٪ بالمقارنة مع ٩٥.

واشار الى انه بالرغم من المنافسة الشديدة والمستمرة في استقطاب الودائع وبمختلف اشكالها وانواعها الا ان البنك استطاع ان يحافظ على مستوى رقم ودائع العملاء لديه بما يقارب ١٤٥ مليون دينار وتبلغ نسبة الودائع بالعملات الاجنبية حوالي ٥٧٪ من ودائع العملاء وما مجموعه ٢٨٪ من ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية وهذا يدل على الخدمات المتميزة التي يقدمها البنك.

وقال السيد سلفيتي ان بنك الاتحاد للادخار استمر خلال عام ٩٦ بتنفيذ سياسته المتحفظة في ادارة موجوداته وتنويعها لمواجهة الظروف المستجدة في السوق الاردنية معتمدا على التوزيع نفسه لعام ٩٥ ومحافظا على نسبة جيدة من الموجودات النقدية وشبه النقدية بلغت بحدود ٢ر٤٦٪ من مجموع الميزانية التي بلغت نهاية ٩٦ حوالي ٧ر١٩٢ مليون دينار بنمو نسبته ١ر١٪ عن ٩٥.

ويذكر ان السيد حليم سلفيتي يشغل منصب رئيس مجلس ادارة البنك.

مؤكدا ضرورة خفض النفقات الرأسية

الذهبي يفتتح المؤتمر الاقليمي لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا

افتتح السيد نادر الذهبي المدير العام/ الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية المؤتمر الاقليمي لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقدته الدائرة التجارية في فندق فورتي جراند برئاسة الدكتور مجدي صبري نائب المدير العام للشؤون التجارية وبحضور الانسة غادة بدر نائب المدير العام للتخطيط لتقييم الاداء في هاتين المنطقتين خلال الاشهر الستة الماضية من هذا العام وخطط مدراء المناطق للاشهر الستة الباقية.

وبين السيد الذهبي في كلمته التي افتتح بها المؤتمر الحاجة لخفض النفقات واهمية الاستراتيجية الجديدة للمؤسسة الهادفة لخفض النفقات الرأسية بما يعادل ٨٪. وشرح ابعاد الاجراءات التي قامت بها الادارة من حيث اغلاق خطي كندا وسنغافورة، ودمج ادارات بعض المناطق وتخفيض النفقات في مختلف المجالات.

وحث السيد الذهبي مدراء المناطق على العمل الجاد وبذل المزيد من الجهد لتحقيق ايرادات افضل وعمل كل ما من شأنه خفض النفقات وزيادة الايرادات.

وتحدث الدكتور صبري عن اهمية منطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تنمية الحركة وتحسين الايرادات الكلية داعيا الى التركيز على ربحية عمليات التشغيل والى ضرورة اختصار النفقات وتغيير اسلوب التعامل في القضايا التسويقية والادارية سواء من حيث تخفيض المصاريف او زيادة الدخل، وتحدث عن الاجراءات التي اتخذتها الدائرة التجارية لتحقيق الاهداف التي وضعتها الادارة وتغيير اساليب العمل بحيث يتم تحقيق الاستغلال الافضل للقوى البشرية وباقي الموارد الاخرى.

كما قدمت الانسة غادة بدر ايجازا حول اداء المحطات المشاركة في المؤتمر سواء من حيث الحركة المنقولة او الايرادات وتعرض كذلك لكفاءة المحطات في تحقيق نسبة متوازنة ما بين النفقات والايرادات.

وحضر المؤتمر عدد من مساعدي نواب المدير العام وبعض المدراء في الملكية الاردنية.

مستشفى الاردن يوقع اتفاقية للحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٠

د. عبد الله البشير

وقع د. عبد الله البشير مدير عام مستشفى الاردن اتفاقية مع الخبراء العرب في الهندسة والادارة لتأهيل مستشفى الاردن للحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٠، وهي شهادة ادارة توكيد الجودة في هذا الصرح الطبي الكبير، والذي انشيء تحقيقا لحاجة وطنية وطبية على مستوى القطاع الخاص لتوفير مؤسسة طبية تخصصية عصرية توفر للطبيب كل الامكانيات الفنية والعلمية من اجل الممارسة الكاملة لمهنة الطب وتؤمن للمريض الاستفادة من اخر ما توصلت اليه التقنية الطبية، وبالاضافة الى ذلك فان لدى هيئة مديرية مستشفى الاردن توجها نحو الادارة الحديثة والموثقة والمتوجة عالميا بشهادة الايزو ٩٠٠٠.

بني مستشفى الاردن على ربوة مرتفعة بمساحة اجمالية مقدارها ١٤ دونما، وبمساحة بناء تبلغ ٢١٠٠٠ متر مربع، ويتكون المستشفى من ثلاثة اجزاء رئيسية، وبسعة ٢٠٠ سرير، و ٣٩ عيادة يشغلها ٣٩ طبيبا هم مجموع الاطباء المساهمين في المستشفى.

كما يوفر مستشفى الاردن سكنا للممرضات يغطي حاجات ٦٠ ممرضة وتمكن المستشفى خلال فترة وجيزة من بلوغ نسبة تشغيل جيدة.

ويسعى المستشفى لبناء نظام الجودة بالتعاون مع الخبراء العرب في الهندسة والادارة، وذلك لبلوغ درجة متقدمة في تقديم الخدمات الطبية والعلاجية، مع الحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٠، وبذلك يصبح مستشفى الاردن اول مؤسسة طبية اردنية تبدأ باجراءات الحصول على الايزو ٩٠٠٠.

ويقدم مستشفى الاردن خدمات طبية متنوعة وبمواصفات عالية، ومن اهم الخدمات التي يقدمها امراض وجراحة القلب والاوعية الدموية، والاعصاب والدماغ، والكلى والمسالك البولية، والعيون، العظام، المفاصل واليد، والجراحة التجميلية، وطب الاطفال، النسائية والتوليد، الانف والاذن والحنجرة، الصدرية، السكري، الغدد الصماء، الجهاز الهضمي، الاخصاب، التنظير، غسيل الكلى، الطوارىء، العناية المركزة للاطفال وغيرها.

اللويدز تمنح الاردنية الدولية لادارة البواخر شهادة «الادارة الآمنة»

د. الساكت: الاردن يتخذ خطوات عملية لتشجيع الاستثمار البحري

كريستوفر: تشغيل البواخر بأقل قدر من المخاطر وتحقيق عوائد اقتصادية جيدة

قال وزير النقل والاتصالات الدكتور بسام الساكت ان الاردن حقق نجاحا كبيرا في قطاعات اقتصادية واجتماعية هامة مثل الصحة والتعليم.

واضاف السيد الوزير في كلمة القاها في حفل اقيم في فندق الاردن بمناسبة تسلم الشركة الاردنية الدولية لادارة البواخر شهادة الادارة الامنة للبواخر

DOC CODE IMO – ISM

واضاف السيد الوزير يقول ان الصادرات الاردنية الى الاسواق الخارجية نمت بشكل جيد في السنوات الاخيرة وان النقل البحري هو احدى هذه الادوات التي تساعد على احداث نقلة نوعية لخدمة الصادرات بقدر اكبر من الامان.

واعتبر السيد الوزير حصول شركة اردنية على شهادة دولية من هذا الطراز في وقت قياسي نجاحا كبيرا للملاحة البحرية الاردنية وقال ان لفت انظار العالم الى اهمية الملاحة البحرية الاردنية والتطور الذي بلغته يتناسب وما تتخذه الحكومة من اجراءات بشأن تحويل العقبة الى منطقة حرة.

واشار الوزير الساكت الى ان الحكومة بصدد اصدار نظام يشجع تسجيل البواخر تحت العلم الاردني يفتح الباب على مصراعيه امام الاستثمار الاجنبي في المجال البحري.

من جانبه اكد السيد مدير اللويدز العالمية كريستوفر مكروفيل ان الشركة حصلت على شهادة تعتبر الاولى في حوض الشرق الاوسط مشيرا الى انها دخلت عامها الثاني في خدمة ملاك السفن في المنطقة بثقة بالرغم من حداثة عهدها. وقال ان الادارة تشكل العنصر الهام في توفير السلامة وتفادي الحوادث المختلفة حسب المقاييس العالمية مع المحافظة على كلفة تشغيل البواخر ضمن حدود اقتصادية غير مرهقة وان الاساس هو تشغيل البواخر باقل قدر ممكن من المخاطر وتحقيق عائد اقتصادي واستثمار جيد.

وقال السيد احمد عرموش رئيس مجلس الادارة ان متطلبات لويدز تعكس اهداف الشركات العالمية التي تهدف الى تحقيق عالم افضل في هذا الزمان. وان مهارات الادارة في الدمج بين الحكومة والقطاع الخاص التي قدمت من الشركة الاردنية العالمية الملاحة ومجموعة بترا كانت في عام ١٩٩٥ كان قد صمم بعقلانية ليواجه متطلبات الصناعة والتخصص.

واعلن عن موافقة لويدز في تمويل دراسة عدد من موظفي الشركة في مجال الادارة والامان في السويد.

واكد الدكتور فوتي خميس رئيس مجلس ادارة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية ان حصول الشركة على شهادة دولية بالادارة الآمنة للبواخر وهي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط يعد انجازا كبيرا للقطاع البحري في الاردن وهو حافز حقيقي يلفت انظار المستثمرين الى الاردن كدولة متقدمة في هذا المجال.

والشركة الدولية لادارة البواخر هي ذراع للخطوط الوطنية بادارة مستقلة من ضمن مجموعة من الشركات التي تساهم بها الخطوط.

وقال السيد حسين الصعوب مدير الدائرة التجارية في شركة الخطوط البحرية ان شركة ادارة البواخر هي احدى الشركات التي تفرعت عن شركة الخطوط البحرية قبل حوالي عام ونصف.

وقال ان الشهادة اصبحت مطلبا عالميا لكثرة الحوادث والكوارث البحرية التي تحصل وكان من اسبابها على سبيل المثال وليس الحصر عدم قيام الطواقم البحرية بعملهم كما يجب واهمال الواجبات الموكلة لهم، وعدم اتباع الاجراءات بشكل دقيق وسليم، ووجود خلل في التنظيم داخل الشركات البحرية، وعدم توفر الخبرة، وقلة وسائل الاتصال، ووسائل الاتصال ما بين الطواقم على البواخر وطاقم المكتب مشوبة بالخلل. والغاية من الحصول على شهادة (ISM)، توفير الامان في البحر، والحد من حصول الحوادث والكوارث التي تتسبب في فقدان الارواح، والحد من تلوث البيئة البحرية والاضرار بها.

وفي نهاية الاحتفال الذي حضره امين عام الوزارة ومدير عام مؤسسة الموانىء العامة ورجال اعمال ومدراء شركات ملاحية.. تسلم وزير النقل الشهادة نيابة عن الشركة من مدير اللويدز، كما تسلم السيد الوزير درع الشركة من رئيس مجلس الادارة الذي سلم امين عام الوزارة السيد عيسى ايوب درعا اخر.

عرموش: اللويدز تمول دراسة موظفي الشركة لوسائل الادارة الآمنة

التل يفتتح الفرع الجديد لشركة بترا للصناعات الهندسية في اربد

افتتح المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد الفرع الجديد لشركة بترا للصناعات الهندسية والمقام في مبنى بلدية اربد.

واكد السيد رئيس البلدية على اهمية دعم الصناعات المحلية من قبل كافة المواطنين وكذلك اهمية تطوير هذه الصناعات بصورة مستمرة لتواكب كل حديث ومستجد. وقال انه وبتوفر الارادة الحقيقية المزوجة بالعلم والفكر يمكن للانسان الاردني ولوج عالم الصناعة والابتكار مشيرا الى نجاح عدد من المواطنين الاردنيين والعرب والمسلمين في العديد من الاختراعات على مستوى العالم.

وقال المهندس عمر ابو وشاح نائب المدير العام لشركة بترا ان افتتاح فرع الشركة في اربد جاء تلبية لحاجة منطقة الشمال من الاجهزة والصيانة. ويذكر ان شركة بترا للصناعات الهندسية من الشركات المتقدمة في مجال تصنيع اجهزة التكييف في الاردن وحاصلة على شهادة الجودة العالمية وتقوم بانتاج مختلف اجهزة التكييف.

العربية لصناعة الادوية اول شركة دوائية اردنية تحصل على شهادة ISO 9001

تمت التوصية من قبل السادة SGS INTERNATIONAL CERTIFICATION SERVICES بمنح الشركة العربية لصناعة الادوية السلط (APM) شهادة الجودة العالمية (ISO 9001) بعد ان تم تدقيق نظام الجودة في الشركة وبذلك تكون الشركة العربية لصناعة الادوية اول شركة دوائية اردنية تمنح هذه الشهادة.

وصرح السيد عصام الساكت مدير الشركة ان جميع ادارات الشركة ساهمت في تحقيق متطلبات التأهيل للحصول على هذه الشهادة، واضاف ان الاهتمام كان مركزا على مواكبة التطورات العالمية في مفاهيم الجودة، ومن هذا المنطلق شرعت الشركة بتطوير فعاليات ادارة الجودة الشاملة بحيث اصبح مفهوم التطوير المستمر لكافة النشاطات السمة البارزة في طبيعة العمل في الشركة ومن خلال هذه النشاطات سعت الشركة الى تطوير نظام تأكيد الجودة بحيث يتمشى مع المواصفة العالمية لانظمة الجودة (ISO 9001) والذي يعتبر عنصرا هاما في ضمان جودة المنتجات الدوائية. ويجدر الاشارة الى ان الاهتمام المتزايد في انظمة الجودة لدى الشركة يعتبر السبب المباشر وراء نجاحها وامتداد منتجاتها الى اسواق خارجية عديدة منافسة اعرق الشركات الدوائية العالمية وتضاهيها جودة.

جامعة الزرقاء الاهلية تنظم دورة لرفع كفاءة سائقي حافلات الطلبة



مندوبا عن الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية افتتح السيد فاروق بدران مدير عام الادارة في الجامعة دورة رفع كفاءة سائقي الحافلات الجامعية التي تنظمها الجامعة بالتعاون مع مؤسسة التدريب المهني وتهدف الى تزويد السائق بالمهارات العلمية والعملية وتعريفه بالتعليمات الخاصة لنقل الطلبة والتجهيزات الخاصة لحافلات المدارس والكليات والجامعات اضافة لارشادهم الى قواعد واولويات المرور وخطوط وعلامات الطريق وشواخص واشارات المرور كما يتم تدريبهم على الاجراءات الصحيحة للتوقف والوقوف العادي والمفاجىء وفي الظروف الصعبة.

واكد السيد بدران على اهمية عقد هذه الدورة لحماية ابناء المجتمع من الحوادث القاتلة والتي اصبحت هاجسا لاولياء امور الطلبة.

واشار المهندس زيد حدادين مدير مركز اعداد وتدريب السواقين بدور القائمين على اعداد هذه الدورة من ادارة الجامعة من خلال تنسيب السائقين العاملين فيها الى هذه الدورات لرفع كفاءتهم للحد من حوادث السير على الطرق. وبين المهندس حدادين طبيعة الخدمات والمهارات التي تقدم للسائقين مثل دورات القيادة الاقتصادية ودورة اعداد مدربي السواقة والتدريب للفئة الخامسة والسادسة، مضيفا ان مؤسسة التدريب المهني ترفد السوق المحلية بالايدي والمدربة من خلال مراكزها المنتشرة في جميع انحاء الاردن.

«الاردن» تلتقي باحثة امريكية اشهرت اسلامها

الزهراء سيمنز: وجدت في الاسلام تفسيرا للعلاقة الرائعة بين الخالق وعباده

زوهارا سيمنز باحثة اسلامية امريكية الاصل والمنبت نشأت وعاشت في ولاية فيلادلفيا لعائلة مسيحية محافظة ربتها على الفضيلة واحترام الذات وتقديس الرب، لكنها كبرت في دواخلها مجموعة من الاسئلة والاستفسارات التي لم تجدها في اي ديانة اخرى وقدمها الاسلام لها بشكل واضح وجلي، «الاردن» التقتها في عمان للوقوف على حقيقة ما اكتشفته والاسباب التي دفعتها للتحول الى الاسلام ونبذ حياة الغرب المادية الفارغة.

* السيدة زوهارا سيمنز، نرجو اعطاؤنا لمحة عن قصة اشهارك اسلامك؟

- قصة اسلامي باختصار تكمن في انني كنت دائما ابحث عن اجابة لمجموعة من الاسئلة كانت تراودني، ولم تستطع ديانتي ان تحقق الاجابة عليها، بالرغم من انني نشأت في عائلة محافظة دينية وتقدس الربه وسبق وان قرأت الانجيل ودرسته عدة مرات، ولكن كنت مع تقدم العمر وازدياد افق المعرفة لدي تزداد حاجتي لمعرفة الاجابة، فتوجهت لاحد شيوخ الصوفية والذي كان يدرّس الاسلام هناك بهذه الاسئلة فاعطاني الجواب الشافي والذي اقنعني هذا الشيخ واعتبرته معلمي وشيخي في نفس الوقت، وهو متوفى الان رحمه الله وهو الشيخ محمد رحيم محي الدين من اصل سيرلانكي، وبالفعل بدأت بدراسة الاسلام، وتعلمت الكثير من الامور والقضايا، قبل ان اشهر اسلامي.. وقد جاء اشهاري لاسلامي لاسباب عديدة اولا، لانه يشرح العلاقة الحقيقية بين الانسان وربه، وبساطة الرسالة السماوية التي حملها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد انتسبت للاسلام عن طريق الصوفية، وكان لطريقة تدريس الشيخ محي الدين الاثر الاكبر في اقتناعي بضرورة اشهار اسلامي. وكما قلت فان امورا كثيرة دعتني للتحول عن ما نشأت عليه لابحث عن اجابات لنفسي، والتي وجدتها في الاسلام. واعجبتني فكرة ان كل رجل وامرأة يمثل شيئا من روح الله في اداته لواجباته الدينية والدنيوية في اتجاهه لتنفيذ اوامر الله، كيف انك تستطيع ان تخاطب الله في صلاتك دون حاجز او واسطة، فالعلاقة بينك وبين الله مباشرة، ولا يملك احد ان يؤثر فيها اذا لم تؤثر انت اساسا فيها، واثرت فيّ كذلك طريقة الصلاة وحركاتها والطقوس البسيطة التي تمثلها تلك الصلوات.

واهم من هذا كله معرفتك في علاقتك مع الله انك مسؤول عن اعمالك كلها وافعالك امام الله وانه سيحاسبنا على ما اقترفنا يوم القيامه عندما نقف بين يديه فوجدت انها فكرة مقبولة ومعقولة واستطاع عقلي قبولها بكل سهولة فالمحسن يجب ان ينال جزاءه والمسيء كذلك وبعد تفكير طويل ودراسة لابعاد هذا القرار واثره على عائلتي وعلي انا شخصيا قررت ان اشهر اسلامي علما انني درست سنوات على يد الشيخ محي الدين قبل اشهار اسلامي بالفعل، بعد ذلك بدأت محاولة التعلم للدين من وجهة نظر اخرى، فاستمعت القرآن على شريط مسجل وان كنت ما زلت لا اجيد العربية تماما، لكنني كنت اشعر وانا استمع للآيات انني افهم ما تحويه من قوة وجمال ونسق رائع، تعلمت الصلاة وكنت احاول حفظ الايات وما زلت لغاية الان. واستطعت بحمد الله ان اؤدي العمرة عام ١٩٨٥، وشعرت بسعادة كبيرة وانا هناك فقد كانت المرة الاولى في حياتي التي اقضي فيها اربعة عشر يوما في الصلاة وهدفي هو التقرب الى الله. وزرت مكة والمدينة وكان شعورا رائعا ان ارى والتقي اخوة لنا من جميع انحاء العالم جاءوا ليقدسوا الله ويحمدوه على نعمة واسمها الاسلام، واثرت بي كثيرا تلك الوحدة التي يتمتع كل زائر للكعبة. فكلهم موجود لهدف واحد وهو تقديس الله والدعاء له والتقرب اليه، هذه مجموعة الاشياء التي اثرت فيّ وجعلتني ادخل في الاسلام.

* ما الذي قمت به لخدمة هذا الدين منذ تحولك لهذا الدين حتى الان؟

- بعد تحولي للاسلام، وانتمائي للمجتمع المسلم هناك، كونّا مجموعة اطلقنا على انفسنا اسم «اتباع الشيخ محمد محي الدين» قمت بالتعاون مع اخوتي ببناء مسجد بابينا، لذا فهو يمثل شيئا كبيرا بالنسبة لنا، ولم اكتف بذلك بل قررت التحول للدراسة الاكاديمية لدراسة الاسلام، وبالفعل توجهت للجامعة وحصلت على مقعد لرسالة دكتوراه احضر اليها الان لافهم التاريخ الاسلامي وشيئا من فلسفة هذا الدين وقوانينه وشريعته التي حكمت وما تزال ماثلة طوال هذه السنين. واقامتي في الاردن الان تقارب نصف عام بسبب هذه الرسالة والتي هي بعنوان «وضع المرأة في الاسلام.. حقوقها وواجباتها» وقد حصلت على عضوية اللجنة الامريكية الاردنية للتبادل التعليمي (فولبرايت).

واقوم الان بالبحث والدراسة استعدادا لبدء مرحلة الكتابة في الرسالة نفسها والتي ستتم بعد عدة شهور ان شاء الله.

ولانني مهتمة بحقوق الانسان ومن الناشطات في هذا المجال، ولطبيعة اهتماماتي فقد اثرت ان تكون رسالتي موجهة بهذا الشكل. اولا لافهم انا، وثانيا لاتمكن من ازاحة تلك الغمامة التي اثرت على النساء الامريكيات.

وارجو ان ابين ان الاسلام احد الاديان الاسرع تقدما في امريكا وينتمي اليه اعداد هائلة من البشر ويتسارع كبير جدا، تحول الناس في امريكا للاسلام ربما لان الاسلام استطاع الاجابة على مجموعة من الاسئلة لديهم اولا، او لان طبيعة المجتمع العلماني الذي نعيشه هناك وانتشار المخدرات والكحول وانعدام الاخلاق والخلق، وغياب الدليل والقائد جعل هذه الاعداد التي تزيد على سبعة ملايين الان تتجه للاسلام لانه يقدم لها هذا الشيء فهل يمثل دليلا وقائدا ومرشدا للجميع ولا يتركهم هائمين او تائهين.

ولعلمي اليقين ان النساء في الغالب اقل حظا في الحصول على فرصة تعلم او فرصة سفر وتنقل، ولانني املك هذه الفرص، فوجدت ان من واجبي كمسلمة ان ابحث واسافر وادرس هذه التعاليم لاتمكن من نشرها وتعليمها وتدريسها هناك لمن اراد من المسلمين او غير المسلمين الراغبين في التعلم عن هذا الدين العظيم. واحاول جاهدة ان انقل الصورة الحقيقية كما عرفتها عن الاسلام من انه دين تسامح ودين سلام ومحبة وليس كما يصوره الاعلام الموجه هناك كدين ارهاب وتدمير وعنف. وقد قررت بالفعل وهب حياتي لديني لا تعلم واعلم الاسلام وذلك عندما اعود للولايات المتحدة ان شاء الله.

وبالنسبة لنا «اتباع الشيخ محمد محي الدين» نقوم بارسال مدرسين ومعلمين في فيلادلفيا وفي العديد من الولايات المتحدة مثل لوس انجليس، نيويورك، سان فرانسيسكو، ديترويت، بوسطن شيكاغو، وفي مونتريال في كندا، وكذلك نيجيريا وبعض دول الكاريبي وتعطي دروسا بالعربية عن الاسلام وبالانجليزية بالطبع لانه ما يزال العديد منهم لا يتقنها وانا بالفعل منهم. ونتابع ما يحدث في العالم الاسلامي ككل وقضاياه تهمنا ونهتم بها، وبسبب الاعداد الهائلة من المتحمسين والاثر الذي يتركه انتسابهم، فقد اجبرت الجامعات على فتح دروس لتعليم الدين الاسلامي واتمنى ان اتمكن من تدريسه عندما اعود في احدى جامعات فيلادلفيا.

* لقد قمت بزيارة بعض الدول العربية والاسلامية ومنها الاردن ما هو الانطباع الذي خرجت به من هذه الزيارات؟

- قد تكون زيارتي لمصر وسوريا وفلسطين والسعودية، قد اعطتني انطباعا جيدا، ولكن يحتل الاردن لي شيئا خاصا، ربما لانني عشت هنا فترة اطول، ولكن الحقيقة ان الفهم الكبير الذي وجدته هنا والكرم والاستعداد التعاون مع قادم جديد سواء اكان مسلما او غير ذلك جعلني اتأثر بشدة بهذا الشعب الكريم، من ناحية اخرى انا معجبة جدا بجلالة الملك واعتقد انه من اكثر الشخصيات التي استمتعت وانا اتابع اخبارها، لما يتمتع به من افق واسع وسياسة حكيمة بالاضافة الى شعوري بقوة ايمانه وقربه من شعبه.

واتمنى ان يعطيه الله الصحة والعافية لما فيه خير بلاده.

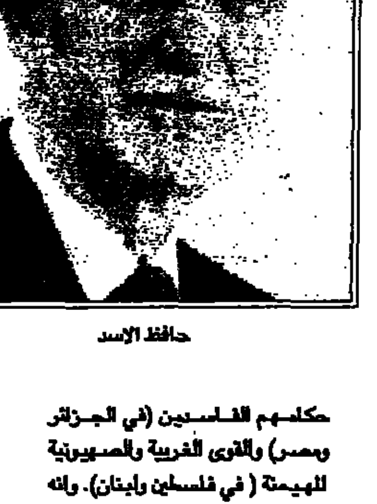
* كلمة اخيرة من زوهارا سيمنز للمسلمين او لاولئك الذين يرغبون بدخول الاسلام؟

- اعتقد ان الله منحنا فرصة التعرف والتعلم سواء نحن المسلمين او غيرنا، للتفكر في خلقه والتطلع في جمالية العلاقة بيننا وبينه كاله اولا وكخالق لهذا الكون، هذا الفكر قد لا تجده في الكثير من الاديان وهذه دعوة لكل اولئك الذين يرغبون، بالدخول في الاسلام والمسلمين ايضا للتفكر في خلق ربهم والتمتع بما خلقه لهم وبما منحهم من نعم ومزايا تميزهم عن الاخرين.

الشرق الاوسط الجديد من منظور اسلامي

د. عبد العزيز احمد الدسوقي

نجم الدين اربكان

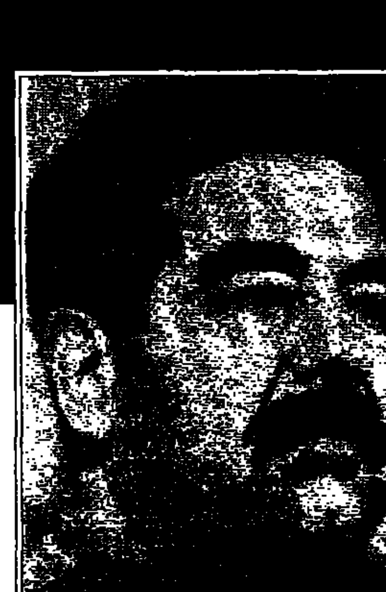


حافظ الاسد



تانسو تشيلر









صدام حسين



خاتمي

من بين الرؤى المتنافسة على تشكيل المنطقة يعتبر المشروع الاسلامي اقلها حظا في المناقشة كبديل مؤسسي اقليمي، ويعود ذلك- جزئيا- الى ان المدافعين الاساسيين عنه اعتبروا منبوذين دوليا، وهما الجمهورية الاسلامية الايرانية والسودان، الا ان هذه الملاحظة لا يجب ان تؤدي الى تناول مبتسر للمشروع الاسلامي، فمن بين المشروعات الاربعة يعتبر المشروع الاسلامي حاليا صاحب القدرة الاعظم على التعبئة الشعبية.

فقد عبر حزب الله (المدعوم من ايران) وايضا حركة «حماس» الاسلامية الفلسطينية، فان عملية السلام في الشرق الاوسط والمتضمنة في اثنين من المشروعات الاقليمية الاربعة يمكن ان تنحرف عن طريقها تماما.

والى جانب ذلك فان المشروع الاسلامي يشارك المشروع العربي في حقيقة ان كلا منهما يعتبر مشروعا محليا خالصا، فلا مشركاء اجانب في اي منهما.

وقد شهد عقدا الخمسينيات والستينيات تنافسا بين المشروعين القومي والاسلامي وصل الى درجة متقدمة من العداء، وفي عقد الثمانينيات دخل الرئيس العراقي صدام حسين- الذي بدا المدافع الاقوى عن المشروع العربي- في حرب لمدة ثماني سنوات ضد الجمهورية الايرانية الاسلامية بقيادة الخميني، والتي كانت تعبر عن ريادة المشروع الاسلامي.

وفي الوقت الراهن يعيش انصار المشروعين حالة من الهدنة الطويلة، ان لم تكن حالة تناغم كامل، وكما لاحظ احد ابرز الكتاب العرب اليساريين – محمد سيد احمد– فان الحركة الاسلامية تسلمت اجندة حركة الوحدة العربية المنهكة في الصراع مع الامبريالية الغربية والصهيونية وايضا الانظمة العربية التي اختارت السلام مع اسرائيل.

وقد نظر انصار المشروعين العربي والاسلامي الى عمليات «حماس» التفجيرية الانتحارية ضد اهداف ومواطنين اسرائيليين على انها اعمال بطولية «استشهادية» وبينما اعتبرت هذه العمليات من جانب المدافعين عن مشروع الشرق الاوسط بمثابة «ارهاب» فقد وصفها انصار «الوحدة المتوسطية» بانها اعمال «انتحارية» دون ادانتها، وهذه الاوصاف تتجاوز كونها تلاعبا لفظيا او معرفيا، فذلك يفسر تجاوب الرئيس السوري حافظ الاسد مع المشروع المتوسطي وعدم تجاوبه مع القمة الاقتصادية للشرق الاوسط او قمة صانعي السلام في شرم الشيخ بمصر (١٣ اذار ١٩٩٦).

وفي تجلياته المعاصرة وعناصره المشتركة يرى انصار المشروع الاسلامي ان المسلمين في كل مكان يتعرضون للابادة والاستغلال والاذلال على يد القوى المسيحية الغربية والصهيونية اليهودية، من البوسنة الى فلسطين ومن الشيشان الى الفلبين. ويرجع ضعف المسلمين- بحسب رؤية انصار المشروع الاسلامي- الى فساد القادة العلمانيين الذين خلعوا وانحرفوا عن الطريق المستقيم لاعظم الاديان.

والسعي المتصاعد للمسلمين في كل مكان هو العودة الى الوعي الديني الصحيح والنهوض لمقاتلة حكامهم الفاسدين (في الجزائر ومصر) والقوى الغربية والصهيونية المهيمنة (في فلسطين ولبنان). وانه فقط عبر استعادة النظام الاسلامي يمكن للمسلمين ان يصبحوا اقوياء.

وفي هذا الاطار هناك عديد من البلدان والشعوب غير الاسلامية في مختلف انحاء العالم التي لا توجد لديها عداءات تجاه الاسلام وليست لديها مخططات للهيمنة على البلدان الاسلامية- مثل الصين واليابان- ينبغي ان تتكاتف في كل المناطق من اجل رد او هزيمة القوى الغربية- الصهيونية. وقد وردت بشكل دوري نماذج للتفاهم العملي والمبادرات السياسية لهذه القضية في الجريدة الايرانية للشؤون الدولية في عامها الثامن.

وفي السنوات الاولى للثورة الاسلامية الايرانية (١٩٧٩) نشط مؤيدو المشروع الاسلامي خارج ايران بمن فيهم المسلمون السنة. فلجماعاتها الاولية ضد اسرائيل وضد الامريكيين كانت مصحوبة بتأييد شديد لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر الاسلامي الاخرى في مختلف انحاء العالم. ولكن بعد عدة اخفاقات من بينها حرب الخليج الاولى مع العراق، فان كلا من الدعاوى الاسلامية العالمية لايران وتوقعات اخرى بتكرار الثورة الايرانية الاسلامية قد تراجعت بوضوح.

فقد وضعت ايران اهداف سياستها الخارجية في التسعينات على نحو اكثر تشابها مع دول اخرى بدون ادعاءات «ثورية» او «اسلامية» ومع ذلك فانه حتى منتصف عام ١٩٩٦، فان ايران لا تزال الدولة الوحيدة في المنطقة، لما لديها من ارث ورؤية وسكان وموارد، المؤهلة لقيادة وتوجيه الوحدة الاسلامية.

وبعد هزيمة صدام حسين في حرب الخليج الثانية يبقى الرئيس السوري حافظ الاسد هو المدافع الوحيد عن المشروع العربي، وقد حدث ذلك في وقت كانت فيه علاقات طهران ودمشق جيدة منذ بداية الثورة الاسلامية. والاسباب الكامنة وراء هذا التنسيق الذي يتسم بالتعقيد انه يشمل معارك مشتركة مع «اعداء» مشتركين، هم اسرائيل، الامبريالية الغربية والتنافس مع العراق.

وقد امد لبنان وحزب الله سوريا وايران بنقطتي التقاء لاداء معاركهما ضد اسرائيل وراعيتها الولايات المتحدة الامريكية. ورغم ان ايران وسوريا- الحليفين بحكم الامر الواقع- ووكيلهما حزب الله لم يستطيعا هزيمة اعدائهما او كسب اي معركة، الا انهما لم يهزما على يد اعدائهما، فقد حافظا على بقاء القتال مستمرا عند مستوى منخفض من الحدة في معظم الاوقات. وعندما ارادا خلق حالة فوضى اقليمية، اتجه الحليفان الى تصعيد حدة الكفاح المسلح كما بدا في الجنوب اللبناني في ابريل ١٩٩٦ ومن قبلها في اعوام ١٩٩٥و ١٩٨٧، ١٩٨٢.

ومن مفارقات التحالف الايراني- السوري ان احدهما اسلامي متشدد (ايران)، والاخر علماني عربي (سوريا) وعايش التحالف حربي الخليج واستعادة سوريا لعلاقاتها مع مصر والغرب وايضا مفاوضاتها الحثيثة مع اسرائيل وهي اعمال كانت تنظر اليها الثورة الاسلامية الايرانية منذ سنوات قليلة على انها اعمال «بغيضة». وسوريا هي القوة الاقليمية الرئيسية الوحيدة التي ترتبط بعلاقات جيدة مع ايران، ولكن في المقابل ترتبط سوريا بروابط جيدة مع مصر، والمملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي الاخرى، اليمن، وبلدان المغرب العربي، وربما يفسر ذلك تحمل ايران لسياسات سوريا التي تجري على نحو مغاير لقناعاتها الايديولوجية المعلنة.

وفي منتصف التسعينيات، اصبحت الدول التي تعمل بقوة على الوحدة الاسلامية في المنطقة محدودة جدا، وخططها للمستقبل تبدو عامة ان لم تكن مشوشة، ولكن انصارها عديدون داخل بلدان متنوعة في المنطقة من الجزائر الى افغانستان، وحتى في تركيا ذات النظام العلماني الصارم تمكن الاسلاميون من تحقيق تقدم مطرد في سعيهم نحو السلطة السياسية فقد حصل حزب الرفاه الاسلامي على ٢١.٣٢٪ من الاصوات في الانتخابات البرلمانية التركية الاخيرة التي جرت في ١٩٩٥/١٢/٢٤، وقبل ذلك بنحو ثلاث سنوات نجح نفس الحزب في اكتساح الانتخابات البلدية في جميع المدن التركية الرئيسية. ولكون تركيا مجاورة لايران وسوريا، ناهيك عن الجمهوريات الاسلامية التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي السابق فان صعود حزب الرفاه الى السلطة يمكن ان يخلق كتلة اسلامية بارزة على نحو يهز المنطقة بالكامل.

ورغم ان البديل الاسلامي في تركيا يعود الى سنوات محدودة سابقة، فان ذلك لم يفد كثيرا، فحزب الرفاة الاسلامي قد تمكن من زيادة حصته من الاصوات لاكثر من الضعف في غضون خمس سنوات، من ٨ر٩٪ عام ١٩٨٩ الى ٧ر١٩٪ عام ١٩٩٤، وخلال عام واحد (بحلول ديسمبر ١٩٩٥) رفع الرفاة حصته مرة اخرى الى ٣ر٢١٪ من الاصوات، واذا اخذنا في الاعتبار استمرار الاتجاهات التفتيتية داخل الحزبين العلمانيين الرئيسين فان صعود الرفاه الى قمة برلمان تعددي حقيقي وتولي القيادة لن يكون من قبيل المفاجأة.

ومع نهاية عام ١٩٩٦ ترأس نجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه الاسلامي، ائتلافا حكوميا مع تانسو تشيلر، زعيمة حزب الطريق المستقيم العلماني، ونظرا لان ذلك جاء بعد نحو سبعة عقود من العلمانية المكثفة التي بدأت على يد كمال اتاتورك، فانه يقدم دليلا على قدرة الاسلام على العودة من ناحية، ومن ناحية اخرى على قدرته على التكيف مع المؤسسات الديمقراطية ودمج المرأة كشريك كامل في المستوى الاعلى من الحكم. وبهذا المعنى فان حزب الرفاه بزعامة اربكان يملك الوعد الدال على كونه طليعة ما يمكن ان يسمى «الاحزاب الاسلامية الديمقراطية» على غرار الديمقراطيات المسيحية في اوروبا، وتشير المكاسب الراسخة التي يحققها حزب الرفاه الى ان العديد من الناخبين الاتراك يشعرون بالرضا عن ادائه على صعيد البرلمان والبلديات. وقد تأكدت هذه الملاحظة من خلال معظم الانتخابات المحلية الاخيرة التي رفع فيها الرفاه حصته من اقل من ٢٠٪ عام ١٩٩٢ الى ٣٦٪ في نهاية عام ١٩٩٦.

ومع قيادة حزب الرفاه للحكومة التركية تراجع التوتر بين تركيا العلمانية وجيرانها في الجنوب (سوريا، والعراق، وايران) ولم يضع اربكان اي وقت في محاولة الوصول الى جيرانه المسلمين، فلم يكن قد مضى على تبوؤه رئاسة للحكومة الا عدة شهور، حتى قام بزيارة جمهورية ايران الاسلامية، وباكستان، ومصر، وليبيا، وذلك قبل ان يقوم بزيارة الى اي بلد غربي.

وقد اثارت زيارة اربكان الى ايران وليبيا، استياء الغرب، لا سيما الولايات المتحدة الامريكية لان الدولتين تقعان على قمة القائمة الامريكية لـ «الدول المنبوذة دوليا»، ومن المؤكد ان التنسيق بين تركيا وايران وسوريا سوف يعطي الرؤية الاسلامية قوة اقتصادية واستراتيجية هائلة على نحو كانت تفتقده كثيرا. ففي اطار كون هذه الدول تشكل نحو نصف سكان المنطقة، والقطاع الاكبر للقوات العسكرية التقليدية المركبة، وقاعدة زراعية وصناعية متقدمة بشكل معقول، فان الرؤية الاسلامية يمكن ان تتحول فجأة من مجرد قوة رمزية، معنوية، ايديولوجية، الى كتلة اقليمية ناضجة.

ورغم ذلك، هناك مشكلات عديدة تجاه اي شيء له طابع اسلامي ليس في الغرب، بل وايضا بين بعض الجماعات المحلية الاستراتيجية كغير المسلمين، والنساء المتعلمات، والعلمانيين وقبل كل هؤلاء الجيش.

وثانيها: انه غالبا ما تعمل الاحزاب الاسلامية، والحركات والنظم معا بشكل جيد طالما كان هناك خطر حال او عدو مجسم، ومن ناحية اخرى ولاعتبارات ايديولوجية، تميل جميعها الى الاختلاف والتمزق حول توافه الامور من قضايا دينية ودنيوية.

وثالثها: ان الفاعلين الاسلاميين من غير الدول مثل حماس، وحزب الله، والمجاهدين الافغان، وطالبان الافغانية المسلحة والجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر ترتكب اعمالا وتعالج قضايا بوسائل تخلق اثارا سلبية على مشروع الوحدة الاسلامية ككل.

ورابعها: ان سجل الانظمة الاسلامية في ايران والسودان في التعامل مع المشاكل الاجتماعية- الاقتصادية شديدة التعقيد قد افقد هذه الانظمة الكثير من الجاذبية.

ان الرؤية الاسلامية لا تملك بناء مفصلا، وبرامج، ومشروعات، لا على المدى القصير ولا على المدى المتوسط ومن ثم فهي تعبيرية expresive اكثر منها عملية، ومعنوية اكثر منها مادية وبلاغية اكثر منها نزوعية نحو العمل، وعلى غرار المشروع العربي، فان المشروع الاسلامي يعتبر وعدا promise اكثر منه حقيقة ويمكن ان يتراجع ولكنه حتى الان لم يعمل.

والملاحظ ان بعض اشكاليات الخصائص الهيكلية في المنطقة تتعامل بقوة مع «المشروع الاسلامي».

وقد تكون استقالة نجم الدين اربكان من رئاسة الحكومة التركية قبل ايام دليلا ناصعا على قوة التيار «الاخر» الذي لن يسمح للحركات الاسلامية بالبروز من جديد. وقد يكون لهذا التيار ا لاخر عدة صفات منها العلمانية في تركيا والقومية في العراق والعروبية في مصر والشرق اوسطية او البراغماتية في دول اخرى.



هكذا من الاصل



[illegible] صريح جدا [illegible] عبد الهادي المجالي

[illegible]رفض تخرصات القائلين اننا [illegible]ريد الحكم لا الحكومة فقط

عندما وصلنا الى مكتب المهندس عبدالهادي المجالي، كان يعج باصحاب الحاجات والمشاكل، ممن يتوسمون في هذا الرجل الخير ليحل لهم مشاكلهم وكما عهده الناس سابقا في العمل الرسمي رئيسا للاركان في القيادة العامة وسفيرا في واشنطن قبل ان يعود ليعمل عندما كان مديرا للامن العام برتبة فريق اول ووزيرا للاشغال، لم يال جهدا في حل هذه المشاكل، ويعتبر المهندس عبدالهادي المجالي احد رجالات الاردن المعروفين بحب الوطن والانتماء له ولشعبه، ومن الذين خدموا هذا البلد في شتى المواقع التي عمل بها، والان وبعد تركه العمل الرسمي وتوجهه للعمل السياسي الحزبي اصبح همه الاكبر هو الحفاظ على صورة الوطن الديمقراطي الحر من خلال فتح ابواب الحوار والنقاش دون الاساءة لاحد او اتهام لاية جهة وحجته دائما ان المرحلة القادمة هي الفيصل للرد على كل الاتهامات والشكوك التي بدأ البعض يروج لها، بعدم قدرة هذا الرجل على قيادة «الحزب الوطني الدستوري» لبر الامان، وشكل انتخابه من قبل القيادات الاخرى امينا عاما للحزب مسؤولية جديدة تلقى على كاهله.

«الاردن» حملت تساؤلات واستفسارات الشعب عن «الحزب الوطني الدستوري» وعن رؤاه المستقبلية للامين العام المهندس المجالي وكان الحوار الشامل والصريح التالي:

* السؤال الذي يدور في الاذهان الان حول توقيت اشهار الحزب الوطني الدستوري هل له علاقة بالانتخابات النيابية القادمة؟

نحن نتحدث عن هذا التوقيت منذ خمس سنوات عندما جابهنا عملية التوحيد الاولى التي كان من المتوقع ان تفشل لان الاحزاب لم تمتلك صورة واضحة عن طبيعة العمل السياسي والحزبي، كما كان لديها طموحات فردية خاصة بها، وكانت هناك خلافات على آلية التوحيد الحزبية، الا ان المحاورات الحادة استمرت، وقبل عام ونصف اعددنا اوراق عمل حقيقية لوضع آلية جديدة.

* هل كانت اللقاءات التي عقدت بهدف الوحدة بمبادرة منكم ام من الاحزاب الاخرى؟

- الحقيقة ان الضغط الشعبي هو السبب الاول وراء البدء بالحوارات من اجل الوحدة.. ففي كل محاضراتي التي القيتها كانت اسئلة الجمهور تتمحور حول العدد الكبير للاحزاب وعدم توحدها... لقد استجبنا لهذا الضغط ولم يكن للقصر او جلالة الملك اي دور او امر في اشهار الحزب، وان كنا نأخذ توجيهات جلالته بعين الاعتبار وبعناية قصوى، خاصة عندما نوه جلالته بان كثرة الزحام تعيق الحركة، لكن لم يمارس علينا اية ضغوطات، بل كان الضغط يأتينا من الشعب اولا، بالاضافة الى وجود عوامل اخرى ساهمت في الاسراع بايجاد صيغة وحدوية منها المشاكل المالية لبعض الاحزاب وعدم الانتشار وتراجع العملية الحزبية عند البعض الاخر.

لقد قمنا بعقد اجتماع قبل سبعة اشهر وتوصلنا فيه الى صيغة الوحدة، ولكننا اختلفنا حول نقطة واحدة وهي هل نشكل حزبا ام جبهة، وانتهى الاجتماع دون نتيجة.

كنا في حزب العهد آنذاك نعتقد ان تكوين حزب هو الصيغة الانجع للوحدة، لان تشكيل جبهة لا ينفي وجود المحاور المختلفة التي تؤدي الى ضعف الجبهة بعد فترة زمنية.

واصلنا العمل مع حزب الوعد لتشكيل حزب واحد، وكانت المفاجأة لنا ان حزب «العهد» يمين الوسط و«الوعد» الذي يعتبر من احزاب اليسار تفاهمنا على المبادئ، والافكار وبدأت لجاننا المشتركة العمل لصياغة وثيقة تتضمن المبادئ والمرتكزات التي اتفقنا عليها. وهنا تبلورت فكرة انضمام احزاب اخرى لنا، وعقد اجتماع موسع للجميع، ولم تأخذ المناقشات وقتا طويلا، فقد كان هناك اتفاق على نقطتين رئيسيتين هما اولا تأسيس حزب واحد وثانيا فترة انتقالية دون اجراء انتخابات يتم فيها التوافق وهذه ساهمت باضفاء اجواء الراحة في العمل، لا سيما ان البعض كان يتخوف من هيمنة الاحزاب الكبيرة على الصغيرة، ولكن هذا لم يحدث، واتحدنا دون اية مشاكل.

نحن ضد الاقليمية ونحارب الليكودية السياسية

المارونية السياسية تعبير استورده اعداء الاردن

* يتهم البعض حزبكم بانه حزب الليكود الاردني وانه يمثل اليمين المتطرف، وانه حزب اردني اقليمي وليس حزبا فلسطينيا؟

- في البداية اود ان اؤكد اننا جميعا اردنيون من اصول مختلفة يجمعنا الولاء لهذ الوطن، والعمل من اجل رفعته.

هذه هي نظرتنا الى جميع الاخوة الموجودين على الارض الاردنية، ومستعدون للتعاون مع الجميع على هذ الاساس.

ان توجهنا السياسي العام المرتكز على المبادئ، هو توجه وطني قومي اسلامي، ولا افهم معنى الليكودية في هذا المقام، فاذا كان القصد اننا وطنيون فنحن اكبر من الليكوديين لاننا وطنيون اردنيون.

واذا كان القصد اننا ضد فئة معينة من شعبنا، فهذا مرفوض لاننا اردنيون اصحاب توجه وحدوي قومي.

ان حزبنا مفتوح لكل الاردنيين من مختلف المنابت والاصول.

* هل يوجد في المجلس الاعلى للحزب رموز ذات اصول فلسطينية؟

- الكثير.. فهناك الاستاذ مروان دودين والاستاذ علي فريد السعد رئيس المجلس المركزي والاستاذ طلال الرمحي عندنا بالمكتب التنفيذي والاخ محي الدين الحسيني وآخرين.. لا نفرق بين شخص وآخر حسب المنبت والاصل، فحزبنا ديمقراطي وينتخب قيادته بحرية من القاعدة الى اعلى منصب.

لا اقبل ان يقال ان حزبنا يقتصر على فئة معينة دون اخرى.. يدخل الانسان الحزب لاقتناعه بفكر الحزب ومبادئه فاذا انضم للحزب ووجد فيه تمييزا لفئة على حساب اخرى، فعليه ان ينسحب منه ويعلن ذلك على الملأ..

ان الواقع ينفي هذه المقولات المغرضة، فعلى سبيل المثال دائرة عمان الحزبية هي الاكبر من بين دوائرنا، رئيسها هو الاخ مروان دودين.. وهذا يدل بشكل لا يقبل الجدل على اننا لا نفرق بين الناس حسب اصولهم ومنابتهم.

ولاؤنا لمؤسسة العرش لا يتزعزع

يعيش الاسلاميون مرحلة التراجع وقد يقاطعون الانتخابات لتبرير فشلهم

* ما هي اسباب تجميد عضوية الدكتور طاهر كنعان وخمسة عشر عضوا آخرين؟

- ليست لدي معلومات عن تجميد مثل هذا العدد. اما بالنسبة لطاهر كنعان فقد اعتذر عن العمل في اللجنة السياسية ولم تجمد عضويته.

* يروج بعض السياسيين لمفهوم المارونية السياسية في الاردن، ويؤكدون ذلك بالاشارة الى ان د. عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء والمهندس عبدالهادي المجالي امين عام اكبر حزب اردني شقيقان ما رأيكم بذلك؟

- ان هذا الترويج هدفه مهاجمة العشائرية، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل د. عبدالسلام المجالي وعبدالهادي المجالي جاءا عن طريق العشائرية!؟

ان الديمقراطية هي التي تحدد من وهم القيادات، فانا عضو في منظمة شعبية وتم

البقية ص ١٠

● سيكون «للوطني» ٧٠٪ من مقاعد البرلمان القادم

● جبهة العمل الاسلامي تريد افتعال معارك كلامية معنا

● لن نقبل اكثر من ستين الف عضو في الحزب





الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية [illegible]